



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم علوم التسيير



عنوان المذكرة

دراسة وتحليل وضعية الخزينة في المؤسسة الاقتصادية - دراسة حالة المؤسسة المينائية لسكيكدة (EPS) -

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي في علوم التسيير
تخصص: إدارة مالية

تحت إشراف:
- د. عساس مريم

من إعداد:
- بيوض دنيا
- لكحل أميرة

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
حنان بوطغان	أستاذة (ة) محاضر "ب"	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	رئيسا
مريم عساس	أستاذة (ة) محاضر "أ"	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	مشرفا
صورية بن عزيزة	أستاذة (ة) محاضر "ب"	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	مناقشا

السنة الجامعية: 2023/2022



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير



عنوان المذكرة

دراسة وتحليل وضعية الخزينة في المؤسسة الاقتصادية
- دراسة حالة المؤسسة المينائية لسكيكدة (EPS) -

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي في علوم التسيير

تخصص: إدارة مالية

تحت إشراف:

- د. عساس مريم

من إعداد:

- بيبوض دنيا

- لكحل أميرة

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
حنانوبطغان	أستاذ(ة) محاضر"ب"	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	رئيسا
مريم عساس	أستاذ(ة) محاضر"أ"	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	مشرفا
صورية بن عزيزة	أستاذ(ة) محاضر"ب"	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	مناقشا

السنة الجامعية: 2022/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"... يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي

الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا

فَانشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ

دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ"¹

إهداء

من قال أنا لها " نالها " وأنا لها و إن أبت رغما عنها أتيت بها إلى الأيدي
الطاهرة التي أزالتي من طريقي أشواك الفشل ...

كلمة لا يوضع خلفها فاصلة ، ولا نقطة ، لأنها فوق قواعد النص وخارج حدود
الأبجدية ملاكي في الحياة من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي (أمي
جنتي) .

إلى من كلله الله بالهبة والوقار ...إلى من علمني العطاء بدون انتظار ...
إلى من أحمل اسمه بكل افتخار ... أرجو من الله أن يمد في عمرك لتري ثمارا قد
حان قطافها بعد طول انتظار (أبي الغالي) .

إلى من هم أقرب إلي من روحي ...إلى من شاركني حزن أمي وبهم أستمد
عزتي وإصراري إخوتي (خالد - فوزي - يعقوب - ريم - هالة) .

إلى كل عائلتي ...

إلى صديقاتي: دنيا ، رقية ، ليليا ، حسيبة ... وكل زملائي بالدفعة .

إلى أساتذتي في الكلية ...

إلى كل من كان حجر عثرة في طريقي أقول له جمعت الأحجار وبنيت بنائي
...شكرا لك .

أميرة

إهداء

الحمد لله الذي يفتح بحمده الكلام ، والحمد لله الذي أفضل ما جرت به الأقلام.
والحمد لله وكفى والصلاة والسلام على نبي الهدى المبعوث إلى كافة الورى.

أما بعد أهدي ثمرة عملي:

إلى: بلسم الشفاء ومصباح مساري التي أنارت درب حياتي ، إليك أيتها الروح التي
تعانق روعي "أمي الحبيبة" أمد الله في عمرها .

هذه يا أمي ثمرة السنين أهديها لكي وأنا رافع الجبين .

كنت لي أفضل معين فلن أنسى فضلك إلى يوم الدين .

إلى: ملاذي بعد الله ، ومن زرع فيا الأمان وأنار دربي إلى الأمام أنيسي المعين

"أبي الحنون" أطال الله في عمره .

إلى: أجزاء ذاتي ومن علموني علم الحياة أخواتي " عبير و وسام " رعاهما الله .

إلى: رفيقة دربي بلا كلل ولا ملل في إتمام هذا العمل " أميرة " .

إلى: كل من أحببناهم بإخلاص وتحلو بالوفاء صديقاتي: ميساء ، قمره ، منال ، ريان

...

إلى: من لهم الفضل في تعليمي و ساهموا في تثقيفي "أساتذتيالأفداد".

إلى: من لم يدركهم قلمي ولم تسعهم ورقتي ووسعهم قلبي .

دنيا

شكر و تقدير

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " التحدث بنعمة الله شكر وتركها كفر ،
ومن لا يشكر القليل لا يشكر الكثير ،ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله " .

(رواه أحمد البخاري وصححه الألباني)

أول الكلام الحمد لله حتى ترضى، ولك الحمد إذا رضيت حمدا مباركا فيه ، فبعد طول
العناء وفقنا الله إلى العطاء بعد أن يسر العسير فإليه ينسب الفضل كله .

فسطور الثناء المهداة إلى أهل العطاء عند الصياغة في غاية الصعوبة لشعورنا
بقصور إيفاء حقهم .

ومن بعده يطيب لنا تقديم ثناء مفعم بالامتنان إلى من تفضلت علينا بالإشراف
والتوجيه الأستاذة "عساس مريم" أسأل الله أن يحقق لها الريادة إلى السؤدد .

كما لا ننسى بالذكر المرصع بالعرفان "أعضاء لجنة المناقشة" على التوجيهات
والتصويبات في سبيل إرساء معالم البحث العلمي .

وقبل أن نمضي الشكر موصول إلى " عمال مديرية المحاسبة والمالية للمؤسسة
المينانية لسكيدة " ، وأيضا إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة " أساتذتنا
الأفاضل" دتم للعطاء عنوان .

إلى كل من ساهم في إتمام هذا العمل وقدم لنا العون من قريب أو بعيد .

وفي الأخير أسأل المولى القدير أن يكون هذا العمل خالصا لوجهه وأن يجعله علما
نافعا .

لكل هؤلاء مني فائق الامتنان والعرفان .

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تركيز الاهتمام على مؤشر الخزينة الصافية باعتبارها من أهم دلائل التوازن المالي في المؤسسة الاقتصادية والذي يتحدد بناءً على حالاتها الممكنة التي تصادف المحلل المالي ، معتمدين في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي طغى على الجانب النظري المستخلص من الكتب ، المجالات وغيرها ، ومنهج دراسة حالة فيما يخص الجانب التطبيقي وذلك بإجراء دراسة ميدانية على المؤسسة المينائية لسكيدة للفترة (2019- 2021) لتحليل خزنتها الصافية استناداً إلى بيانات مالية مستقاة من المقابلة الشخصية مع مسؤول مصلحة المحاسبة والمالية وملاحظة وتحليل قوائمها المالية المقدمة .

وقد تم التوصل إلى حصول اتفاق بين نتائج تحليل كل من الميزانية المالية وجدول سيولة الخزينة فيما يخص حالة الخزينة الموجبة خلال سنتي 2019 و 2020 وهذا ما عكس توازنها المالي ، في حين برز التباين في سنة 2021 لتظهر القائمة المعدة على أساس الاستحقاق فائض مالي ، بخلاف العجز المسجل على مستواها من ناحية جدول تدفقات الخزينة المبني على المبدأ النقدي لامتناس فائض خزينة الاستغلال وعدم كفايته في تمويل عجز خزنتي الاستثمار والتمويل .

الكلمات المفتاحية: الخزينة الصافية، التدفقات النقدية ، السيولة النقدية ، التوازن المالي ، الفائض المالي ، العجز المالي .

Résumes

Cette étude vise à attirer l'attention sur l'indice net de trésorerie comme l'un des indicateurs les plus importants de l'équilibre financier dans l'institution économique , qui est déterminé en fonction de ses cas possibles rencontrés par l'analyste financier , en s'appuyant dans notre étude sur l'approche descriptive analytique qui a dominé le coté théorique extrait de livres , magazines , etc.Le pilote , et une méthodologie d'étude de cas en ce qui concerne le coté appliqué , en menant une étude de terrain sur la société portuaire de Skikda pour la période 2019 - 2021 pour analyser sa trésorerie nette à partir des données financières extraites du entretien personnel avec le responsable de la direction comptable et financière et l'observation et l'analyse de ses états financiers soumis.

Un accord a été trouvé entre les résultats de l'analyse de chacun des budgets financiers et du tableau de liquidité du trésor en ce qui concerne l'état positif du trésor au cours des années 2019 et 2020 ,et cela reflétait son équilibre financier , tandis que l'écart est apparu dans le l'année 2021 afin que la liste établie sur la base de la comptabilité d'exercice présente un excédent financier , autre que le déficit constaté a son niveau au regard de l'échéancier des flux de trésorerie fondé sur le principe monétaire , pour absorber l'exploitation et son insuffisance de financement le déficit des trésoreries d'investissement et de financement.

Mots _ Clés: Trésorerie nette, Flux de trésorerie, La liquidité espèces, Équilibre financier , Surplus financier , Déficit financier .

فهرس المحتويات

الصفحة	العنصر
	الإهداء
	الشكر
	الملخص
	فهرس المحتويات
	قائمة الجداول
	قائمة الأشكال
	قائمة الملاحق
	قائمة الاختصارات الرموز
أ - ث	مقدمة
	الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية للدراسة
6	تمهيد
13 - 7	المبحث الأول: الإطار النظري لخزينة المؤسسة
10 - 7	المطلب الأول: مفهوم الخزينة الصافية
8 - 7	الفرع الأول: تعريف الخزينة الصافية
10 - 8	الفرع الثاني: دور الخزينة في المؤسسة الاقتصادية
10 - 11	المطلب الثاني: العناصر المكونة للخزينة الصافية
10	الفرع الأول: عناصر الأصول
11 - 10	الفرع الثاني: عناصر الخصوم
13 - 11	المطلب الثالث: مدخل لتسيير الخزينة
12 - 11	الفرع الأول: مفهوم تسيير الخزينة
12	الفرع الثاني: أهداف تسيير الخزينة
13 - 12	الفرع الثالث: مشاكل تسيير الخزينة
33 - 14	المبحث الثاني: تحليل وضعية الخزينة الصافية للمؤسسة
23 - 14	المطلب الأول: تحليل وضعية الخزينة من منظور سيولة / استحقاق
18 - 14	الفرع الأول: حساب الخزينة الصافية

20 -18	الفرع الثاني: وضعيات الخزينة الصافية
23 -20	الفرع الثالث: مؤشرات تقييم الخزينة الصافية
33 -23	المطلب الثاني: جدول تدفقات الخزينة كأداة لتحليل وضعية الخزينة
24 -23	الفرع الأول: مفهوم جدول تدفقات الخزينة
30 -24	الفرع الثاني: عرض جدول تدفقات الخزينة
33 -30	الفرع الثالث: مؤشرات جدول تدفقات الخزينة
39 -34	المبحث الثالث: الدراسات السابقة والقيمة المضافة
37 -34	المطلب الأول: عرض الدراسات السابقة
36 - 34	الفرع الأول: الدراسات السابقة باللغة العربية
37 - 36	الفرع الثاني: الدراسات السابقة باللغة الأجنبية
39 - 37	المطلب الثاني: تقييم الدراسات السابقة
39	المطلب الثالث: موقع الدراسة الحالية بالنسبة للدراسات السابقة
40	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: دراسة حالة المؤسسة المينائية لسكيدة "EPS" للفترة (2019 . 2021)	
42	تمهيد
51 -43	المبحث الأول: تقديم عام للمؤسسة المينائية لسكيدة "EPS"
46 -43	المطلب الأول: التعريف بالمؤسسة المينائية لسكيدة
44 -43	الفرع الأول: نبذة تاريخية عن المؤسسة
45 -44	الفرع الثاني: التعريف بالمؤسسة
46	الفرع الثالث: وظائف وأهداف المؤسسة
49 -47	المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي للمؤسسة المينائية لسكيدة
47	الفرع الأول: عرض الهيكل التنظيمي للمؤسسة
49 -48	الفرع الثاني: تحليل الهيكل التنظيمي للمؤسسة
51 -49	المطلب الثالث: تقديم مديرية المحاسبة والمالية للمؤسسة المينائية لسكيدة
49	الفرع الأول: مهام مديرية المحاسبة والمالية
51 - 49	الفرع الثاني: دراسة الهيكل التنظيمي لمديرية المحاسبة والمالية
83 -52	المبحث الثاني: تحليل وضعية الخزينة الصافية للمؤسسة المينائية لسكيدة للفترة (2019 - 2021)
59 -52	المطلب الأول: عرض القوائم المالية للمؤسسة المينائية لسكيدة للفترة (2019 - 2021)

55 -52	الفرع الأول: عرض الميزانية المالية المفصلة ل " EPS" للفترة (2019-2021)
57 -55	الفرع الثاني: عرض جدول حسابات النتائج ل " EPS " للفترة (2019 - 2021)
59 -57	الفرع الثالث: عرض جدول تدفقات الخزينة ل " EPS " للفترة (2019 - 2021)
73 -59	المطلب الثاني: تحليل وضعية خزينة المؤسسة المينائية لسكيدة باستخدام مؤشرات التوازن المالي والنسب المالية
62 -59	الفرع الأول: إعداد الميزانية المالية المختصرة ل " EPS " للفترة (2019-2021)
67 -63	الفرع الثاني: التحليل باستخدام مؤشرات التوازن المالي
73 -67	الفرع الثالث: التحليل باستخدام النسب المالية
83 -73	المطلب الثالث: تحليل وضعية خزينة المؤسسة المينائية لسكيدة بناءً على جدول تدفقات الخزينة للفترة (2019 - 2021)
76 -73	الفرع الأول: دراسة الأرصدة النقدية لمختلف أنشطة " EPS " للفترة (2019-2021)
77 -76	الفرع الثاني: مقارنة رصيد الخزينة الصافية ل " EPS " للفترة (2019-2021) من منظور الميزانية المالية وجدول تدفقات الخزينة
83 -78	الفرع الثالث: تحليل أهم المؤشرات والنسب المشتقة من جدول تدفقات الخزينة ل " EPS " للفترة (2019-2021)
84	خلاصة الفصل
89 -86	خاتمة
93 -91	قائمة المراجع
102 - 95	الملاحق

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
(1 - 1)	الميزانية المالية المختصرة	15
(2 - 1)	حالات رأس المال العامل من أعلى الميزانية	16
(3 - 1)	حالات رأس المال العامل من أسفل الميزانية	16
(4 - 1)	الوضع الدقيقة للخرينة	19
(5- 1)	نسب السيولة	21
(6- 1)	نسب النشاط	22
(7- 1)	نسب المديونية	22
(8- 1)	نسب المردودية	23
(9- 1)	جدول سيولة الخرينة (الطريقة المباشرة)	26 -25
(10- 1)	جدول سيولة الخرينة (الطريقة غير المباشرة)	28 -27
(11 - 1)	تأثير التدفقات النقدية من أنشطة المؤسسة على الرصيد النقدي	29
(12 - 1)	حالات خرينة الاستغلال	30
(13 - 1)	تقييم الدراسات السابقة	39 -37
(1 - 2)	التعريف بالمؤسسة المينائية لسكيدة "EPS"	45
(2 - 2)	أصول الميزانية المالية المفصلة ل"EPS" للفترة (2019 - 2021)	53 - 52
(3 - 2)	خصوم الميزانية المالية المفصلة ل"EPS" للفترة (2019-2021)	54
(4 - 2)	جدول حسابات النتائج (حسب الطبيعة) ل"EPS" للفترة(2019-2021)	57 -55
(5 - 2)	جدول تدفقات الخرينة (حسب الطريقة المباشرة) ل"EPS" للفترة (2019 - 2021)	59 -57
(6 - 2)	أصول الميزانية المالية المختصرة ل"EPS" للفترة (2019 - 2021)	59
(7 - 2)	خصوم الميزانية المالية المختصرة ل"EPS" للفترة (2019 - 2021)	60
(8 - 2)	تطور رأس المال العامل من أسفل الميزانية ل"EPS" للفترة	63

	(2021 - 2019)	
64	تطور رأس المال العامل من أعلى الميزانية لـ "EPS" للفترة (2021 - 2019)	(9 - 2)
65	تطور احتياجات رأس المال العامل لـ "EPS" للفترة (2021 - 2019)	(10 - 2)
66	تطور رصيد الخزينة الصافية لـ "EPS" للفترة (2021 - 2019)	(11 - 2)
67	حساب نسب السيولة لـ "EPS" للفترة (2021 - 2019)	(12 - 2)
69	حساب نسب النشاط لـ "EPS" للفترة (2021 - 2019)	(13 - 2)
70	حساب نسب المدبونية لـ "EPS" للفترة (2021 - 2019)	(14 - 2)
72	حساب نسب المردودية لـ "EPS" للفترة (2021 - 2019)	(15 - 2)
74	تطور خزينة أنشطة (الاستغلال، الاستثمار، التمويل) والخزينة الإجمالية لـ "EPS" للفترة (2021 - 2019)	(16 - 2)
77	مقارنة الخزينة الصافية لـ "EPS" من منظور الميزانية المالية وجدول تدفقات الخزينة للفترة (2021 - 2019)	(17 - 2)
78	حساب مؤشرات تقييم جودة أرباح "EPS" للفترة (2021 - 2019)	(18 - 2)
80	حساب نسب تقييم جودة سيولة "EPS" للفترة (2021 - 2019)	(19 - 2)
82	حساب مؤشرات تقييم السياسة المالية لـ "EPS" للفترة (2021 - 2019)	(20 - 2)

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
9	مفهوم المؤسسة الاقتصادية	(1 - 1)
18	يوضح تحديد الخزينة	(2 - 1)
19	التمثيل البياني لوضعيات الخزينة	(3 - 1)
47	الهيكل التنظيمي للمؤسسة المينائية لسكيدة "EPS"	(1 - 2)
50	الهيكل التنظيمي لمديرية المحاسبة والمالية ل "EPS"	(2 - 2)
60	تطور أصول الميزانية المالية المختصرة ل "EPS" للفترة (2021 - 2019)	(3- 2)
61	تطور خصوم الميزانية المالية المختصرة ل "EPS" للفترة (2021-2019)	(4- 2)
67	تطور مؤشرات التوازن المالي ل "EPS" للفترة (2021 - 2019)	(5- 2)
68	تطور نسب السيولة ل "EPS" للفترة (2021 - 2019)	(6 - 2)
69	تطور نسب النشاط ل "EPS" للفترة (2021 - 2019)	(7- 2)
71	تطور نسب المديونية ل "EPS" للفترة (2021 - 2019)	(8 - 2)
72	تطور نسب المردودية ل "EPS" للفترة (2021- 2019)	(9- 2)
75	تطور الأرصدة النقدية المكونة لجدول تدفقات خزينة "EPS" للفترة (2021 - 2019)	(10- 2)
78	تطور مؤشرات تقييم جودة أرباح "EPS" للفترة (2021 - 2019)	(11 - 2)
80	تطور نسب تقييم جودة سيولة "EPS" للفترة (2021 - 2019)	(12 - 2)
82	تطور مؤشرات تقييم السياسة المالية ل "EPS" للفترة (2021- 2019)	(13 -2)

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
95	أصول ميزانية المؤسسة المينائية لسكيدة للفترة (2020 - 2019)	01
96	أصول ميزانية المؤسسة المينائية لسكيدة للفترة (2021 -2020)	02
97	خصوم ميزانية المؤسسة المينائية لسكيدة للفترة (2020 -2019)	03
98	خصوم ميزانية المؤسسة المينائية لسكيدة للفترة (2021-2020)	04
99	جدول حسابات النتائج (حسب الطبيعة) ل"EPS" للفترة (2020 - 2019)	05
100	جدول حسابات النتائج (حسب الطبيعة) ل"EPS" للفترة (2021-2020)	06
101	جدول تدفقات الخزينة (حسب الطريقة المباشرة) ل"EPS" للفترة (2020 - 2019)	07
102	جدول تدفقات الخزينة (حسب الطريقة المباشرة) ل"EPS" للفترة (2021 -2020)	08

قائمة الاختصارات والرموز

الدلالة باللغة العربية	الدلالة باللغة الأجنبية	الرمز / الاختصار
رأس المال العامل	Fonds de Roulement	رمع
احتياجات رأس المال العامل	Besoin en Fonds de Roulement	ارمع
رأس المال العامل	Fonds de Roulement	FR
احتياجات رأس المال العامل	Besoin en Fonds de Roulement	BFR
الخزينة الصافية	Trésorerie Nette	TN
النظام المحاسبي المالي	Système Comptable Financier	SCF
المؤسسة المينائية لسكيكدة	Enterprise Portuaire de Skikda	EPS

مقدمة

1- توطئة

لتعزيز النمو الاقتصادي وإرساء إصلاحات على المستوى الكلي لابد من الاهتمام بالمستوى الجزئي أي المؤسسة الاقتصادية، وذلك باعتماد أنماط تسيير فعالة ومستحدثة بغية الوصول إلى الملاءة والتوظيف المالي المنتج الذي يولد استدامتها المقيدة بكفاءة أدائها عامة وبلوغ توازنها المالي خاصة، هذا الأخير الذي يطرح أهم التحديات التي تصادف المؤسسة في دورة حياتها من خلال التحكم في مؤشرات و خاصة الخزينة التي تعد عنصرا حاسما في حياة المؤسسة والمحدد الرئيسي لكفاءة إدارتها المالية، فالتركيز على الوظيفة الإنتاجية والتسويقية وجعل التحكم في النقدية أمرا ثانويا يوقع المؤسسة في العسر المالي الذي يسلبها استقلاليتها المالية ويهدد كيانها بالزوال في ظل احتدام المنافسة، فمن الصواب دراسة هذا المؤشر وتحليل وضعيته استنادا إلى جملة من القوائم الملزمة والمؤشرات التي تقيد في الوصول إلى التسيير الأمثل للنقدية الذي يخلق الموائمة بين السيولة والربحية بما يكفل اتخاذ القرارات الناجعة للمؤسسة ومن تم التخصيص الأمثل للموارد المالية بما يضمن بلوغ الأهداف المسطرة.

2- إشكالية البحث :

وبناءً على ما تقدم يمكننا صياغة إشكالية الدراسة في التساؤل الجوهري التالي :

هل تحليل مؤشر الخزينة الصافية كفيل بإعطاء صورة صادقة عن الوضعية المالية للمؤسسة المينائية لسكيدة "EPS" للفترة (2019 - 2021) من حيث السيولة ؟

وقصد الإحاطة بمختلف جوانب هذه المشكلة برزت أهمية الإجابة عن التساؤلات الفرعية التالية :

✓ كيف يمكن للمؤسسة الاقتصادية أن تقوم بالتوظيف المالي المنتج وتقادي العسر المالي ؟

✓ كيف يتم تحديد الخزينة الصافية ؟ وما تفسيرها المالي ؟

✓ هل تتمتع المؤسسة المينائية لسكيدة بخزينة صافية موجبة خلال الفترة (2019 - 2021) ؟

3-فرضيات البحث:

- يمكن صياغة هذه التساؤلات في فرضيات والتي يمكن اعتبارها كإجابات أولية لها كما يلي :

✓ يمكن للمؤسسة أن تقوم بالتوظيف المالي المنتج وتقادي العسر المالي من خلال تحكمها في أهم مؤشر للتوازن المالي وهو الخزينة .

✓ يتم تحديد الخزينة الصافية انطلاقا من الميزانية المالية، كما يظهر جدول سيولة الخزينة رصيدها، وبناءً على قيمتها يتم الحكم على وضعيتها فقد تكون موجبة، سالبة أو معدومة.

✓ تتمتع المؤسسة المينائية لسكيدة بخزينة صافية موجبة خلال الفترة (2019 - 2021) .

4- مبررات اختيار موضوع البحث :

اختيارنا لهذا الموضوع من أجل تفصيه كان وليد عدة اعتبارات من ضمنها ما يلي:

•الميل والرغبة الشخصية في معالجة موضوع الخزينة وكل ما يتعلق بالتحليل المالي.

- تناسب موضوع الدراسة مع تخصصنا الجامعي " إدارة مالية " وذلك بغية إسقاط المعارف النظرية المكتسبة على الواقع المؤسسي.
- السعي إلى توسيع رصيدنا المعرفي في مجال التحليل المالي وتدعيم الدراسات السابقة.
- معظم المؤسسات الجزائرية تعاني من خلل في تسيير خزينتها بجعله أمرا ثانويا، مما ساهم في رفع وتيرة السحب على المكشوف أو تجميد فائض نقدي معتبر طوال السنة وصعوبة تحديد النقدية المتلى لها.
- الظرف المالي الصعب الذي تمر به المؤسسة الجزائرية الذي مرده إلى إشكالية التسيير وليس الموارد، والتي تتطلب التسيير الفعال لخزينتها من خلال التحكم في التكاليف وأدوات التسيير الحديثة.

5-أهمية البحث:

تكمن أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:

- تركيز الاهتمام على المؤشر الأكثر أهمية في التحكم في سيولة المؤسسة ألا وهي الخزينة ، هذا ما يساعد الأطراف ذوي العلاقة (خاصة المقرضين والموردين) باتخاذ قراراتهم الملائمة بعد التعرف على مدى إمكانية وقدرة المؤسسة على سداد ديونها في الأجل المحددة.
- تناولت هذه الدراسة أحد أهم القوائم المالية المعدة على الأساس النقدي والتي تزود المستخدمين بمعلومات مفصلة عن التدفقات النقدية للمؤسسة المتمثلة في جدول تدفقات الخزينة.
- لفت نظر مسؤولي المؤسسات الاقتصادية بأهمية الخزينة والبحث عن سبل التسيير الأمثل لها التي تولد التوظيف المالي الكفاء والمنتج.

6-أهداف البحث:

ترمي الدراسة إلى بلوغ جملة من الأهداف نوجزها فيما يلي:

- الوقوف على أهمية مؤشر الخزينة باعتباره أهم دلائل التوازن المالي للمؤسسة والتوظيف المالي المنتج في حالة اليسر المالي.
- التطرق إلى أهم القوائم المالية والمؤشرات المعتمدة في التحكم في سيولة المؤسسة وتحقيق التوافق بينها وبين الربحية وتفاذي الوقوع في العسر المالي.
- التعرف على حالات الخزينة التي تواجه المحلل المالي وتفسيرها وتحديد الإجراء المنتهج للوصول إلى الوضعية المثلى .
- تحليل وضعية خزينة المؤسسة المينائية لسكيدة "EPS" بناءً على قوائمها المالية المعدة على أساس الاستحقاق وعلى المبدأ النقدي.

7- حدود البحث :

يهدف التحكم في الموضوع ومعالجة الإشكالية المطروحة تم وضع حدود الدراسة المتمثلة فيما يلي:

- الحدود الموضوعية: سوف نتطرق إلى موضوع " دراسة وتحليل وضعية الخزينة في المؤسسة الاقتصادية " من خلال تبيان الإطار النظري للخزينة بتركيز الاهتمام على حالاتها المتباينة لكونها تعكس توازن المؤسسة المالي.
- الحدود المكانية : تم إجراء هذه الدراسة وإسقاط الجانب النظري على المؤسسة المينائية لسكيدة " EPS " وتحليل وضعية خزنتها.
- الحدود الزمانية : من خلال الاعتماد على بيانات القوائم المالية والمحاسبية للمؤسسة محل الدراسة للفترة (2019 - 2021) أي على مدى ثلاث سنوات، وتحليلها لإعطاء صورة حقيقية وتفسيرية لوضعيتها خزنتها.

8 - منهج البحث :

بغية الإلمام والإحاطة بمختلف جوانب الموضوع والإجابة على الإشكالية المطروحة واختبار صحة الفرضيات تم تبني المنهج الوصفي التحليلي في الجانب النظري من أجل إخضاعه للدراسة الدقيقة وتحليل مكوناته وأبعاده والمستخلص من المصادر الثانوية من مختلف الكتب ، المجالات ، الرسائل الجامعية... ذات الصلة بالموضوع محل الدراسة ومنهج دراسة حالة فيما يتعلق بالجانب التطبيقي والأنسب لإسقاط ما هو نظري على الواقع العملي ، وقد تم اختيار مؤسسة ميناء سكيدة كنموذج لتحليل وضعيتها خزنتها استنادا إلى ملاحظة وتحليل الوثائق والقوائم المالية المحصل عليها من مديرية المحاسبة والمالية ، بالإضافة إلى أسلوب المقابلة .

9 صعوبات البحث:

من الصعوبات التي اعترضتنا في معالجة هذا الموضوع ما يلي:

- قلة المراجع (الكتب) في موضوع الخزينة في مكتبة الجامعة.
- عدم توفر الدراسات والبحوث بالقدر الكافي التي تعالج موضوع الدراسة بصفة مباشرة .

10- هيكل البحث :

سعيًا منا للإحاطة بجميع جوانب الموضوع والإجابة على إشكالية الدراسة وتحقيقًا للأهداف المحددة مسبقًا استهل موضوعنا بمقدمة وأعقب بخاتمة ، حيث قسمت الدراسة إلى فصلين كما يلي:

الفصل الأول : جاء تحت عنوان الأدبيات النظرية والتطبيقية للدراسة من خلال تضمنه لثلاث مباحث، حيث خصص المبحث الأول لدراسة الإطار النظري لخزينة المؤسسة من خلال عرض مفهومها الذي تباين ومكوناتها والإحاطة بكيفية تسييرها للوقوف على أهم المشاكل التي نكتنفها، في حين المبحث الثاني عني بتحليل وضعية الخزينة الصافية للمؤسسة، وذلك من خلال تحليلها بناءً على مؤشرات مشتقة من الميزانية المالية التي تعكس حالاتها التي تصادف مسيرها مع التطرق إلى أهم قائمة تفسر تشكلها وتتحكم في تدفقاتها والمتمثلة في جدول سيولة الخزينة، أما المبحث الثالث تناول الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، وذلك من خلال عرضها ثم تحديد مواطن الاتفاق والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية للتوصل إلى ما انفردت به هذه الأخيرة عما سبقها.

أما الفصل الثاني انصب تحت عنوان دراسة حالة المؤسسة المينائية لسكيددة للفترة (2019-2021) والذي انطوى على مبحثين: المبحث الأول شمل على تقديم عام للمؤسسة محل الدراسة من خلال إبراز تعريفها وإظهار هيكلها التنظيمي وتقديم لمديرية المحاسبة والمالية بها، وفيما يخص المبحث الثاني تم فيه تحليل وضعية خزينة المؤسسة المينائية لسكيددة لفترة الدراسة وذلك بناءً على قوائمها المالية المقدمة وأهم المؤشرات المستقاة منها، حيث ينفرد كل فصل بتمهيد وخلاصة وكل مبحث اندرج تحته جملة من المطالب وكل مطلب احتوى على عدة فروع.

الفصل الأول: الأدبيات النظرية

والتطبيقية للدراسة

تمهيد

إن المعيار الأكثر موضوعية في الحكم على توازن المؤسسة والتوظيف المالي المنتج الخزينة الصافية، فمن الأمور المهمة في الحياة الاقتصادية تواجد نقد أمثل على مستواها يوازن بين هدفين متناقضين (الربحية والسيولة) والذي رصيده يحدد باستعانة المحلل المالي بأدوات ومؤشرات تدير مجرى النقد وتعكس حالات الخزينة التي يستدل بها عن كفاءة التسيير وتبني الفعالية في القرارات التصحيحية المتخذة استنادا لكل وضعية، لكونها صورة تترجم فيها كل العمليات المؤداة من طرف المؤسسة، لذا سنحاول في هذا الفصل الإحاطة بالأدبيات النظرية والتطبيقية للدراسة من خلال عرض مايلي:

- المبحث الأول : الإطار النظري لخزينة المؤسسة
- المبحث الثاني : تحليل وضعية الخزينة الصافية للمؤسسة
- المبحث الثالث : الدراسات السابقة والقيمة المضافة

المبحث الأول: الإطار النظري لخزينة المؤسسة

إن دراسة الخزينة وتحديد رصيدها من أولى اهتمامات المؤسسة لمواجهة العسر المالي والتوظيف الناجع لمواردها في حالة اليسر المالي، إذ تعد المركز الضابط لتدفقاتها الداخلة والخارجة بما يقود إلى ضمان الملاءة على المدى القصير، لذا يجدر بنا التطرق في هذا المدخل إلى مفهومها الذي تباين والإلمام بمحتواها وكيفية تسييرها.

المطلب الأول: مفهوم الخزينة الصافية

الخزينة عنصر أساسي في حياة المؤسسة فمستواها انعكاس لقدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها في مواعيد استحقاقها، فهي من أهم دلائل التوازن المالي، حيث تباينت تعاريفها كما تؤدي دور منوط في المؤسسة الاقتصادية.

الفرع الأول: تعريف الخزينة الصافية

يمكن ضبط عدة مفاهيم للخزينة استنادا إلى وجهات نظر متعددة ، نوضحها فيما يلي:

➤ **المفهوم التقليدي للخزينة:** حيث ينظر للخزينة على أنها: "الفرق في لحظة معينة بين المصادر الموضوعية لتمويل نشاط المؤسسة والاحتياجات الناتجة عن هذا النشاط"¹.

➤ **المفهوم النقدي للخزينة:** فحسبه تعرف الخزينة على أنها: "مخزون نقدي يتوقف مستواه على مميزات هيكلية استخدامات وموارد الخزينة ، هذا الهيكل يمكن تعريفه استنادا إلى درجة التقارب النقدي الخاص بمختلف أقسام استخدامات وموارد المؤسسة"².

➤ **المفهوم التفاضلي للخزينة:** بناءً على هذا المنظور: "تعبّر خزينة المؤسسة عن رصيد لمجموع الموارد ومجموع الاحتياجات ، فهي تعرف إذا بأنها الفرق بين رأس المال العامل واحتياجات رأس المال العامل"³.

➤ **المفهوم الديناميكي للخزينة:** حسبها الخزينة هي: "مقياس لحظي ناتج عن الفرق بين التدفقات النقدية الداخلة والخارجة المرتبطة أساسا بالنشاط الاقتصادي للمؤسسة ، فجوهر الخزينة إذا هو ضمان الحركة المستمرة للتدفقات النقدية ، حيث تشمل التدفقات الداخلة على تلك الأموال التي حصلت عليها المؤسسة من أطراف متعددة (المساهمون البنوك ، الزبائن ...) لمواجهة الاحتياجات المتعلقة بالتدفقات الخارجة (أجور المستخدمين ، تسديد الديون ، الضرائب ...) "⁴.

➤ **المفهوم الحديث للخزينة:** إن هذا المفهوم لا يقتصر على السيولة والمساهمات البنكية فقط ، بل يتعداها إلى السيولة الكامنة وقدرات التمويل غير المستعملة من طرف المؤسسة ، وعلى هذا الأساس فإن الخزينة تكتسي بعد

¹ باديس بن يحيى بوخلوة، الأمتلية في تسيير خزينة المؤسسة، ط1، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان_الأردن ، 2013، ص: 26.

² نفس المرجع السابق ، ص: 27 .

³ باديس بن يحيى بوخلوة ، مرجع سبق ذكره ، ص: 28.

⁴ نفس المرجع السابق ، نفس الصفحة .

جديد يضمن مرونتها وتحقيق غاياتها الإستراتيجية إلا أن هذا يثير صعوبات جديدة بحيث تصبح مهمة مسير الخزينة لا تتعلق فقط بقرارات بسيطة على المدى القصير ، بل تصبح تخص التسيير طويل المدى والتخطيط الإستراتيجي وبذلك يتلاشى الفرق بينها وبين الوظيفة المالية ¹.

✓ إضافة إلى ما سبق من بين التعاريف المقدمة للخزينة ما يلي :

يقصد بالخزينة : " مجموع الأموال التي في حوزة المؤسسة لمدة استغلالية معينة ، وهي تشمل ما في القيم الجاهزة أي ما يستطيع التصرف فيه فعلا من مبالغ سائلة خلال الدورة ².

كما تعرف على أنها : " الفرق بين الأصول ذات السيولة الفورية والديون ذات الاستحقاقات الحالية ، وهي بذلك تعني أن كل عنصر من الأصول سيحول إلى سيولة فهو عنصر ايجابي في الخزينة ، وأي عنصر من الديون بلغ تاريخ استحقاقه فهو يمثل عنصر سلبي لها ³.

ومن بين تعاريفها أيضا نجد أنها : " أموال المؤسسة التي تشكل الوسائل النقدية التي تستطيع أن تستخدمها فوراً وتتمثل في الحسابات البنكية ، الصندوق ، الحسابات الجارية ، أي أنها عبارة عن مجموعة من الأموال التي بحوزة المؤسسة لمدة دورة الاستغلال وهي تشمل صافي قيم الاستغلال ⁴.

وبناءً على التعاريف السابقة المقدمة يمكن التوصل إلى أن: الخزينة هي الأموال الفعلية المتاحة للمؤسسة في لحظة زمنية معينة والمتبقية تحت تصرفها ، والتي تنتج من طرح احتياجات رأس المال العامل من رأس المال العامل وهي مؤشر هام للتوازن المالي .

الفرع الثاني: دور الخزينة في المؤسسة الاقتصادية

تعد الخزينة مؤشرا محوريا حيث تعتمد عليه المؤسسة الاقتصادية في تمويل عملياتها وأنشطتها وتحقيق استدامتها ، فهي مرآة عاكسة لكل القرارات التي تتخذ داخلها وبالتالي المحدد الرئيسي لكفاءة الإدارة المالية وهذا النقد المتواجد في الخزينة إذا زاد رصيده يؤدي إلى تجميد جزء من الأموال ، أما في حالة انخفاضه عن الحد المطلوب يسبب عجز ينتج عنه اختلال التوازن المالي لذا وجب الاعتدال فيه .

¹ شمس الدين التجاني ، قياس أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على أداء تسيير الخزينة في المؤسسة الاقتصادية -دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات التابعة لمجمع سونطراك- أطروحة دكتوراه، تخصص دراسات مالية واقتصادية ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة قاصدي مرباح_ ورقلة_ الجزائر ، 2016 ، ص: 74 .

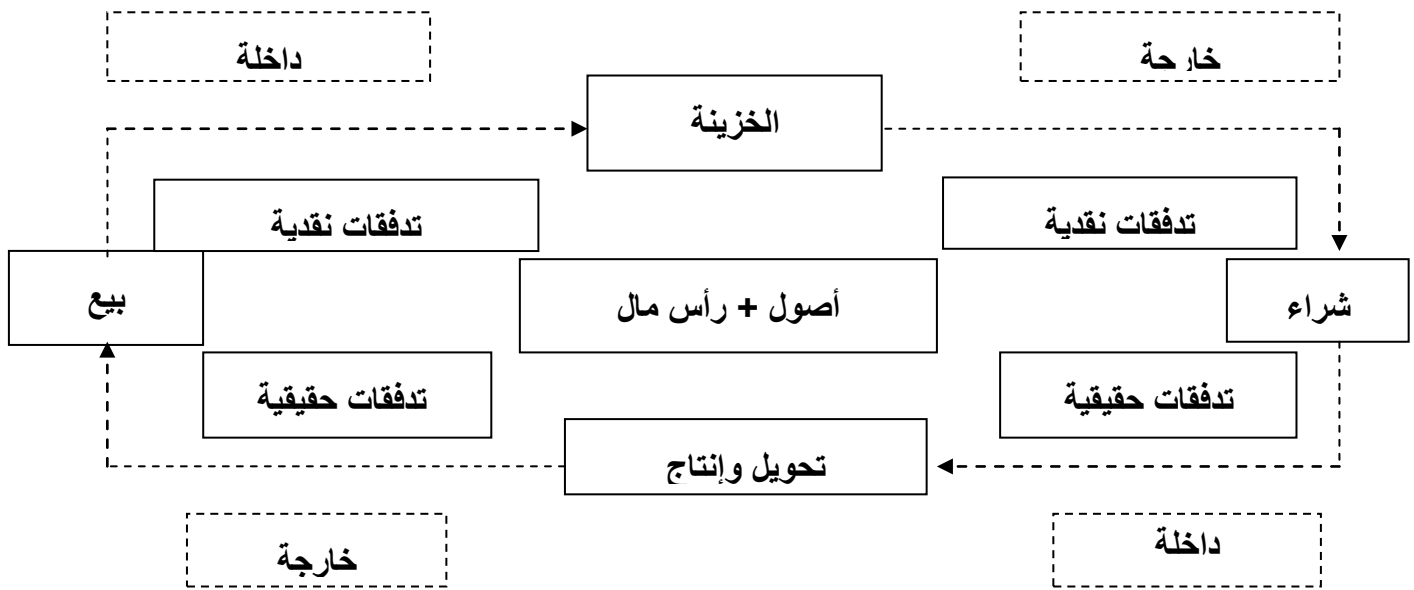
² ناصر دادي عدون وآخرون، دراسة الحالات في المحاسبة و مالية المؤسسة، ط 1، دار المحمدية العامة،الجزائر، 2008، ص: 77.

³ Acapiez, élément de gestion financière, 4eme édition , Masson , paris , 1994 , p: 44.

⁴ منير عوادي، استخدام التحليل المالي في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية_ دراسة حالة مؤسسة صيدال (2013_2017) أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر3، الجزائر، 2020 ، ص: 149 .

فإذا كانت الخزينة تمثل القيمة السائلة التي بحوزة المؤسسة والتي يمكن التصرف فيها ، فإن المؤسسة الاقتصادية هي " اندماج عدة عوامل بهدف إنتاج أو تبادل سلع وخدمات مع أعوان اقتصاديين آخرين وهذا في إطار قانوني واجتماعي معين ، ضمن شروط اقتصادية تختلف زمنيا ومكانيا تبعا لمكان وجود المؤسسة وحجم ونوع النشاط الذي تقوم به ، ويتم هذا الاندماج لعوامل الإنتاج بواسطة تدفقات نقدية و حقيقية (سلع وخدمات) وأخرى معنوية وكل منها يرتبط ارتباطا وثيقا بالآخر ، إذ تتمثل الأولى في الوسائل والمواد المستعملة في نشاط المؤسسة أما الثانية فتتمثل في الطرق والكيفيات والمعلومات المستعملة في تسيير ومراقبة الأولى ¹ . ويمكن إبراز ذلك من خلال الشكل التالي :

الشكل رقم (1 _ 1): مفهوم المؤسسة الاقتصادية



المصدر: ناصر دادي عدون ، اقتصاد المؤسسة ، مرجع سبق ذكره ، ص15.

من خلال الشكل الموضح أعلاه يتبين أن أي تدفق مادي أو معنوي في اتجاه معين (إلى الداخل أو الخارج) يقابله تدفق نقدي معاكس ، وهذه التدفقات ليست عفوية بل هي نتيجة لمجموعة متشابكة من العلاقات التقنية والاقتصادية داخل المؤسسة ، ولكي تستطيع المؤسسة تسييرها يجب أن تتوفر على هياكل ومصالح لتسيير ومراقبة هذه العلاقات من أجل تحديد تكاليفها وإراداتها التي تعد من اختصاص المحاسبة العامة والمحاسبة التحليلية ، أما حركة التدفقات النقدية نظرا لتمييزها بالدقة وتجري بصفة منتظمة بحيث تسمح باستمرار نشاط المؤسسة وفي ظروف ملائمة وبالتالي مراقبتها لا تكون إلا من خلال مصلحة مكملة لمصلحة المحاسبة التي تعنى بتحديد التكاليف

¹ ناصر دادي عدون ، اقتصاد المؤسسة ، ط1، دار المحمدية العامة ، الجزائر ، 1998 ، ص: 14 .

والإيرادات أي من خلال الخزينة التي يستخدمها التسيير المالي كدعامة له لضبط حركة التدفقات النقدية في المؤسسة الاقتصادية¹.

المطلب الثاني: العناصر المكونة للخزينة الصافية

تتحدد مكونات الخزينة بناءً على معطيات الميزانية المالية حيث تتمثل في عناصر الأصول وعناصر الخصوم والموضحة كما يلي :

الفرع الأول: عناصر الأصول

تضم كل سائل أو متاح يمكن أن تستعمله المؤسسة في تمويل احتياجاتها وتتصب ضمنها ما يلي²:

- الأوراق التجارية للتحصيل: تعد من أهم وسائل التمويل التي تلجأ إليها المؤسسة من أجل تدعيم خزينتها بالأموال وذلك من خلال اتصال المؤسسة ببنكها أو البنك المتعامل مع الزبون لخصمها ، وبالتالي تحصل المؤسسة على قيمة الورقة التجارية مع اقتطاع جزء منها يتمثل في العمولة التي يأخذها البنك مقابل الخدمة التي قدمها .

- الخصم الغير مباشر: هو وسيلة لتمويل مشتريات الزبون نقدا ، في هذا النوع من الخصم المدين هو الذي يقدم الورقة للخصم ، ولإجراء هذه العملية يكفي أن يكون صاحب الورقة قد حمل السفتجة باسم المدين وبالمقابل يتم الدفع النقدي لدينه ، والبنك يمكنه تسديد الورقة مباشرة للمدين أو المورد أما مصاريف الخصم يتحملها أحدهما والعملية يقوم بها البنك العميل .

- الودائع لأجل: تقوم المؤسسة بتوظيف أموالها من خلال فتح حسابات بنكية لأجل ، وهذه الآجال تكون متغيرة حسب احتياجات الخزينة وتتراوح من شهر إلى ثلاثة أشهر.

- الحسابات الجارية: يقصد بها الأموال الجاهزة التي يمكن أن تتصرف فيها المؤسسة في أي وقت وتتمثل في حسابات الصندوق ، البنك وحساب البريد الجاري .

- سندات الخزينة: تقوم المؤسسة بشراء سندات من البنوك التي تطرحها للاكتتاب حيث مدة استحقاقها لا تزيد عن ثلاثة أشهر ، وعند حلول موعد الاستحقاق فإن البنك يسدد قيمة السند مضافا إليها الفائدة المحددة.

الفرع الثاني: عناصر الخصوم

وهي الأموال التي تمنح مباشرة لخزينة المؤسسة من قبل البنك لتمويل احتياجاتها (تسديد قيمة السلع والخدمات وتسديد الديون ...)، وتتمثل فيما يلي:

¹ سيد أحمد بلعباس نابي ، تقنيات حساب وتقييم الخزينة في المؤسسة الاقتصادية ، مجلة المقرري للدراسات الاقتصادية والمالية جامعة البليدة - الجزائر - المجلد 2، العدد 1، جوان 2018 ص: 94 .

² باديس بوخلوة ، الأمتلية في تسيير خزينة المؤسسة_ دراسة حالة مطاحن الحضنة بالمسيلة_ مذكرة ماجستير في إدارة الأعمال،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف_ المسيلة _ الجزائر ، 2002 / 2003 ، ص: 11.

• **تسهيلات الخزينة:** وهي عبارة عن قروض تمنح من قبل البنك للمؤسسة التي تعاني من صعوبات في السيولة المؤقتة أو القصيرة جدا ، والتي من الممكن أن تنتج من تأخر الإيرادات عن النفقات أو المدفوعات ومن هنا يمكن القول أن هدف هذه التسهيلات هو تغطية الرصيد المدين إلى حين أقرب فرص تتم فيها عملية التحصيل لصالح المؤسسة ، وعادة ما يتم اللجوء إليها في نهاية الشهر أين تكثر وتتعدد مدفوعات المؤسسة (أجور العاملين، تسديد بعض الفواتير ...)¹.

• **السحب على المكشوف:** هذا النوع من القروض يسمح لحساب المؤسسة أن يبقى في حالة مدينة بصفة أطول من الأولى نظرا لخطورة العملية ، ومنح هذا الائتمان يتوقف على دراسة البنك لحالة المؤسسة ومقابل هذا القرض فإن البنك يقتطع عمولة أكبر ويمنح له ضمانات في شكل أوراق مالية².

• **السلفات المصرفية:** هي علاقة اتفاق بين المؤسسة والبنك المتعامل معها ، ويمكن لهذا الأخير أن يسمح للمؤسسة بسحب الأموال حتى وإن لم يكن لديها أموال جاهزة في حسابها ولكن بشروط متفق عليها من الطرفين وبمعدل فائدة مرتفع³.

المطلب الثالث: مدخل لتسيير الخزينة

إن تحديد المقدار الملائم من النقد الذي يوفق بين هدفي الربحية والسيولة يشكل انشغالا دائما للمؤسسة ويتربع على مكانة في الوظيفة المالية ، والذي ينصب ضمن مسمى التسيير الأمثل للخزينة الذي يسعى المسير المالي إلى تحقيقه ، لكونه يخلق سيولة نقدية بأقل تكلفة ممكنة ويكفل للمؤسسة استمرارية الوفاء بمختلف التزاماتها.

الفرع الأول: مفهوم تسيير الخزينة

تضاربت الآراء وتباينت من حيث التعاريف المقدمة لتسيير الخزينة حيث نذكر منها :

"يعتبر تسيير الخزينة من المهام الأساسية للمسير المالي ، فهي تمثل أساس التوفيق بين الربحية والسيولة فارتفاع رصيد الخزينة يمثل القوة المالية للمؤسسة ، لكن التمادي في ذلك يؤدي إلى التوقف التدريجي لتلك القوة ويؤدي بها إلى فقدان فرص تحقيق الربح"⁴.

¹ أحمد بوراس ، تمويل المنشآت الاقتصادية ، ب.ط ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2008 ، ص: 40.

² باديس بوخلوة ، مرجع سبق ذكره ، ص :12.

³ سيد أحمد بلعباس نابي ، مرجع سبق ذكره، ص : 92 .

⁴ مبارك لسوس ، التسيير المالي ، ب.ط ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2004 ، ص: 249.

كما تعرف على أنها: " إدارة الأصول والخصوم النقدية لغرض تمويل المؤسسة ، باعتبار أن هذه العملية هي أحد أجزاء أو وظائف قسم الخزينة ¹ .

ويمكن وضع تعريف موجز لتسيير الخزينة بأنه: عبارة عن إدارة النقدية الجاهزة في المؤسسة بما يضمن التوفيق بين السيولة والربحية .

الفرع الثاني: أهداف تسيير الخزينة

يعد تقليل مخاطر السيولة الهدف الجوهرى من تسيير الخزينة ويمكن تفصيل هذا الهدف إلى أهداف فرعية على النحو التالي ²:

- مواجهة الاحتياجات النقدية: وهذا يتم من خلال إعداد تنبؤات التدفقات النقدية الداخلة والخارجة وتوفير التمويل للاحتياجات المتوقعة وغير المتوقعة .
- تقليل الاحتياجات النقدية: وذلك من خلال تقليل تسرب النقدية من المؤسسة ، الإسراع في تحصيل ديونها والتأخير في دفع مستحقاتها إلى أقصى حد ممكن .
- تقليل كلفة النقد: ويتم من خلال تقليل الحاجة إلى النقد ، الاقتراض بأفضل الشروط الممكنة والبحث عن أفضل الفرص لاستثمار الفائض من النقد .
- ✓ من خلال ما سبق: يتضح أن الغاية الرئيسية المرجوة من التسيير الأمثل للخزينة تتمثل في تحديد الكم المناسب من النقد تحت تصرف المؤسسة الذي يوفق بين هدفي السيولة والربحية ، حتى يتسنى لها مجابهة احتياجاتها قصيرة الأجل من جهة واستخدام باقي النقد في عمليات الاستغلال لتحقيق عوائد إضافية ³ .

الفرع الثالث: مشاكل تسيير الخزينة

يمكن حصر مشاكل تسيير الخزينة في مشكلتين أساسيتين كما يلي: ⁴

أولاً: مشكلة المردودية

يجب أن يكون المستوى الإجمالي للخزينة الذي يتحدد من خلال المقارنة بين تكلفة التمويل قصير الأجل ومردودية الأموال المستثمرة قريباً من الصفر ، فالخزينة المعدومة تولد اختلالات أثناء الدورة لكن اللجوء إلى

¹ شمس الدين التجاني ، مرجع سبق ذكره ، ص 86_87.

² عبد الحليم كراجه، عليربايعة و آخرون، الإدارة والتحليل المالي ، ط 2 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2006 ، ص - ص: 132 - 133 .

³ مروان أولاد عبد النبي ، محمد زوبير ، الخزينة الصافية كآلية لقياس مدى تحقيق المؤسسة الاقتصادية للتوازن المالي ، مجلة الاقتصاد الحديث والتنمية المستدامة ، الجزائر ، المجلد 05 ، العدد 02، ديسمبر 2022 ، ص: 116.

⁴ باديس بوخلوة، مرجع سبق ذكره ، ص - ص: 34 - 35 .

قروض قصيرة الأجل أثناء الاحتياج للسيولة أقل تكلفة من تجميد الأموال بصفة دائمة ، وقد يكون الاحتفاظ بخزينة سالبة أكثر ايجابية ومن ثمة اللجوء إلى الديون قصيرة الأجل لتمويل الاحتياجات الدائمة ، والتي تحدث عندما يكون رأس المال العامل ثابت نسبيا وفي المقابل مستوى النشاط في ارتفاع دون إهمال مساهمة التضخم في زيادة هذه الظاهرة .

ثانيا: مشكلة المخاطرة

يتحدد مستوى الخزينة أيضا بدرجة المخاطرة التي يمكن أن تتحملها المؤسسة ولتفادي العجز قد تقرر المؤسسة الاحتفاظ بهامش أمان معين ، ومستوى الخطر بالنسبة للخزينة صعب التحديد حيث يتوقف على:

- تقييم احتياجات رأس المال العامل: زيادة نشاط المؤسسة يحدث ارتفاع في ا ر م ع وبالتالي تتغير شروط الاستغلال فتتخفض الخزينة نتيجة ذلك .
- تواجد عمليات خارج الاستغلال: تكون في الواقع معروفة مسبقا على الأقل فيما يتعلق بحجمها.
- تحولات المحيط: إجراءات تخفيض القروض يأتي بزيادة غير متوقعة في ا ر م ع .

المبحث الثاني: تحليل وضعية الخزينة الصافية للمؤسسة

للاستدلال على مدى بلوغ المؤسسة لتوازنها المالي يتعين تحديد رصيد الخزينة للوقوف على حالاتها الممكنة التي تصادف المحلل المالي ، لذا سنتعرض في هذا المبحث إلى تحليل وضعيتها من منظور سيولة / استحقاق مع إبراز أهم قائمة تفسر تشكلها والتمثلة في جدول سيولة الخزينة.

المطلب الأول: تحليل وضعية الخزينة من منظور سيولة / استحقاق

إن الخزينة الصافية تعبر عن مدى قدرة المؤسسة في التحكم في سيولتها والموازنة بينها وبين الربحية ، لذا سنوضح كيفية حسابها استنادا إلى الميزانية المالية بالإضافة إلى التفسير المالي لها .

الفرع الأول: حساب الخزينة الصافية

قبل إحصاء طرق حساب الخزينة الصافية لابد من إسقاط نظرة موجزة على الميزانية المالية التي على أساسها تشتق المؤشرات المالية المعتمدة في الحساب .

أولاً: مفهوم الميزانية المالية المختصرة

- يعرف التحليل المالي حسب منظور سيولة / استحقاق أحيانا بتحليل الذمة المالية للمؤسسة الذي يهتم قبل كل شيء بخطر العسر المالي والتوقف عن الدفع ، حيث يرى المؤسسة عبارة عن: " كيان قانوني يملك ذمة مالية قبل أن يكون وحدة إنتاجية ، وهذا ما يفسر عدم الاهتمام بخطر الاستغلال " ¹.
- وحسب هذا المنظور ترتب عناصر أصول الميزانية حسب درجة السيولة المتزايدة ودرجة الاستحقاق المتصاعدة فيما يخص عناصر خصومها ، بالإضافة إلى مبدأ السنوية . وعليه تعرف الميزانية المالية المختصرة على أنها: " الجدول الذي يظهر المجاميع الكبرى للميزانية المالية و المرتبة وفق درجة السيولة بالنسبة للأصول ووفق درجة الاستحقاق بالنسبة للخصوم ، وتستعمل الميزانية المالية المختصرة في عملية التحليل " ².

✓ ويمكن توضيح شكل الميزانية المالية المختصرة في الشكل التالي:

¹ مليكة زغيب ، ميلود بوشنقىير ، التسيير المالي حسب البرنامج الرسمي الجديد ، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2011 ص: 19.

² منير إبراهيم هنيدي ، الإدارة المالية . مدخل تحليل معاصر ، ط 3 ، المكتب العربي الحديث ، مصر ، 1997 ، ص: 93.

الجدول رقم (1_1): الميزانية المالية المختصرة

الأصول		الخصوم	
البيان	المبلغ الصافي	النسبة	البيان
الأصول الثابتة			الأموال الدائمة
أصول متداولة			ديون قصيرة الأجل
المجموع		100%	المجموع
			100%

المصدر: ناصر دادي عدون ، تقنيات مراقبة التسيير المالي ، ط1، دار البحث ، الجزائر ، 1998 ، ص:40.

ثانيا: طرق حساب الخزينة

يمكن إحصاء طريقتين لحساب الخزينة الصافية كما يلي:

1_ الطريقة الأولى: انطلاقا من المعادلة الأساسية للخزينة والتي تعبر عن الآلية التي تمول بها احتياجات رأس المال العامل اعتمادا على رأس المال العامل وناتج هذه العملية يمثل قيمة الخزينة المتاحة ، أي أن هذه الطريقة تفرض توضيح مؤشرين للتوازن المالي كما يلي:

1_1 رأس المال العامل الصافي

يعد مؤشر هام للحكم على البنية المالية للمؤسسة في المدى الطويل وهناك من يطلق عليه بهامش الأمان لمواجهة الاستحقاقات قصيرة الأجل، ويعرف على انه: " ذلك الجزء من الأموال الدائمة المستخدم في تمويل جزء من الأصول المتداولة بعد تمويل كل الأصول الثابتة " ¹ .

✓ ويحسب رأس المال العامل كما يلي:

رأس المال العامل = الأموال الدائمة – الأصول الثابتة ← من أعلى الميزانية (في الأجل الطويل)

رأس المال العامل = الأصول المتداولة – الديون قصيرة الأجل ← من أسفل الميزانية (في الأجل القصير)

وبناءً على ما سبق يتم دراسة حالات FR من أعلى الميزانية ومن أسفلها وهذا ما توضحه كالاتي:

¹ مليكة زغيب ، ميلود بوشنقىير ، مرجع سبق ذكره ، ص :49.

الجدول رقم (1_ 2): حالات رأس المال العامل من أعلى الميزانية

التفسير المالي	حالات رأس المال العامل
. يعني وجود هامش أمان مالي ناتج عن فائض في التمويل مصدره الموارد الطويلة ومتوسطة الأجل يمكن استخدامه في تمويل دورة الاستغلال .	$0 < FR$
. أي أن المؤسسة مولت أصولها الثابتة بواسطة أموالها الدائمة دون وجود فائض أو عجز، وهي حالة توازن مالي أمثل ونادر الحدوث .	$0 = FR$
. يعني تمويل جزئي للأصول الثابتة والاعتماد بشكل كبير على التمويل قصير الأجل .	$0 > FR$

المصدر: فريد صايح، مطبوعة دروس وتمارين في مقياس التحليل المالي مقدمة لطلبة السنة الثالثة ليسانس محاسبة ومالية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2021 / 2022 ، ص: 29.

الجدول رقم (1_ 3): حالات رأس المال العامل من أسفل الميزانية

التفسير المالي	حالات رأس المال العامل
. أي أن المؤسسة تستطيع مواجهة الديون قصيرة الأجل باستخدام أصولها المتداولة، مع بقاء فائض مالي يمثل هامش أمان وهو FR.	$0 < FR$
. في هذه الحالة تمكنت المؤسسة من تغطية الديون قصيرة الأجل باستخدام الأصول المتداولة، دون تحقيق فائض ولا عجز، وهي حالة مثلى نادرة الحدوث .	$0 = FR$
. وهي الوضعية التي تكون فيها الأصول المتداولة القابلة للتحصيل في الأجل القصير غير كافية لتغطية الاستحقاقات التي ستسدد في الأجل القصير .	$0 > FR$

المصدر: إلياس بن ساسي ، يوسف قريشي ، التسيير المالي . الإدارة المالية . ، ط 1، دار وائل للنشر والتوزيع عمان ، 2006 ، ص: 70 .

1. 2 احتياجات رأس المال العامل الصافي

رأس المال العامل لا يكفي وحده للحكم على التوازن المالي لا بد من الاهتمام باحتياجاته التي تعرف على أنها: " الأموال التي تحتاجها المؤسسة خلال دورة الاستغلال ، أي ذلك الجزء من الاحتياجات الضرورية المرتبطة مباشرة بدورة الاستغلال والتي لم تغطي من طرف الموارد الدائمة ، حيث تظهر هذه الاحتياجات من خلال مقارنة الأصول الجارية مع الخصوم الجارية"¹.

✓ وتحسب احتياجات رأس المال العامل وفق الصيغة التالية :

$$ا ر م ع = الاحتياجات الدورية - الموارد الدورية .$$

$$ا ر م ع = (الأصول المتداولة - القيم الجاهزة) - (الديون قصيرة الأجل - السلفات المصرفية) .$$

$$ا ر م ع = (قيم الاستغلال + قيم قابلة للتحقيق) - (الديون قصيرة الأجل - السلفات المصرفية) .$$

➤ وقد تم استبعاد النقدية (القيم الجاهزة) لأنها لا تعتبر من احتياجات الدورة ، كما أن السلفات المصرفية لا تدخل ضمن موارد الدورة لأنها عبارة عن ديون سائلة مدتها قصيرة جدا وعادة ما تقتصر في نهاية الدورة للتسوية².

✓ من خلال مقارنة الاحتياجات الدورية مع الموارد الدورية نتوصل إلى ثلاث حالات تظهر عليها احتياجات رأس المال العامل وهي:³

• ا ر م ع < 0 (موارد الدورة > احتياجات الدورة): يعني أن المؤسسة لديها احتياجات لم تجد لها موارد مالية ، لهذا عليها البحث عن موارد مالية حتى تتمكن من تغطية احتياجاتها الاستغلالية .

• ا ر م ع = 0 (موارد الدورة = احتياجات الدورة): هذا يشير إلى أن المؤسسة تمكنت من تغطية احتياجات دورة الاستغلال دون بقاء فائض أو عجز في احتياجاتها .

• ا ر م ع > 0 (موارد الدورة < احتياجات الدورة): يدل على أن المؤسسة لديها موارد مالية فائضة عليها استخدامهما لتوسيع نشاطها الاستغلالي .

✓ وبناءً على ما سبق يمكن استخلاص أن:

$$\text{الخزينة} = \text{رأس المال العامل} - \text{احتياجات رأس المال العامل}$$

2 _ الطريقة الثانية: يتم تحديد الخزينة مباشرة من الميزانية المالية، كما ذكرنا سابقا أنها تمثل الفرق بين الأصول ذات السيولة الفورية (القيم الجاهزة) والديون ذات الاستحقاقية الحالية (السلفات المصرفية) أي أن:

$$\text{الخزينة} = \text{القيم الجاهزة} - \text{السلفات المصرفية}$$

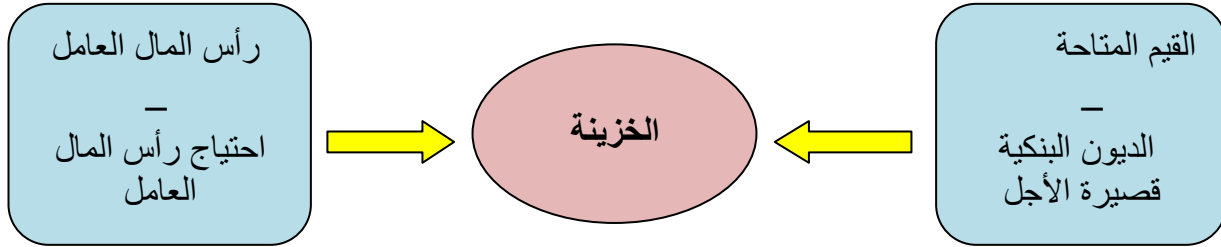
¹ محمد بنية ، مطبوعة التحليل المالي موجهة لطلبة السنة الأولى ماستر تخصص تسويق الخدمات ، تسويق فندقي و سياحي ، قسم العلوم التجارية ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة 8 ماي 1945 _قائمة _ الجزائر 2018 / 2019، ص:16.

² مليكة زغيب ، ميلود بوشنقير ، مرجع سبق ذكره ، ص: 53.

³ محمد بنية ، مرجع سبق ذكره ، ص: 17.

✓ ويمكن إبراز طرق تحديد الخزينة في الشكل التالي :

الشكل (1_2) : يوضح تحديد الخزينة



المصدر : خميسي شيخة ، التسيير المالي للمؤسسة دروس ومسائل محلولة ، ب.ط ، دار هومة للنشر والتوزيع الجزائر ، 2010 ، ص:81.

الفرع الثاني: وضعيات الخزينة الصافية

بعد تحديد قيمة الخزينة بناءً عليها يتم الاستدلال على مدى بلوغ المؤسسة لتوازنها المالي ، فتحليل وضعية الخزينة يتم وفق شكلين ، شكل عام وشكل دقيق وهذا ما سنتطرق إليه لاحقاً .

أولاً: الشكل العام لوضعيات الخزينة

الخزينة مرتبطة برأس المال العامل واحتياجاته فإجراء الفرق بينهما يولد ثلاث حالات للخزينة (صفرية،موجبة وسالبة) نوضحها كالآتي: ¹

• الحالة الأولى: الخزينة = 0 ← BFR = FR وتسمى بالخزينة الصفرية وهي وضعية مثلى يتم الوصول إليها بالاستخدام الأمثل للموارد المتاحة للمؤسسة من خلال تقادي مشاكل عدم التسديد ، أي التحكم في السيولة دون التأثير على الربحية .

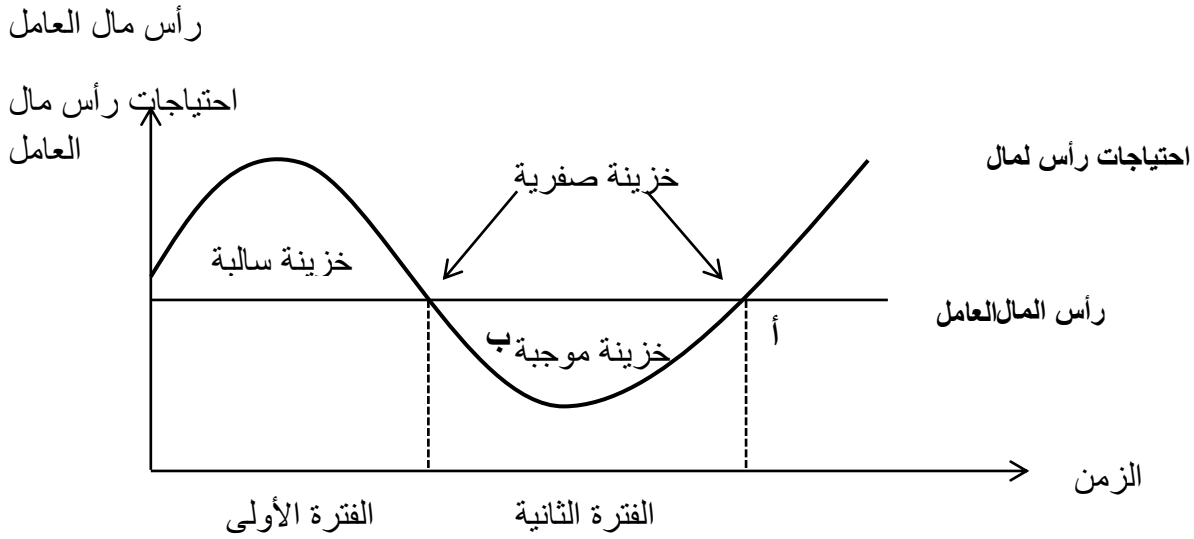
• الحالة الثانية: الخزينة < 0 ← BFR < FR في هذه الحالة قامت المؤسسة بتجميد جزء من أموالها لتغطية ا ر م ع مما يطرح عليها مشكلة الربحية أي تكلفة الفرصة الضائعة ، ومعالجة هذه الوضعية يتم من خلال شراء مواد أولية ، تقديم تسهيلات للزبائن ، ...

• الحالة الثالثة: الخزينة > 0 ← BFR > FR المؤسسة في حالة عجز أي غير قادرة على تسديد ديونها في آجالها وهذا يطرح مشكلة وجود تكاليف إضافية ، وبالتالي المؤسسة إما تطالب بحقوقها الموجودة لدى الغير تقترض من البنوك ، تتنازل عن بعض استثماراتها غير المنتجة وقد تلجأ إلى بيع بعض المواد الأولية استثنائياً.

✓ ويمكن عرض الحالات السابقة من خلال الشكل التالي:

¹ شعيب شنوف، التحليل المالي الحديث طبقاً للمعايير الدولية للإبلاغ المالي IFRS ، ط 1 ، دار زهران للنشر والتوزيع _ عمان _ الأردن 2012 ، ص: 122.

الشكل رقم (1 - 3): التمثيل البياني لوضعيات الخزينة



المصدر: باديس بوخلوة ، مرجع سبق ذكره ، ص :18.

ومن الشكل نلاحظ أن الخزينة سالبة في الفترة الأولى وموجبة في الفترة الثانية وصفرية عند النقطتين (أ . ب) .

ثانياً: الشكل الدقيق لوضعية الخزينة إن دراسة رأس المال العامل وحده لا تبين خطر اللاسيولة في المدى القصير لذا ينبغي مقارنته مع احتياجات رأس المال العامل ، مع الأخذ بالحسبان قيمة كل منهما والتي قد تكون سالبة أو موجبة ، والجدول التالي يوضح الحالات الناتجة :

الجدول رقم (1 _ 4): الوضعية الدقيقة للخزينة

البيان	رأس المال العامل < 0	رأس المال العامل > 0
احتياجات رأس المال العامل < 0	أ خزينة سالبة $FR < BFR$	2 خزينة سالبة
	ب خزينة موجبة $BFR < FR$	
احتياجات رأس المال العامل > 0	3 خزينة موجبة	ج خزينة موجبة $FR > BFR$
		د خزينة سالبة $FR < BFR$

المصدر: مصطفى قمان ،محاضرة في تدفقات الخزينة مقدمة لطلبة السنة الثالثة مالية وتسيير بنكي دولي ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف - المسيلة - الجزائر، 2014 / 2015 ص: 6.

✓ من خلال الجدول الموضح أعلاه يتضح أن للخرينة قطبين أحدهما موجب والآخر سالب حيث: ¹
2 - 1 القطب الموجب: تعكسه الحالات التالية :

- في الإطار (3): موجبة لأن $رم < 0$ و $ارم > 0$ ، أي أن المؤسسة تحقق فائضا في التمويل يوجه لتدعيم الخزينة .
 - في الإطار (1 . ب) : الخزينة موجبة لأن كلا من $رم$ و $ارم$ ع موجب و $رم < ارم$ ، وهي الوضعية العادية لأنها تسود في أغلب المؤسسات التي لها سلوك عادي للخرينة.
 - في الإطار (4 . ج): الخزينة موجبة لأن كل من $رم$ و $ارم$ ع سالب لكن القيمة المطلقة ل $رم$ ع أقل من القيمة المطلقة ل $ارم$ ع، وهو ما يدل على وجود تمويل كاف لموازنة $رم$ ع واحتياجاته لتحقيق فائض بشكل خزينة موجبة .
- 2 - 2 القطب السالب: يظهر في الحالات التالية :

- في الإطار (2): الخزينة سالبة لأن $رم > ارم$ و $رم < 0$ ، وهذا ما يعكس عجز المؤسسة عن تمويل دورة الاستغلال وبالتالي فهي بحاجة إلى مصادر تمويلية أخرى.
 - في الإطار (1 . أ): الخزينة سالبة لأن كل من $رم$ و $ارم$ ع موجب ولكن $رم > ارم$ ع، وهذا ما يبين المؤسسة لها هامش أمان لا يكفي لتغطية $ارم$ ع .
 - في الإطار (4 - د): الخزينة سالبة لان كلا من $رم$ و $ارم$ ع سالب والقيمة المطلقة ل $رم$ ع أكبر من القيمة المطلقة ل $ارم$ ع، في هذه الحالة لا يوجد هامش أمان للمؤسسة .
- ✓ ومنه يمكن التوصل إلى أن الوضعية المثلى للخرينة تتحقق عندما تكون الخزينة مساوية للصفر، وأن الاستغلال الأمثل للموارد وفق الإمكانيات المتاحة هو هدف المؤسسات خاصة مدة استحقاقية الخصوم ، فتعمل المؤسسة على التقريب بين المردودية من جهة (استعمال كل الموارد المتاحة) والسيولة (القدرة على التسديد) من جهة أخرى ، ولكي يتم هذا يجب التحكم في السيولة حسب كل وضعية وهذا من خلال التأثير على رأس المال العامل واحتياجاته ² .

الفرع الثالث: مؤشرات تقييم الخزينة الصافية

توجد الكثير من النسب استعمالها يتباين وفقا لغرض المحلل المالي والتي تعكس العلاقة بين متغيرين ولها دلالة وتأثير على هيكل المؤسسة، ومن أهم المؤشرات المعتمدة في تقييم الخزينة نسب السيولة ونسب النشاط بالإضافة إلى نسب المديونية والمردودية .

¹ مصطفى قمان، مرجع سبق ذكره ، ص: 6.

² نفس المرجع السابق ، نفس الصفحة .

أولاً: نسب السيولة

تسمح بمعرفة مدى قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها ذات المدى القصير بالاعتماد على ما هو تحت تصرفها وبالتالي تقيس التوازن المالي القصير للمؤسسة ، والجدول التالي يعرض أهمها:

الجدول رقم (1_5): نسب السيولة

المؤشر	طريقة الحساب	الدلالة
نسبة السيولة العامة	$1 > \frac{\text{الأصول المتداولة}}{\text{الديون قصيرة الأجل}}$	توضح هذه النسبة مدى تغطية الأصول المتداولة للديون قصيرة الأجل ، ومن الأحسن أن تكون أكبر من الواحد .
نسبة السيولة المختصرة (السريعة)	$30\% > \frac{\text{الأصول المتداولة - المخزونات}}{\text{الديون قصيرة الأجل}} > 50\%$	تبين هذه النسبة مدى إمكانية تسديد المؤسسة لالتزاماتها قصيرة الأجل باستخدام أصولها المتداولة دون المساس بالمخزون المستبعد لبطئ تحوله إلى نقدية ومن المستحسن أن تكون محصورة بين 30% و 50%.
نسبة السيولة الفورية (الجاهزة)	$20\% > \frac{\text{النقديات}}{\text{الديون قصيرة الأجل}} > 30\%$	يوضح هذا المؤشر مدى قدرة المؤسسة على مواجهة التزاماتها قصيرة الأجل المستحقة باستخدام النقديات ، دون اللجوء إلى الأصول المتداولة الأخرى ، ويستحسن أن تكون محصورة بين 20% و 30%.

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على محمد بنية ، مرجع سبق ذكره ، ص - ص : 19 - 20 .

ثانياً: نسب النشاط

تستخدم هذه المجموعة من النسب في قياس قدرة المؤسسة على تحويل حسابات الميزانية إلى مبالغ نقدية أو مبيعات وتهتم بالتوازن المالي القصير ، ومن أبرزها ما نوضحه في الجدول التالي :

الجدول رقم (1 - 6) : نسب النشاط

المؤشر	طريقة الحساب	الدلالة
معدل دوران الأصول	صافي المبيعات / مجموع الأصول	- توضح هذه النسبة عدد المرات التي تتحول فيها أصول المؤسسة إلى مبيعات .
مهلة ائتمان الزبائن	(الزبائن + أوراق القبض) × 360 / المبيعات السنوية متضمنة الرسم	- تشير هذه النسبة إلى المدة الممنوحة من طرف المؤسسة لزيائنها لتسديد ما عليهم من ديون اتجاهها، ويجب أن لا تتجاوز 90يوما مع ضرورة مقارنتها مع مهلة ائتمان الموردين.
مهلة ائتمان الموردين	(الموردين + أوراق الدفع) × 360 / المشتريات السنوية متضمنة الرسم	- يقيس هذا المؤشر المدة التي يمنحها الموردون للمؤسسة لتسدد ما عليها، من ديون ويجب أن تكون أكبر من مهلة تسديد الزبائن بشرط أن لا تتضرر سمعة المؤسسة الائتمانية .

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على محمد بنية ، مرجع سبق ذكره ، ص - ص : 22 - 23 .

ثالثا :نسب المديونية

تقيس هذه المجموعة من النسب تركيبة الهيكل التمويلي للمؤسسة واستنتاج توجهاتها التمويلية ما بين الأموال الخاصة والديون المالية ، ومن أبرز هذه المؤشرات ما يوضحه الجدول التالي :

الجدول رقم (1-7) : نسب المديونية

المؤشر	طريقة الحساب	الدلالة
نسبة السيولة الآجلة	الديون متوسطة وطويلة الأجل/الأموال الدائمة	من النسب المهمة التي يفحصها البنك في مجال منح القروض طويلة الأجل لأنها تمثل هامش استئانة المؤسسة وكلما كانت منخفضة كلما زادت حماية البنك من خطر عدم التسديد .
نسبة القدرة على التسديد	الديون متوسطة وطويلة الأجل/قدرة التمويل الذاتي =ن سنة	توضح هذه النسبة المدة التي تستغرقها المؤسسة لتسديد ديونها متوسطة وطويلة الأجل في حالة استخدامها كل قدراتها على التمويل الذاتي .
نسبة الاستقلالية المالية	الأموال الخاصة / مجموع الخصوم	يقيس هذا المؤشر حصة المساهمين مقارنة بالموارد الإجمالية للمؤسسة ، الحدود الدنيا %20 والحدود القصوى %60 والنسب المقبولة ما بين %30 و%40
نسبة تغطية المصاريف المالية	المصاريف المالية / رقم الأعمال السنوي الصافي .	تبين هذه النسبة درجة تغطية رقم الأعمال السنوي الصافي للمصاريف المالية للمؤسسة وكلما كانت منخفضة كلما كان ذلك في صالح المؤسسة والعكس صحيح.

المصدر: مليكة زغيب ، ميلود بوشنقير ، مرجع سبق ذكره ، ص - ص : 40 - 42 .

رابعاً: نسب المردودية

تعكس المردودية قدرة المؤسسة على تحقيق الأرباح بصفة دائمة في إطار نشاطها والجدول التالي يعرض مختلف تصنيفاتها :

الجدول رقم (1_ 8): نسب المردودية

المؤشر	طريقة الحساب	الدلالة
معدل المردودية التجارية	نتيجة الدورة الصافية / رقم الأعمال خارج الرسم	تبين الربح المحقق عن كل دينار من المبيعات الصافية، حيث تساعد إدارة المؤسسة على تحديد سعر البيع الواجب للوحدة .
معدل المردودية الاقتصادية	الفائض الإجمالي للاستغلال / الأصول الاقتصادية	توضح النتيجة العائد من وراء استخدام كل دينار في مجموع أصول المؤسسة .
معدل المردودية المالية	نتيجة الدورة الصافية / الأموال الخاصة	تبرز النتيجة مقدار الربح الصافي الذي يعود على المستثمرين عن كل دينار مستثمر في رأس مال المؤسسة .

المصدر: مليكة تزغيب، ميلود بوشنقير ، مرجع سبق ذكره ، ص - ص: 87 - 88.

المطلب الثاني: جدول تدفقات الخزينة كأداة لتحليل وضعية الخزينة

مهما كانت التدفقات النقدية الداخلة أم الخارجة للمؤسسة فإنها تتعلق مباشرة بالخزينة ، التي على مستواها يحدث اندماج لها، ولتزويد المستخدمين بمعلومات مفصلة عنها لا بد من الاهتمام بقائمة مشتقة من النظرية المالية الحديثة ألا وهي جدول تدفقات الخزينة على خلاف القوائم التقليدية التي تقدمها بصورة موجزة .

الفرع الأول: مفهوم جدول تدفقات الخزينة

إن قائمة التدفقات النقدية تشرح التغير في الخزينة ، لذا سنتعرض إلى بعض التعاريف المقدمة لها كما يلي:

يلي:

تعريف 1: "هو جدول يشرح كيفية تغير الخزينة ويظهر التدفقات التي تشرح الميكانيزمات المالية للمؤسسة ومساهمة كل وظيفة في التغير الإجمالي للخزينة"¹.

تعريف 2: "عرفها النظام المحاسبي المالي الجديد الجزائري من خلال هدفها ب: "الهدف من جدول سيولة الخزينة هو إعطاء صورة صادقة لمستعملي الكشوف المالية أساسا لتقييم مدى قدرة الكيان على توليد الأموال ونظائرها وكذلك المعلومات بشأن استخدام هذه السيولة المالية ، ويقدم مداخل ومخارج الموجودات المالية الحاصلة أثناء السنة المالية حسب منشئها (مصدرها)"².

✓ وبناءً على ما سبق يمكن التوصل إلى أن: جدول تدفقات الخزينة هو القائمة التي تبرز حركة السيولة الداخلة والخارجة مع إظهار أسباب ومكونات تغير الخزينة بصورة مفصلة خلال دورة مالية معينة .

✓ ومن بين أهداف جدول سيولة الخزينة ما نوضحه في النقاط التالية:³

• إظهار كيفية تغير الخزينة من دورة إلى أخرى لثلاث وظائف أساسية (استغلال ، استثمار ، تمويل) أي شرح مساهمة كل وظيفة في تغييرها .

• تبيان كيفية تمويل خزينة الاستغلال لمجموع الاستثمارات المادية ، المعنوية والمالية .

• كشف الاختلاف القائم بين النتيجة الصافية وصافي التدفقات النقدية وتوقع التدفقات النقدية المستقبلية للمؤسسة

• معرفة أهم مصادر النقدية للمؤسسة و أوجه استخداماتها ومقدار التغير ورصيد النقدية خلال الفترة .

الفرع الثاني: عرض جدول تدفقات الخزينة

حدد المشرع الجزائري ضمن النظام المحاسبي المالي الجديد SCF نماذج قائمة التدفقات النقدية ومكونات هذا الجدول، وهذا ما سنتعرض إليه .

أولاً: نماذج جدول تدفقات الخزينة

يمكن التمييز بين طريقتين لعرض جدول تدفقات الخزينة كما يلي:⁴

1. جدول تدفقات الخزينة حسب الطريقة المباشرة: تتمثل في تقديم الأنواع الرئيسية لدخول وخروج الأموال الإجمالية (الزبائن ، الموردون ، الضرائب ...) قصد إبراز تدفق مالي صافي ، بعدها تقرب التدفق المالي الصافي إلى النتيجة قبل ضريبة الفترة المدروسة ، أي بموجب هذه الطريقة يتم حساب صافي التدفقات النقدية

¹ مليكة زغيب ، ميلود بوشنكير ، مرجع سبق ذكره، ص :136.

² قرار مؤرخ في 26 يوليو 2008 الذي يحدد قواعد التقييم والمحاسبة ومحتوى الكشوف المالية وعرضها وكذا مدونة الحسابات وقواعد سيرها ، الصادر بالجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، العدد 19 بتاريخ 25 مارس 2009، ص: 26.

³ العلجة مبطوش ، مطبوعة في مقياس التحليل المالي موجهة لطلبة السنة الثالثة علوم اقتصادية ،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم

التسيير ، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي . تيسمسيلت . الجزائر ، 2020 / 2021 ، ص: 63.

⁴ محمد بنية ، مرجع سبق ذكره ، ص - ص : 65 - 69 .

بعرض الأنواع الرئيسية لإجمالي المدفوعات والمقبوضات النقدية موزعة وفقا لأنشطة الاستغلال، الاستثمار والتمويل .

➤ ويمكن القول أن هذه الطريقة تتجاهل صافي الربح وتقوم بتحديد صافي التدفق النقدي التشغيلي مباشرة من خلال الفرق بين المتحصلات النقدية والمدفوعات النقدية للأنشطة التشغيلية .

✓ ويمكن عرض نموذج جدول تدفقات الخزينة حسب الطريقة المباشرة كما يلي:

الجدول رقم (1_ 9): جدول سيولة الخزينة (الطريقة المباشرة)

السنة المالية N-1	السنة المالية N	ملاحظة
		<p>تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملية</p> <p>التحصيلات المقبوضة من عند الزبائن المبالغ المدفوعة للموردين والمستخدمين الفوائد والمصاريف المالية الأخرى المدفوعة الضرائب عن النتائج المدفوعة</p> <p>تدفقات أموال الخزينة قبل العناصر غير العادية</p> <p>تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بالعناصر غير العادية (يجب توضيحها)</p>
		<p>صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملية</p> <p>(أ)</p>
		<p>تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار</p> <p>المسحوبات عن اقتناء تشييبات عينية أو معنوية التحصيلات عن عمليات التداول عن تشييبات عينية أو معنوية المسحوبات عن اقتناء تشييبات مالية التحصيلات عن عمليات التنازل عن تشييبات مالية الفوائد التي تم تحصيلها عن التوظيفات المالية الحصص والأقساط المقبوضة من النتائج المستلمة</p>
		<p>صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة</p>

			<p>الاستثمار (ب)</p> <p>تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل</p> <p>التحصيلات في أعقاب إصدار أسهم</p> <p>الحصص وغيرها من التوزيعات التي تم القيام بها</p> <p>التحصيلات المتتالية من القروض</p> <p>تسديدات القروض أو الديون الأخرى المماثلة</p> <p>صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة</p> <p>التمويل (ج)</p> <p>تأثيرات تغيرات سعر الصرف على السيولات وشبه السيولات</p> <p>تغير أموال الخزينة في الفترة (أ+ب+ج)</p>
			أموال الخزينة ومعادلاتها عند افتتاح السنة المالية
			أموال الخزينة ومعادلاتها عند إقفال السنة المالية
			تغير أموال الخزينة خلال الفترة
			المقارنة مع النتيجة المحاسبية

المصدر: قرار مؤرخ في 26 / 07 / 2008 ، مرجع سبق ذكره ، ص: 35.

2 . جدول تدفقات الخزينة حسب الطريقة غير المباشرة: تتمثل في تصحيح النتيجة الصافية للسنة المالية مع الأخذ بالحسبان :

- أثر المعاملات دون التأثير في الخزينة (اهتلاكات، تغيرات الزبائن والمخزونات ، تغيرات الموردين...الخ).

- التفاوتات أو التسويات (ضرائب مؤجلة) .

- التدفقات المالية المرتبطة بأنشطة الاستثمار أو التمويل (قيمة التبادل الزائدة أو الناقصة) وهذه التدفقات تقدم كلا على حدى .

✓ وفقا لهذه الطريقة يتم تعديل صافي الربح المحاسبي باستبعاد الإيرادات والمصاريف التي تؤثر فيه ولكنها لا تمثل عناصر نقدية ، وتحويله إلى صافي التدفق النقدي التشغيلي .

✓ ويتم إظهار نمودجه بناءً على الطريقة غير المباشرة في الجدول الموضح أسفله:

الجدول رقم (1 - 10): جدول سيولة الخزينة (الطريقة غير المباشرة).

السنة المالية N-1	السنة المالية N	ملاحظة	
			<p>تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملية</p> <p>صافي نتيجة السنة المالية</p> <p>تصحيات من أجل :</p> <p>. الاهتلاكات والأرصدة .</p> <p>. تغير الضرائب المؤجلة .</p> <p>. تغير المخزونات .</p> <p>. تغير الزبائن والحسابات الدائنة الأخرى .</p> <p>تغير الموردين والديون الأخرى</p> <p>نقص أو زيادة قيمة التنازل الصافية من الضرائب</p>
			<p>تدفقات الخزينة الناجمة عن النشاط (أ)</p> <p>تدفقات أموال الخزينة المتأتية من عمليات الاستثمار</p>
			<p>مسحوبات عن اقتناء تشييبات</p> <p>تحصيلات التنازل عن التشييبات</p> <p>تأثير تغيرات محيط الإدماج (1)</p>
			<p>تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بعمليات الاستثمار (ب)</p> <p>تدفقات أموال الخزينة المتأتية عن عمليات التمويل</p>
			<p>الحصص المدفوعة للمساهمين</p> <p>زيادة رأس المال النقدي (المنقودات)</p>

			إصدار قروض
			تسديد قروض
			تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بعمليات التمويل (ج)
			تغير أموال الخزينة للفترة (أ+ب+ج)
			أموال الخزينة عند الافتتاح
			أموال الخزينة عند الإقفال
			تأثير تغيرات سعر العملات الأجنبية (1)
			تغير أموال الخزينة

المصدر: القرار المؤرخ في 2008/07/26 ، مرجع سبق ذكره ، ص: 36.

✓ إن الاختلاف بين الطريقتين في إعداد جدول تدفقات الخزينة يكمن في طريقة حساب تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال، فالطريقة المباشرة تقدمها في شكل عناصر رئيسية لدخول السيولة الإجمالية الزبائن والموردين والضرائب وغيرها من العناصر المعنية بهذا النوع من التدفقات قصد إبراز التدفق المالي الصافي أما الطريقة غير المباشرة تركز على تصحيح النتيجة الصافية للسنة المالية من أثر المعاملات دون التأثير في الخزينة كالاقتلاكات التي لا يرافقها تدفق نقدي حقيقي خارجي والزبائن والموردين التي تتحول بعد فترة إلى تدفق نقدي داخلي أو خارجي، أو العناصر التي ليس لها علاقة بأنشطة الاستغلال كفائض أو عجز التنازل عن الاستثمارات¹.
ثانيا: مكونات جدول تدفقات الخزينة

فرض النظام المحاسبي المالي الجديد SCF على أي مؤسسة عرض تدفقاتها مبوبة حسب الوظائف الأساسية لنشاطها ، إذ أن تجزئة الخزينة الإجمالية يولد 3 أصناف من التدفقات:²

1_ تدفقات الخزينة المرتبطة بالاستغلال: تنشأ في المقام الأول عن طريق أنشطة توليد الإيراد الرئيسي وغيرها من الأنشطة غير المرتبطة لا بالاستثمار ولا بالتمويل .

¹ العلجة مبطوش ، مرجع سبق ذكره ، ص: 114.

² عز الدين عبد الرؤوف ، محاضرات وتمارين في مقياس إدارة التدفقات النقدية ، قسم علوم التسيير ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة محمد بوضياف_المسيلة_الجزائر ، 2020 / 2021 ، ص: 28.

2_ تدفقات الخزينة المرتبطة بالاستثمار: وهي عبارة عن تدفقات ناجمة عن أنشطة تتعلق باقتناء واستبعاد الأصول طويلة الأجل والاستثمارات الأخرى التي لا تدخل في حكم النقدية .

3_ تدفقات الخزينة المرتبطة بالتمويل: تدفقات ناشئة عن الأنشطة التي ينتج عنها تغيرات في حجم ومكونات الأموال الخاصة أو القروض الخاصة بالمؤسسة .

✓ ويمكن إبراز كيفية تأثير مختلف أصناف التدفقات النقدية على رصيد النقدية من خلال الجدول التالي :

الجدول رقم (1_ 11) : تأثير التدفقات النقدية من أنشطة المؤسسة على الرصيد النقدي

النشاط	تدفق نقدي داخل يرفع من الرصيد النقدي	تدفق نقدي خارج يخفض من الرصيد النقدي
الأنشطة الاستغلالية	المبيعات النقدية ، تحصيل المبيعات الآجلة (متحصلات من العملاء)	المشتريات النقدية ، سداد قيمة المشتريات الآجلة (مدفوعات الموردين) ، سداد المصروفات التشغيلية .
الأنشطة الاستثمارية	بيع الأصول الثابتة ، بيع استثمارات طويلة الأجل .	شراء أصول جديدة ، استثمارات طويلة الأجل.
الأنشطة التمويلية	القروض والسندات ، إصدار أسهم جديدة .	إعادة سداد الديون ، التوزيعات ، إعادة شراء الأسهم .

المصدر: عاطف وليم أندراوس، التمويل والإدارة المالية للمؤسسات ، ب.ط ، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية 2006 ، ص:65.

✓ من خلال الجدول أعلاه يتضح أن لكل نشاط من الأنشطة التي تقوم بها المؤسسة سواء كان تشغيلي استثماري أو تمويلي، تدفق نقدي داخلي وخارجي يؤثر إيجاباً أو سلباً على الرصيد النقدي للمؤسسة.

ثالثاً: العلاقات المالية للتوازن

يتشكل جدول تدفقات الخزينة من ثلاث أنواع من التدفقات متميزة لكنها مكملة لبعضها البعض وهي :

- تدفقات الخزينة المتأتية من عمليات الاستغلال A.

- تدفقات الخزينة المتأتية من عمليات الاستثمار B. { التغير في الخزينة D }

- تدفقات الخزينة المتأتية من عمليات التمويل C.

ومن الجدول تظهر العلاقة التالية: (1) $A-B+C=D$

وهذا يعني أن الخزينة هي مركز جميع التدفقات النقدية الداخلة والخارجة ، وتعد المعيار المناسب للحكم على درجة سيولة المؤسسة الاقتصادية .

وحتى تتمكن المؤسسة من توظيف كل الأموال بفعالية أكبر يجب عليها الاحتفاظ بسيولة تقترب من الصفر أي أن التغير الإجمالي في الخزينة سيؤول إلى الصفر ولفترة ، وبالتالي تصبح العلاقة (1) كما يلي:

(2) $A-B+C=0$ ومنه : (3) $A-B=-C$

ويقصد بالعلاقة (3) أن مبلغ تدفقات الخزينة المتولد عن عمليات التمويل C يعتمد على الطريقة التي يتم بها تغطية احتياجات الاستثمار B بواسطة خزينة الاستغلال A ، وبالتالي يجب دراسة الرصيد A-B للوقوف على وضعية خزينة الاستغلال الموضحة في الجدول التالي :

الجدول (1 - 12): حالات خزينة الاستغلال

التفسير	الحالات
المؤسسة قادرة على تمويل استثماراتها بواسطة خزينة الاستغلال وبالتالي ليست بحاجة إلى التمويل الخارجي (قروض بنكية).	$A-B>0$
وهي حالة استثنائية وتعني أن المؤسسة تمول استثماراتها بواسطة خزينة الاستغلال وبصفة مثلى، وفي هذه الحالة تلجأ المؤسسة للاقتراض من أجل تنشيط الاستثمارات التي تتطلب رؤوس أموال معتبرة تضعف من الرصيد (A-B) .	$A-B=0$
المؤسسة ليست قادرة على تمويل استثماراتها بواسطة خزينة الاستغلال (حالة عجز) ، في هذه الحالة يجب على المؤسسة: التنازل عن جزء من استثماراتها غير المرتبطة بعملية الإنتاج الاقتراض، الحصول على إعانات الاستثمار...	$A-B<0$

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مصطفى قمان، مرجع سبق ذكره، ص: 113.

الفرع الثالث: مؤشرات جدول تدفقات الخزينة

بناءً على المعلومات المحتواة في جدول تدفقات الخزينة يمكن اشتقاق جملة من النسب المالية يتم الاسترشاد بها في تقييم جودة ربحية المؤسسة وسيولتها وكذا سياستها المالية ، والتي نبرزها كما يلي :

أولاً: مقاييس تقييم جودة أرباح المؤسسة

إن تحقيق رقم مرتفع لصافي التدفق النقدي التشغيلي يعني ارتفاع نوعية وجودة أرباح المؤسسة ، ومن بين نسب تقييم جودة الأرباح نذكر ما يلي :

- نسبة كفاية التدفقات النقدية التشغيلية :وتحدد وفق الصيغة التالية ¹ :
نسبة كفاية التدفقات النقدية التشغيلية = التحصيلات المتأتية من الأنشطة العملياتية / الاحتياجات النقدية الأساسية .

وتقيس هذه النسبة مدى قدرة المؤسسة على تغطية احتياجاتها النقدية الأساسية من خلال التحصيلات المتولدة من الأنشطة التشغيلية .

- نسبة الربحية التشغيلية: وتحسب وفق العلاقة التالية ² :
نسبة الربحية التشغيلية = صافي تدفقات الخزينة للأنشطة التشغيلية / رقم الأعمال الصافي .
تقيس هذه النسبة كفاءة سياسة الائتمان المتبعة من طرف المؤسسة في تحصيل النقدية من زبائنها .

- مؤشر النقدية التشغيلية: ويحدد كما يلي ³ :
مؤشر النقدية التشغيلية = صافي التدفق النقدي التشغيلي / صافي الدخل .

وتوضح هذه النسبة مدى قدرة أرباح المؤسسة على توليد تدفق نقدي تشغيلي .

- نسبة العائد على الأصول من التدفق النقدي التشغيلي: وتحسب وفق العلاقة التالية: ⁴
نسبة العائد على الأصول من التدفق النقدي التشغيلي = صافي التدفق النقدي التشغيلي / مجموع الأصول .

وتشير إلى مدى قدرة أصول المؤسسة على توليد تدفقات نقدية تشغيلية وارتفاعها دليل على كفاءة المؤسسة في استخدام موجوداتها والعكس صحيح.

¹ إسلام هلايلي ، نور الدين أحمد قايد ، دور قائمة التدفقات النقدية للخزينة كإحدى مخرجات نظام المعلومات المحاسبية في تطوير الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية ، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية ، جامعة بسكرة ، المجلد 14، العدد 02 ، 2020 ، ص: 229.

² عز الدين عبد الرؤوف ، مرجع سبق ذكره ، ص: 38.

³ إسلام هلايلي ، نور الدين أحمد قايد، مرجع سبق ذكره ، ص - ص: 229 - 230.

⁴ نفس المرجع السابق ، ص: 230.

ثانيا: مقاييس تقييم سيولة المؤسسة

إن قوة أو ضعف سيولة المؤسسة متصل بمدى توفر تدفق نقدي تشغيلي، ومن أهم النسب المفيدة في تقييم سيولة المؤسسة ما يلي:¹

- **نسبة التغطية النقدية:** تبين هذه النسبة ما إذا كانت المؤسسة تحقق نقدية تشغيلية كافية لمواجهة التزاماتها الاستثمارية والتمويلية ، ومدى الحاجة إلى التمويل عن طريق الاقتراض أو رفع حقوق الملكية وتحسب وفق الصيغة التالية:
نسبة التغطية النقدية = صافي التدفقات الخزينة للأنشطة العملياتية / تسديدات الأنشطة الاستثمارية والتمويلية.
- **نسبة تغطية الفوائد:** تعكس هذه النسبة مدى قدرة النقدية الناتجة من الأنشطة التشغيلية على الوفاء بالفوائد المتعلقة بالقروض ، وانخفاضها يوحي بمشاكل في السيولة ، وتحسب كما يلي:
نسبة تغطية الفوائد = صافي التدفقات النقدية للأنشطة العملياتية / فوائد الديون.
- **نسبة تغطية الالتزامات الجارية:** تقيس هذه النسبة قدرة المؤسسة على توليد النقدية من الأنشطة التشغيلية اللازمة لتغطية الديون قصيرة الأجل ، وارتفاع هذه النسبة مؤشر على السيولة الجيدة، وتحدد بالعلاقة التالية:
نسبة تغطية الالتزامات الجارية = صافي التدفقات النقدية للأنشطة العملياتية / الالتزامات الجارية .

ثالثا: مقاييس تقييم السياسات المالية للمؤسسة

لمعرفة مدى كفاءة الإدارة في مجال السياسات المالية يتم الاستعانة بنسب من أهمها نذكر:²

- **نسبة التوزيعات النقدية:** تبين مدى قدرة المؤسسة على تغطية كل توزيعات الأرباح من خلال صافي التدفقات النقدية التشغيلية واستقرار التوزيعات من فترة إلى أخرى ، وتحسب كآآتي:
نسبة التوزيعات النقدية = التوزيعات النقدية للمساهمين / صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية .

¹ عز الدين عبد الرؤوف ، مرجع سبق ذكره ، ص: 38 .

² اليمين سعادة ، استخدام التحليل المالي في تقييم أداء المؤسسات الاقتصادية وترشيد قراراتها _ دراسة حالة المؤسسة الوطنية لصناعة أجهزة القياس والمراقبة _ مذكرة ماجستير في العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر- باتنة - الجزائر 2008 / 2009، ص: 93.

- نسبة متحصلات الفوائد والتوزيعات: تعد مؤشر على مداهمية المتحصلات النقدية من الاستثمارات المالية في الأسهم والسندات مقارنة بالتدفقات النقدية التشغيلية للمؤسسة، ويعبر عنها بالعلاقة التالية:
نسبة متحصلات الفوائد والتوزيعات = متحصلات الفوائد والتوزيعات / صافي التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التشغيلية .
- نسبة الإنفاق الرأسمالي: تعبر عن مدى مساهمة مصادر التمويل طويلة الأجل في تمويل الأصول الثابتة، وتعد مؤشر للمستثمرين والمقرضين عن كيفية استخدام أموالهم من قبل الإدارة وتأخذ الصيغة التالية :
نسبة الإنفاق الرأسمالي = الإنفاق الرأسمالي / التدفقات النقدية الداخلة من إصدار أسهم وسندات وقروض طويلة الأجل .

المبحث الثالث: الدراسات السابقة والقيمة المضافة

من أجل إثراء دراستنا تم الإطلاع على جملة من الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع والتي اتسمت بالتعدد والتباين بين ما هو عربي و ما هو أجنبي ، والتي سيتم عرض موجز لأبرزها وأحدثها، ثم إبراز مواطن الاتفاق و مناحي الاختلاف بينها وبين دراستنا للوقوف على موقع هذه الأخيرة بالنسبة لها.

المطلب الأول: عرض الدراسات السابقة

من بين الدراسات التي تم الاستفادة منها للوصول إلى تشخيص دقيق لموضوعنا وتحليل مكوناته والتي كان تصنيفها كما يلي:

الفرع الأول: الدراسات السابقة باللغة العربية

من بين الأبحاث والمنشورات العربية التي عنيت بدراستنا ما يلي:

1. دراسة بوخلوة باديس (2002 / 2003) :

مذكرة ماجستير في إدارة الأعمال بعنوان: الأمثلية في تسيير خزينة المؤسسة حيث تمحورت إشكالية هذا البحث حول: ما مدى تحكم المؤسسة في تسيير خزيتها تسييرا أمثلا بما يؤثر إيجابا على سيولتها وربحياتها؟ وهدف الباحث من خلاله إلى البحث عن الآليات الناجعة للتسيير الأمثل للخزينة، حيث تم التطرق إلى النماذج الرياضية التي تساهم في رفع كفاءتها مع الوقوف على العراقيل التي تحول دون اتخاذ القرارات المالية الرشيدة وقد قام بإسقاط الجانب النظري على واقع مؤسسة مطاحن الحضنة بالمسيلة ، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة أن جدول تدفقات الخزينة لمجلس خبراء المحاسبة الفرنسي أداة هامة تفسر كيفية تشكل الخزينة بتقسيم نشاط المؤسسة إلى ثلاثة أنواع من العمليات (استغلال، استثمار، تمويل)، بالإضافة إلى أن إعداد الموازنة بشكل علمي سليم ومتابعتها مؤشر على التحكم في تسيير الخزينة ، كما أن تطبيق النماذج الرياضية يولد رشادة القرارات المالية ، ومن اقتراحات الباحث نجد أنه أوجب البحث عن أفضل بديل لتوظيف الفوائض النقدية واختيار أنسب المصادر لتمويل العجز مع التنبؤ الدقيق بالمدفوعات والمقبوضات¹.

¹باديسبوخلوة ، مرجع سبق ذكره .

دراسة طبشي مصطفى (2014/ 2015):

مذكرة ماجستير بعنوان: إشكالية تسيير السيولة النقدية باستخدام جدول تدفقات الخزينة حيث قاد هذا البحث إلى طرح الإشكالية التالية: إلى أي مدى يمكن الاعتماد على جدول تدفقات الخزينة في تسيير السيولة النقدية لمؤسسة (SNVI) خلال الفترة الممتدة ما بين (2013/2014)؟ وقد هدفت هذه الدراسة إلى البحث في موضوع إشكالية تسيير السيولة النقدية باستخدام جدول تدفقات الخزينة في المؤسسات الاقتصادية العمومية الجزائرية، حيث أن الباحث اختار المؤسسة الوطنية للسيارات الصناعية (SNVI) فرع ورقلة 840 كنموذج تطبيقي، وقد خلصت الدراسة إلى أن غياب سوق مالي فعال جعل من جدول تدفقات الخزينة رغم أهميته مجرد قائمة تعكس تغيرات حسابات مالية لفترات مختلفة وبالتالي لا يمكن الاعتماد عليه بخصوص تسيير السيولة النقدية، وعلى ضوء هذه النتائج انتهت الدراسة إلى بعض التوصيات منها: ضرورة تفعيل البورصة الجزائرية بما يتوافق مع النظام المحاسبي المالي والتخفيف من شروط دخولها أمام المؤسسات، مع إعادة النظر في أرصدة جدول تدفقات الخزينة¹.

3. دراسة بلعباس نابي سيد أحمد (جوان 2018):

ورقة بحثية صدرت عن مجلة المقريري للدراسات الاقتصادية والمالية بعنوان: تقنيات حساب وتقييم الخزينة في المؤسسة الاقتصادية والتي من خلالها حاول الباحث الإجابة على الإشكالية التالية: ما هي التقنيات الحديثة لحساب وتقييم الخزينة في المؤسسة الاقتصادية؟ فهذه الدراسة هدفت إلى إظهار الدور الفعال الذي تلعبه وظيفة الخزينة في المؤسسة الاقتصادية عبر تقنيات وأدوات تعتمد عليها علوم التسيير المالي لتجنب العسر المالي والتوظيف الجيد في حالة اليسر المالي، في حين أظهرت نتائج البحث بأن الخزينة صورة تترجم فيها جميع عمليات المؤسسة، والتسيير الفعال لها لا يتحقق إلا من خلال التسيير الأمثل للموارد المالية وللوصول إلى ذلك لابد من تطبيق تقنيات تسيير حديثة التي بناءً عليها تتحدد وضعية الخزينة، بالإضافة إلى فعالية القرارات المالية المتخذة من طرف مسير المؤسسة في كل حالاتها وخاصة إذا تعلق الأمر بتوظيف الفائض المالي، ومن أبرز التوصيات التي خلص إليها الباحث: الاهتمام بشؤون السيولة في المؤسسة والاحتفاظ بمقدار ملائم منها بما يكفل مواجهة التزاماتها قصيرة الأجل مع التوظيف المالي المنتج من خلال تنويع التوظيف بالعملات الأجنبية والاستفادة من تغيرات أسعار الصرف².

¹مصطفى طبشي، إشكالية تسيير السيولة النقدية باستخدام جدول تدفقات الخزينة_ دراسة حالة المؤسسة الوطنية للسيارات الصناعية (SNVI) فرع ورقلة (2011_ 2014) _مذكره ماجستير، تخصص محاسبة مالية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة

قاصدي مر باح . ورقلة . الجزائر ، 2014 / 2015.

²سيد أحمد بلعباس نابي ، مرجع سبق ذكره .

4. دراسة الباحثان أولاد عبد النبي ، محمد زوبير (ديسمبر 2022) :

ورقة بحثية صدرت عن مجلة الاقتصاد الحديث والتنمية المستدامة بعنوان: الخزينة الصافية كألية لقياس مدى تحقيق المؤسسة للتوازن المالي ، والتي تضمنت الإشكالية التالية: كيف يمكن أن نعتمد على مؤشر الخزينة الصافية كألية لقياس مدى توازن مؤسسة KARIF و K SENTINI RABA و IRMA GLOBAL و SERVISE SPA. 17 للفترة (2017 - 2019) ؟ وهدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية الخزينة الصافية للمؤسسات الاقتصادية ومدى قدرتها على تحقيق التوازن المالي باعتباره أحد أهم أهداف السياسة المالية ومؤشر ذو دلالة لقياس أدائها المالي والوقوف على حالات الخزينة التي تواجه المحلل المالي وقد تم إسقاط ما هو نظري على واقع ثلاث مؤسسات اقتصادية للفترة (2017 - 2019) معتمداً على المنهج الاستقرائي والاستنباطي لتحليل البيانات المالية المستمدة من قوائم المؤسسات محل الدراسة، وقد خلص الباحثان إلى أن مؤشر الخزينة الصافية يفيد في تقديم نظرة واضحة حول الوضعية المالية للمؤسسة من خلال الكشف عن الاختلالات الحالية أو المستقبلية وكيفية التحوط منها ومجابهتها، ومن اقتراحاتها المصاغة وضع معايير رقابية فعالة لتقييم نتائج الأداء والتوازن المالي في المؤسسات الاقتصادية مما يسمح باكتشاف الأخطاء وتصحيح الانحرافات في حينها أو قبل حدوثها¹.

الفرع الثاني: الدراسات السابقة باللغة الأجنبية

ومن بين الدراسات الأجنبية ذات الصلة بموضوع دراستنا ما يلي :

1. دراسة Spero Hougbe (2008) :

مذكرة ماجستير في تسيير المنظمات بعنوان: الإدارة المثلى للخزينة في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والتي هدف من خلالها الباحث إلى تركيز الاهتمام على دورة الاستغلال من خلال الأنشطة المترتبة عليها حيث تعد حسبه الدورة المؤثرة بشكل كبير على خزينة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والتي تتطلب الحاجة إلى التمويل المستمر ، وهنا يأتي دور الإدارة في تحديد هذا الاحتياج الذي يحدد بقاء أو زوال المؤسسة وقد اعتمد على البيانات المالية والمحاسبية (الميزانية المالية والموازنة النقدية) للفترة (2005-2007) للمؤسسة محل الدراسة وتوصل في الأخير إلى جملة من النتائج تنص على أن السيولة النقدية هي مصدر قلق مستمر كونها ناتجة عن إدارة المؤسسة لعملياتها وتعد العصب المحرك لهذه الأخيرة ومن هنا تظهر أهمية إدارتها والتنبؤ بمستوياتها مسبقاً كما أن الإدارة المثلى لها تتوقف على مدى ضمان تلبية الاحتياجات التمويلية لأنشطة المؤسسة خلال دورة

¹مروان أولاد عبد النبي ، محمد زوبير، مرجع سبق ذكره .

الاستغلال بالإضافة إلى أن فهم آليات تسيير الخزينة والعمل على تطويرها من شأنه أن يساهم في تحديد الحجم الأمثل للسيولة النقدية¹.

2. دراسة Paul Nkombou (2019) :

أطروحة بعنوان: الاحتفاظ بالنقدية وخلق القيمة الاقتصادية ، هدفت هذه الدراسة إلى محاولة فهم ردة فعل المحللين الماليين بشكل أفضل فيما يتعلق بالاحتفاظ بالنقدية ومدى انعكاسها على خلق القيمة ، وقد خلصت الدراسة إلى أهمية وجود حد مثالي للنقد يتم الاحتفاظ به لتجنب تقلبات سوق الأوراق المالية ، وأن اتخاذ قرار الاحتفاظ بالسيولة النقدية ليس قرارا خاليا من المخاطر لأن هذا الأصل السائل يعكس نوايا المديرين وكذا تخصيص النقد المحتفظ به للتمويل الذي يعطي الأولوية لتمويل المشاريع ذات القيمة المضافة مع تجنب استخدام المبالغ النقدية المحتجزة للحصول على مكافئة في تعويض التنفيذيين عند التوازن، أي عندما يتم تلقي توقعات المستثمرين وأخذها في الاعتبار من قبل المديرين يمكن أن يكون تأثير الاحتفاظ بالنقد على القيمة الاقتصادية المضافة هو الأمثل في حالة التوازن².

المطلب الثاني: تقييم الدراسات السابقة

بعد عرض الدراسات السابقة سنقوم بتقييمها من خلال تحديد مواطن الاتفاق وأوجه الاختلاف بين كل دراسة سابقة وبين موضوعنا الذي نعالجه، وذلك على النحو التالي :

الجدول رقم (1_13): تقييم الدراسات السابقة

الدراسة	مواطن الاتفاق مع الدراسة الحالية	مواطن الاختلاف مع الدراسة الحالية
دراسة بوخلوة باديس	- ركز الباحث على دراسة الخزينة انطلاقا من مؤشرات ونسب مالية مشتقة من الميزانية المالية - اعتمد على جدول سيولة الخزينة في تفسير تغيرها .	- استندت على النماذج الرياضية والموازنة التقديرية في تحقيق التسيير الكفء للنقدية أيضا ، في حين ركزت دراستنا على المؤشرات المشتقة من الميزانية المالية وقائمة التدفقات النقدية في تحديد وضعية الخزينة فقط . - اختار الباحث القطاع الخاص لإسقاط الجانب النظري ، أما دراستنا تم إجراءها على مؤسسة وطنية رائدة في قطاع النقل البحري.

¹SperoHoungbe ; gestion optimal de la trésorerie dans les petites et moyennes entreprises _ une étude de cas de la société vignon (2005 / 2007) , mémoire magister en gestion des organisations, université d'abomy _ calavi (Bénin) , 2008.

²Paul Nkombou , la rétention de la trésorerie et la création de la valeur économique , Thèse de doctorat en gestion , université de Sherbrooke et université de Kinnick , troirefbier , 2019.

<p>- الاستعانة بالموازنة التقديرية لتسيير السيولة النقدية والتي لم نتطرق إليها في دراستنا . - ربط السيولة النقدية بمتغير مستقل والمحدد بجدول سيولة الخزينة، في حين دراستنا شملت على متغير وحيد وهو الخزينة . - تم اختيار المؤسسة الوطنية للسيارات SNVI لإسقاط الجانب النظري ومحاكاة الواقع العملي في حين دراستنا تمت على مستوى مؤسسة مبنائية رائدة في النقل البحري .</p>	<p>- اعتماد جدول تدفقات الخزينة والميزانية المالية والنسب المشتقة من هذه القوائم كأساس للاستدلال على حالات الخزينة الممكنة .</p>	<p>دراسة طيشي مصطفى</p>
<p>- عدم إمام دراسته بالنسب المشتقة من جدول سيولة الخزينة للحكم على جودة أرباحها وسيولتها وكذا سياستها المالية والتي عالجتها دراستنا . - لم تتضمن هذه الدراسة جانب تطبيقي ، على عكس دراستنا قامت باختيار مؤسسة اقتصادية وتحليل خزيتها لتدعيم الدراسة النظرية.</p>	<p>- إبراز دور الخزينة في المؤسسة الاقتصادية وحسابها وتقييمها بناءً على أدوات أبرزها مؤشرات التوازن المالي ونسب سيولة الخزينة وقائمة التدفقات النقدية ، وهذا ما تشابه مع دراستنا التي سعت أيضا إلى تحديد وتحليل حالة الخزينة استنادا إليها .</p>	<p>دراسة بلعباس نابي سيد أحمد</p>
<p>- ربط الباحثان الخزينة الصافية كمتغير مستقل بالتوازن المالي للمؤسسة ، بخلاف دراستنا انطوت على متغير واحد . - عدم الاستعانة بجدول سيولة الخزينة كأداة تحليلية للخزينة الصافية الذي شملت عليه دراستنا . - تم إسقاط دراستهما النظرية على واقع ثلاث مؤسسات اقتصادية، في حين قمنا على خلافهم بتحليل وضعية خزينة مؤسسة واحدة فقط.</p>	<p>تم التركيز فيها على مؤشر الخزينة الصافية وتبيان حالاته استنادا إلى مؤشرات التوازن المالي ونسب السيولة وهذا ما اتفق مع دراستنا.</p>	<p>دراسة الباحثان أولاد عبد النبي، محمد زويير</p>
<p>- تركيز الاهتمام على دورة الاستغلال لما لها من تأثير كبير على خزينة المؤسسة ، بخلاف دراستنا التي حاولت الوقوف على الحالات</p>	<p>- الاهتمام بمؤشر الخزينة وفهم آليات تسييرها والإدارة المثلى لها . - الاعتماد على البيانات المحتواة في</p>	<p>دراسة SperoHoungbe</p>

<p>الممكنة للخزينة. - الاستعانة بالموازنات النقدية التخطيطية في تقدير كل من المقبوضات والمدفوعات المترتبة عن أنشطة المؤسسة والتي استغنت عنها دراستنا. - عدم التعرض لجدول سيولة الخزينة باعتباره أهم قائمة تفصيلية تدير مجرى النقد والتي ألفت به دراستنا .</p>	<p>الميزانية المالية في دراسة سلوك الخزينة .</p>	
<p>- ربط الباحث مساهمة الاحتفاظ بالنقدية في خلق القيمة للمؤسسة بخلاف دراستنا التي ركزت على وضعيات الخزينة الممكنة.</p>	<p>- التعرض لمؤشر الخزينة لمحاولة إثبات وجود حد مثالي للنقد يتم الاحتفاظ به ، وهو ما اتفق مع دراستنا التي استندت على تحليل هذا المؤشر .</p>	<p>دراسة <i>Paul NKombou</i></p>

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الدراسات السابقة.

المطلب الثالث: موقع الدراسة الحالية بالنسبة للدراسات السابقة

من خلال استعراضنا لبعض الدراسات السابقة التي تعنى بموضوع بحثنا أو جانب منه ، توصلنا إلى أن كل دراسة جاءت لتكمل مسيرة ما سبقها .

فدراستنا الحالية اتفقت مع الأبحاث التي سبقتها في هدفها العام ألا وهو تركيز الاهتمام على مؤشر الخزينة الصافية ، لكونه ينصب ضمن المواضيع الأساسية في الإدارة المالية ويحوز على أهمية بالغة في المؤسسات بصفة عامة باعتباره المحدد لتوازنها المالي ، وإن كانت تتشابه معها في موضوع الدراسة فهي تختلف عن الدراسات السابقة الأجنبية في البيئة والعربية في نشاط المؤسسة محل الدراسة والذي شمل مؤسسة اقتصادية رائدة في قطاع النشاط البحري ، وكذا من ناحية الهدف حيث كل دراسة جاءت لغاية معينة ، كما أنها انفردت عنها بإتباع أسلوب مستحدث والمتمثل في طريقة IMRAD المعتمدة في إعداد المذكرة مما يسهل علينا تصفح مختلف أقسامها بصفة سريعة بتجزئتها إلى فصلين الأول مخصص للجانب النظري أما الثاني للدراسة الميدانية، بالإضافة إلى مضمون دراستنا وطريقة المعالجة التي اكتتفتها عرض حالات الخزينة استناداً إلى مؤشرات ونسب مالية مشتقة من الميزانية المالية وجدول سيولة الخزينة ، بخلاف الأبحاث السابقة منها من اعتمد على الموازنات التقديرية والنماذج الرياضية.

خلاصة الفصل

من خلال تعرضنا لمؤشر الخزينة الصافية التي تعد عنصرا حاسما في حياة المؤسسة ، توصلنا إلى كونها المحدد الرئيسي لكفاءة الإدارة المالية باعتبارها قيمة سائلة ومصعب تتجمع فيه كل التدفقات النقدية من وإلى المؤسسة ، الذي ألزم الأمتلية في تسييرها لضبط الرصيد الأنسب من النقد الذي يوفق بين هدفي السيولة والربحية ليتسنى للمؤسسة مجابهة احتياجاتها قصيرة المدى من ناحية واستخدام الفائض في تحقيق عوائد إضافية من ناحية أخرى ، كما أن الوقوف على حالاتها المتباينة التي تصادف المحلل المالي يستند إلى تسخير جملة من المؤشرات والنسب المالية المشتقة من قوائم معدة على أساس الاستحقاق والتي تعكس حالة الفائض أو العجز المالي على مستواها، والتي تستدعي تصحيحها للوصول إلى الوضعية المثلى التي تجسدها الخزينة الصافية التي تحقق الأمتلية في استخدام الموارد المتاحة لها. وإدارة محتوى النقد بالوقوف على مصدره وأوجه استخداماته ومقدار التغيير فيه ، تم الاستعانة أيضا بقائمة تفصيلية عن تدفقاته النقدية المصنفة حسب أنشطتها الأساسية (استغلال استثمار، تمويل) والمتمثل في جدول سيولة الخزينة ، والذي بناءً على محتواه تشتق جملة من النسب المالية لها علاقة مع أهم دورة ألا وهي دورة الاستغلال يتم الاسترشاد بها في تقييم جودة أرباح المؤسسة وسيولتها وكذا نجاعة سياستها المالية، وسنحاول من خلال الفصل الموالي إسقاط ما توصلنا إليه في الجانب النظري على واقع المؤسسة المينائية لسكيدة "EPS" للفترة (2019 - 2021) للوقوف على وضعيتها المالية بناءً على تحليل خزيتها الصافية.

الفصل الثاني

دراسة حالة المؤسسة المينائية لسكيدة

«EPS» للفترة (2019 - 2021)

تمهيد

بعد التطرق إلى الجانب النظري للخزينة في الفصل السابق وإمامنا بأساليب التحليل المنتهجة للوقوف على وضعياتها والتي تعتمد أساسا على القوائم المالية ، ولتعزيز الخلفية المعرفية أكثر فأكثر ومحاكاة الواقع ارتأينا إجراء دراسة ميدانية للتأليف بين المعارف النظرية والواقع المؤسسي، ليقع اختيارنا على المؤسسة المينائية لسكيدة قصد تحليل وضعيتها خزيتها للفترة (2019 - 2021) استنادا إلى مؤشرات ونسب مالية مستقاة من أهم القوائم المالية المحصل عليها من مديرية المحاسبة والمالية ، وسعيا منا لتحقيق ذلك تم تقسيم الفصل إلى مبحثين :

- المبحث الأول : تقديم عام للمؤسسة المينائية لسكيدة "EPS"
- المبحث الثاني : تحليل وضعيتها خزينة المؤسسة المينائية لسكيدة للفترة (2019 - 2021)

المبحث الأول: تقديم عام للمؤسسة المينائية لسكيدة "EPS"

تعد المؤسسة المينائية لسكيدة قطب اقتصادي هام نظرا لمساهمتها المعتبرة في الاقتصاد الوطني ، لكونها من أبرز المؤسسات المختصة في خدمات النقل البحري والقيام بدور الوساطة التجارية المتواجدة في الجزائر وفي شمال إفريقيا، لذا سنقدم في هذا الجزء من دراستنا معلومات عن المؤسسة محل الدراسة فيما يخص نشأتها، تعريفها هيكلها التنظيمي والمصالح المشكلة له بالتركيز على مديرية المحاسبة والمالية ، لأخذ نظرة شاملة عنها .

المطلب الأول : التعريف بالمؤسسة المينائية لسكيدة

يتربع ميناء سكيدة على موقع استراتيجي هام في الحركة التجارية الوطنية والدولية حيث يحتل المرتبة الثالثة محليا من حيث النشاط التجاري والمرتبة الثانية من الناحية البترولية بعد ميناء أرزيو ، لذا سوف نعرض نبذة تاريخية عنه التي تفسر الحجم والأهمية التي يحوزها الآن ، والتعريف به و تبيان وظائفه وأهدافه .

الفرع الأول : نبذة تاريخية عن المؤسسة

تاريخ ميناء سكيدة مرتبط بالنشأة التاريخية لمدينة سكيدة والتي بدورها برزت عن طريق الميناء ، حيث يعود تأسيس الموقع المينائي بسكيدة إلى ما بين القرنين السابع والثامن قبل الميلاد ، حيث أسس القرطاجيون إمبراطوريتهم والتي امتدت حدودها إلى نوميديا في شمال إفريقيا ، فخليجها ساعد على تأسيس مبسط تجاري للسلع ويتحطم قرطاجة سنة 147 ق.م أسس الرومان مدينة روسيكادا المعروفة حاليا بسكيدة التي يعد مينائها من أهم الموانئ الجزائرية ، وحتى نهاية 1839 كان الميناء عبارة عن مرفأ صغير بني من أعمدة الحديد الصلب بحيث لا تستطيع السفن تفريغ حمولتها مباشرة على أرضيته بل يتم التفريغ على رمال شاطئ خليج سطورة المتواجد على بعد 3 كلم غرب المرفأ ، ثم تحمل هذه السلع على عربات مسطحة والتي توصلها إلى مدينة سكيدة.

وبعد تحول مدينة فيليب فيل " Filipe ville " إلى بلدية سنة 1948 مومع التطور الجديد طرحت إشكالية التحول المحلي، وكذا إمكانية بناء ميناء يلبي جميع متطلبات الحركة التجارية والذي عد كمشروع ابتدائي الذي تضمن عدة إنشاءات منها : خليج ثاني لغلق الميناء من الغرب مع ترك ممر للدخول وغيرها ... ، ثم جاء المشروع النهائي المصادق عليه إبان الاحتلال الفرنسي سنة 1860 م الذي نص على ما يلي:

- بناء الحاجز الكبير من الناحية الشرقية وإنشاء أرضية الميناء قرب الأمامية من الناحية الغربية .
- بناء الحاجز الكبير والذي يمتد على طول 1400 م .
- بناء حاجز أفقي لتكوين حوض مائي لإنشاء ميناء مؤقت .
- بناء حاجز القصر الأخضر وبصفة نهائية المساحة الأمامية للميناء، وقد انطلقت الأشغال بهذا المشروع سنة 1861 م . ومن 1891 إلى 1897 تم تمديد طول الحاجز الكبير إلى 225 م، ثم بناء مساحات غير مغطاة وأرصفة جديدة ما بين 1930 و 1957 وكذا إنشاء رصيف القصر الأخضر على الحاجز الذي يحمل نفس التسمية والذي انطلقت فيه الأشغال سنة 1959 م لتنتهي عام 1964، ثم ترميم الرصيف المسمى مرينال والذي ازداد طوله ب 290 م وتم تدشينه سنة 1985 م.

من 1981 إلى 1982 أصبح تسيير الميناء من قبل الديوان الوطني للموانئ المنشأ في 13 ماي 1971 بعدما كان يسير من طرف غرفة التجارة والصناعة منذ الاستقلال .

وفي 14 أوت 1982 تم إنشاء المؤسسة المينائية لولاية سكيكدة تحت شكل قانوني كمؤسسة اجتماعية عمومية ذات طابع اقتصادي تحت وصاية وزارة النقل بغرض استرجاع مختلف النشاطات المينائية التي كانت مسيرة من طرف الديوان الوطني للموانئ ، لتتحول إلى مؤسسة عمومية اقتصادية مستقلة ذات أسهم برأس مال قدره 100.000.000 دج بتاريخ 21 مارس 1989 م حسب القانون رقم 01 /88 المؤرخ في 1 جانفي 1988.

في سنة 1995 تمت الزيادة الأولى في رأس المال الاجتماعي الذي أصبح يقدر ب : 135,000,000 دج ثم إعادة هيكلة القطاع المينائي سنة 1998 بتطبيق القانون 98 . 05 وفق القانون البحري والذي تضمن خلق ثلاث مديريات جهوية مينائية في الجزائر ، ليتم تحويل أسهم المؤسسة المينائية لسكيكدة من المجمع العمومي للكيمياء الصيدلانية والخدمات إلى مؤسسة تسيير مساهمات الدولة للموانئ وذلك في عام 2003 م .

وفي 2004 حدثت الزيادة الثانية لرأس مال المؤسسة ليصبح مساوي ل : 800.000.000 دج وكانت مبرمجة لدخولها إلى البورصة لكنها ألغيت لأسباب لا تعلمها المؤسسة ، ليتم فصل موانئ الصيد عن قطاع الموانئ والتي أصبحت تابعة لوزارة الصيد البحري في سنة 2005م ، وفي نهايتها كذلك صار ميناء الهيدروكربون تابعا لوزارة الطاقة والمناجم ، وفي 2007 م تمت مباشرة أعمال وخدمات الميناء الجاف .

من 2007م إلى 2013 حدث تعزيز لأحواض الميناء القديم لتستمر بعد ذلك الإصلاحات والإنشاءات للنهوض أكثر بالمؤسسة المينائية.

الفرع الثاني : التعريف بالمؤسسة

إن من أهم المؤسسات المينائية الوطنية المؤسسة المينائية لسكيكدة التي تعالج 25% من المبادلات التجارية الجزائرية عبر البحر و التي تأسست في خضم برنامج إعادة هيكلة المؤسسات ، حيث أسندت إليها المهام التي كانت على عاتق الوحدات المنحلة والتي بناءً على إعادة هيكلتها أنشئت والمتمثلة في : الديوان الوطني للموانئ LONP ، الشركة الوطنية للشحن والتفريغ SONAMA والشركة الوطنية لشحن البواخر CNAN وتعرف المؤسسة المينائية لسكيكدة كما يلي :

الجدول رقم (2 _ 1) : التعريف بالمؤسسة المينائية لسكيكدة "EPS"

التسمية	المؤسسة المينائية لسكيكدة " Enterprise Portuaire de Skikda " بالاختصار "EPS" .
الشكل القانوني	مؤسسة عمومية اقتصادية ، شركة ذات أسهم تخضع للقوانين والتنظيمات المتعلقة باستقلالية المؤسسات .
تاريخ الإنشاء	مرسوم رقم 248 . 82 المؤرخ في 14 أوت 1982 وتعديل القانون الأساسي إلى شركة ذات أسهم بتاريخ 21 مارس 1989 .
المقر الاجتماعي	المنطقة الصناعية الصغرى قرب مصب واد الصفصاف صندوق بريدي 21000.65 سكيكدة . الجزائر .
رأس المال الاجتماعي	9.000.000.000 دج بحوزة مساهم وحيد ، شركة تسيير مساهمات الدولة " الميناء " SOGEPORTS .
عدد المستخدمين	1838 عامل لسنة 2019 .
النشاطات والمهام	تسيير واستغلال المعدات والمنشآت المينائية ، ممارسة عمليات قطر ، إرشاد وإرساء السفن ، ممارسة عمليات الشحن والتشوين، ممارسة مهام الشركة والأمن المينائي،تنفيذ أشغال الصيانة، التهيئة وتجديد الإنشاءات العلوية المينائية ، إعداد بالتعاون مع بقية السلطات المعنية برنامج أشغال الصيانة ، التهيئة وبناء بنى تحتية مينائية .
التنظيم	تنظم المؤسسة على شكل هيئة تسيير المؤسسة ، حيث يديرها مجلس إداري يتكون من سبعة 7 أعضاء ، خمسة 5 يمثلون شركة تسيير مساهمات الدولة " الميناء " باختصار SOGEPORTS وعضوان يمثلان العمال ، والمؤسسة منظمة على شكل مديرية عامة أحادية الوحدة .
الاختصاص الإقليمي	يمتد الاختصاص الإقليمي ل "EPS" إلى الموانئ التالية : مينائين تجاريين : الميناء المزدوج لسكيكدة والميناء الجديد المختص في المحروقات . مركزين للتحميل في البحر . ثلاث موانئ صيد : ميناء القل ، ميناء سطورة ، ميناء المرسي .
القدرات المينائية للعبور	تتمثل قدرات المؤسسة للعبور في : - عبور السلع عموما : 4.000.000 طن / سنة ، في 14 موقع في الرصيف بمجموع 12.180م للرصيف . - عبور المحروقات : 30.000.000 طن / سنة 10 أرصفة عائمة من 25 إلى 130.000 طن DWT عوامتين في عرض البحر بسعة 300.000 طن DWT .
الموقع الإلكتروني	WWW.Skikda.PORT.COM

المصدر : من إعداد الطالبتين بناءً على وثائق المؤسسة .

الفرع الثالث : وظائف وأهداف المؤسسة

تتوزل المؤسسة المينائية لسكيدة وظائف محددة استنادا عليها تحقق أهدافها والتي نبرزها كما يلي :

أولا : وظائف المؤسسة المينائية لسكيدة

تعد "EPS" مؤسسة خدماتية من خلال تقديمها لمنتجاتها الأساسي في شكل خدمات (شحن ، تفريغ ، صيانة ...) بحيث تشمل على مخازن للمواد واللوازم والمعدات التي تستعملها لذاتها أو تستغل لفائدة الزبائن الذين يؤمنون على سلهم كاملة لديها ، وليضمن الميناء عبور البضائع في أحسن الظروف الأمنية التجارية والاقتصادية يقتضي وضع نموذج تنظيمي وتسيير ناجح وكذا كفاءة خدمات عامة عبر الوظائف الرئيسية الثلاث ، وظيفة الصيانة والتطور ، وظيفة الاستغلال بمختلف أنواعها ، وظيفة الشرطة المينائية،و بالإضافة هناك وظيفتان مهمتان هما : وظيفة التسيير ووظيفة الرقابة والمحافظة على الأملاك المينائية.

زيادة على التنمية الاجتماعية والاقتصادية التي تساهم في التنمية المحلية والوطنية ودمج رفاهية العمال وسلامتهم وتلبية متطلباتهم ضمن إستراتيجية المؤسسة ،وكذا الحرص على جودة الخدمات المقدمة للزبائن مع الأخذ بعين الاعتبار أصحاب المصلحة وتوفير احتياجاتهم وزيادة رضاهم وكذلك السعي إلى تحقيق التنمية المستدامة، مما يساهم في حماية البيئة والمحافظة عليها للأجيال اللاحقة .

ثانيا : أهداف المؤسسة المينائية لسكيدة

يمكن إحصاء الأهداف التي ترمي المؤسسة بلوغها في النقاط التالية :

- رفع تنمية الاقتصاد الوطني وضمان التحقيق المستمر للأرباح لمتابعة النشاط.
- المساهمة في الاستثمارات الوطنية المستقبلية ، وإمداد الاقتصاد الوطني بما يحتاجه .
- إعطاء صورة واضحة عن المؤسسة لجميع المتعاملين معها،والعمل على تلبية رغباتهم وإرضائهم .
- تقديم الخدمات في أحسن الظروف وبأحسن التكاليف.
- مساعدة المؤسسات الوطنية في عمليتي الاستيراد والتصدير .
- تطوير حصة السوق بتحسين نوعية الخدمة وإقامة علاقات شراكة وتعاون مع أكبر المؤسسات المينائية في العالم .
- تحسين صورة المؤسسة لدى الزبائن ، والعمل على تحديث الإمكانيات وتطوير الوسائل .

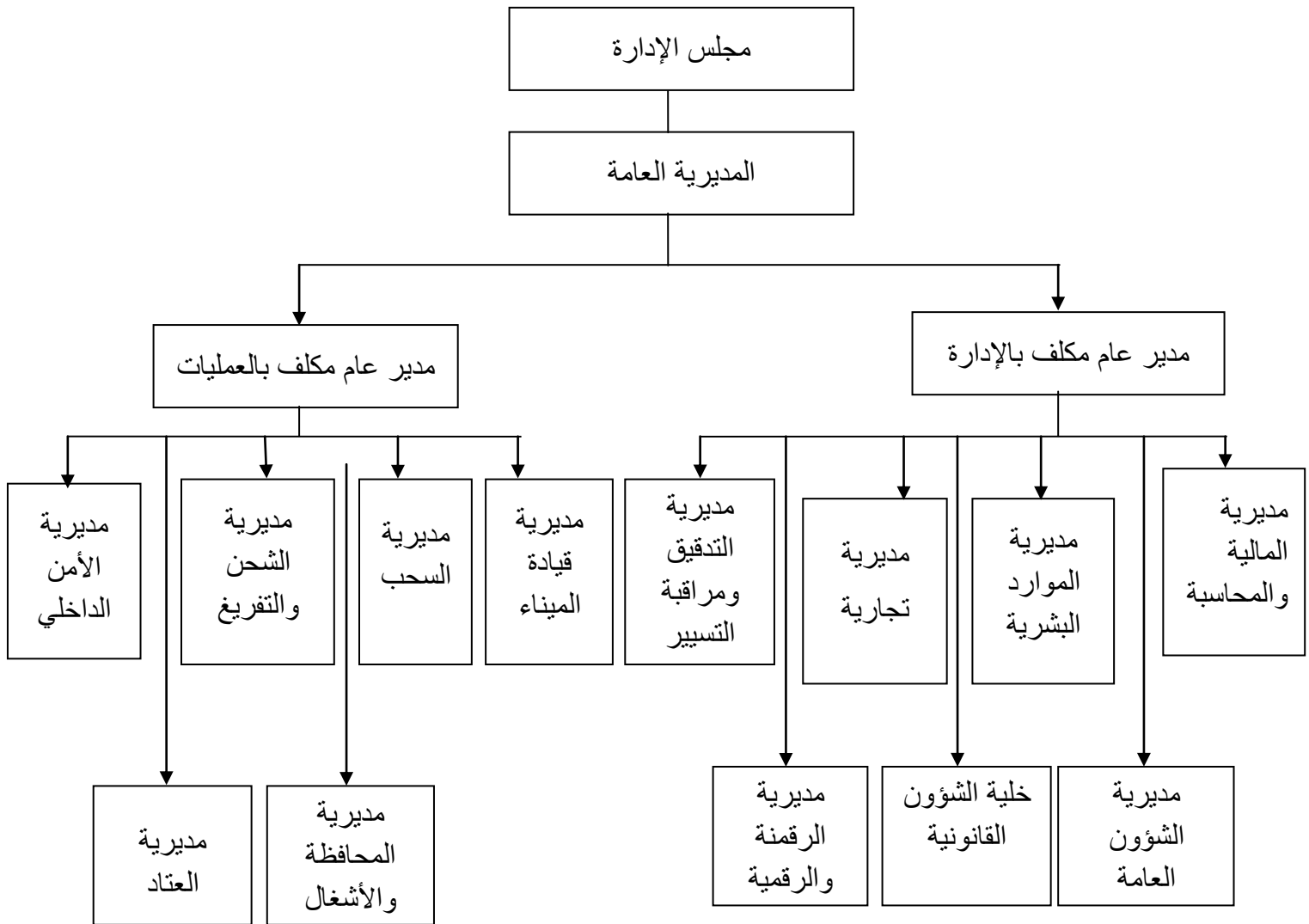
المطلب الثاني : الهيكل التنظيمي للمؤسسة المينائية لسكيدة

لكل مؤسسة هيكل تنظيمي يعكس أسلوب الإدارة ونطاق الإشراف ، فتعمل من خلاله على توزيع المهام والمسؤوليات بما يكفل التسيير الفعال لمصالحها والتنسيق بينها وبالتالي بلوغ الأهداف المسطرة ضمن الخطط المرسومة ، لذا سنعرض الهيكل التنظيمي للمؤسسة المينائية لسكيدة ، ثم تحليل مكوناته .

الفرع الأول : عرض الهيكل التنظيمي للمؤسسة

لقد شهد الهيكل التنظيمي لـ"EPS" تحديًا مستمرًا لشكله تماشيًا مع تطور نشاطها الاقتصادي والذي نعرضه كما يلي :

الشكل (2 - 1) : الهيكل التنظيمي للمؤسسة المينائية لسكيدة "EPS"



المصدر: المديرية العامة لـ "EPS"

الفرع الثاني : تحليل الهيكل التنظيمي للمؤسسة

استنادا إلى شكل الهيكل التنظيمي للمؤسسة المينائية لسكيدة يتضح انه يتضمن مديرية عامة و 8 مديريات مركزية لتسيير نشاط المؤسسة ، والتي نبرزها كالاتي :

أولا : المديرية العامة

تعد العمود الفقري للميناء من حيث أغلبية الصلاحيات ومن بين مهامها :

- الإشراف المباشر على باقي المديريات والتنسيق بين مختلف المديريات .
- الإشراف على مجلس الإدارة الذي يتكون من مساهمين إلى جانب بعض المهام الأخرى .

ثانيا : المديريات المركزية

أما المديريات المركزية فتتمثل في :

1. مديرية قيادة الميناء : وتضم دائرتين هما :

1_1 دائرة مساعدة السفن : من مسؤولياتها القيام بسحب البواخر وعملية إرشاد السفن و وضع الزوارق تحت إشراف مسؤولي البواخر .

1_2 دائرة الأمن والشرطة : وتقوم بمراقبة البضائع الداخلة والخارجة من الميناء، وكذا متابعة حركة البضائع داخل الميناء وتسيير المنارة للإرسال .

2 _ مديرية سحب البواخر : من صلاحياتها تقديم كل الخدمات المتمثلة في الجر ، السحب والدفع للبواخر في عمليتي الإرساء والإبحار ، تقديم الساحبات لعملية الإنقاذ في حالة حاجة أحد البواخر لمساعدة طارئة وضمان سهولة الحركة داخل الميناء للبواخر في حالة حدوث عطل باخرة ما .

3 _ مديرية الصيانة : وتشمل هذه المديرية على قسم الصيانة ، قسم المشتريات وقسم التجهيزات ، ومن مهامها تسخير الوسائل المادية والبشرية لحساب البواخر والزبائن و صيانة العتاد والآلات والمعدات المينائية.

4 _ مديرية الأشغال : تتولى هذه المديرية إنجاز ومتابعة الأعمال التي توجه من طرف المؤسسة كإنجاز الهياكل القاعدية وأماكن التخزين داخل المؤسسة .

5 _ مديرية الاستغلال والشحن و التفريغ : وتتكفل بمتابعة حركة البضائع منذ وصولها إلى الميناء إلى غاية تسليمها للزبائن والإشراف على عمليتي الشحن والتفريغ من وإلى الزبائن .

- 6 . مديرية الموارد البشرية: من مسؤولياتها الإشراف على تسيير المستخدمين والشؤون العامة والخاصة بالمؤسسة، وكذا التكفل بتحليل وتقديم الاقتراحات لبرامج خاصة بالتوظيف والتكوين، وتنقسم إلى دائرتين هما:
- 6 . 1 دائرة الموارد البشرية : وتضم مصلحة الأجور وعقود التأمين وكذا مصلحة التكوين التي تعمل على توظيف وتكوين وتطوير الموارد البشرية .
- 6 . 2 دائرة الشؤون القانونية : ومن مهامها إبرام الصفقات وعقود التأمين وتمثيل المؤسسة أمام المحكمة وأقسام الشرطة والدفاع عن حقوقها .
- 7 . مديرية الدراسات والتسويق والاتصال : من صلاحيتها تطوير وسائل الإعلام للمؤسسة ومتابعة تطبيق البرامج وإعداد الإحصائيات الخاصة بالمؤسسة وتوزيعها على باقي المديريات الموجودة داخل الميناء ، التنسيق بين التسويق والاتصال .
- 8 . مديرية المحاسبة والمالية : تؤدي هذه المديرية دورا هاما في سير باقي المديريات الأخرى وتعد كمرکز لاتخاذ القرارات وتسييرها .

المطلب الثالث : تقديم مديرية المحاسبة والمالية للمؤسسة المينائية لسكيدة

إن بقاء المؤسسة مقيد بكفاءة أدائها المالي لذا تعد مديرية المحاسبة والمالية عنصرا فعالا داخل المؤسسة والتي تعد من أهم الأقسام التي تسهر على الاستغلال الأمثل للموارد المالية للمؤسسة المينائية ، كما تلعب دورا هاما في تسيير باقي المديريات ، ولها مهام تتولاها وهيكل تنظيمي يميزها .

الفرع الأول : مهام مديرية المحاسبة والمالية

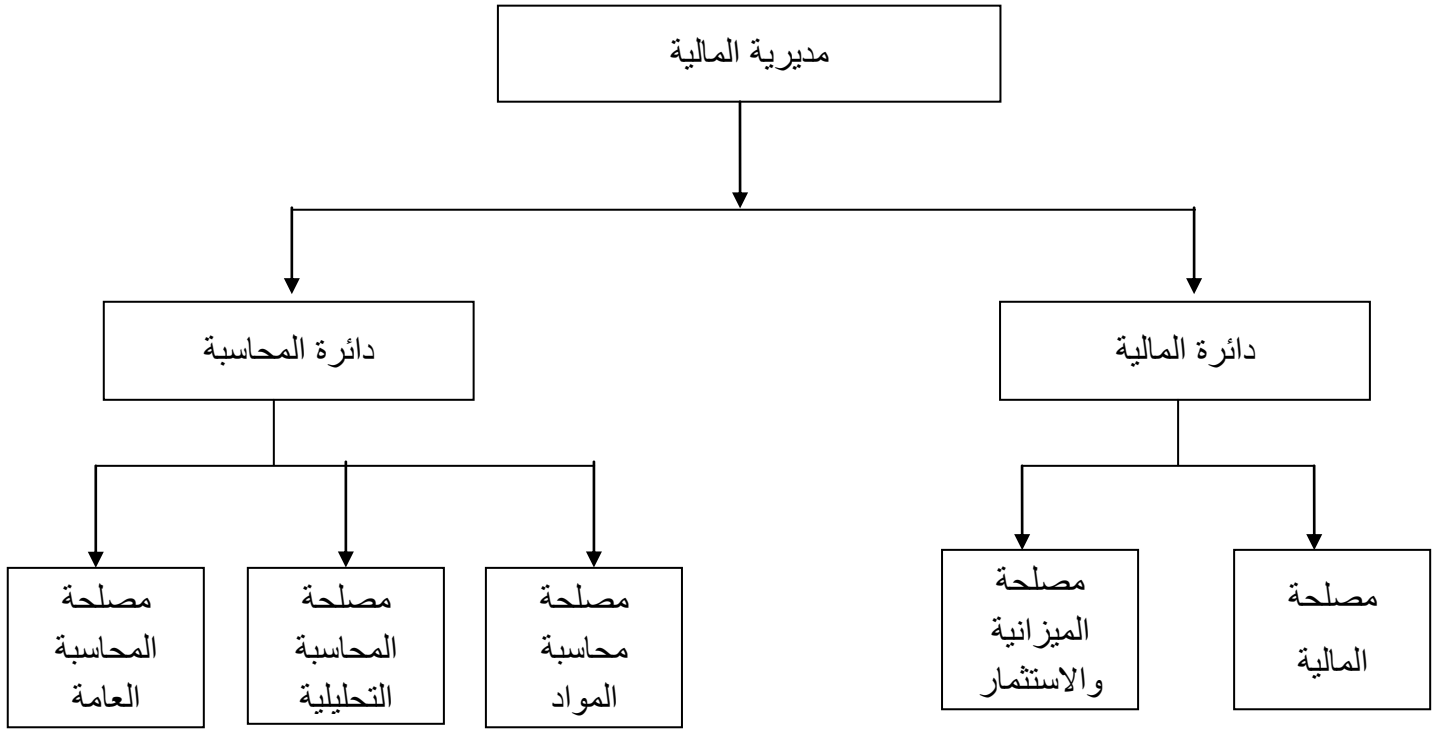
ويمكن حصر بعض مهام هذه المديرية في النقاط التالية :

- الحرص على السير المالي والمحاسبي الجيد حسب المخطط المحاسبي الوطني .
- تحقيق التوازن المالي للمؤسسة ، مسك الدفاتر المحاسبية ووضع المخططات المالية .
- الحصول على الأموال واستثمارها من أجل تحقيق الفوائد والأرباح .
- تحصيل الإيرادات وتسديد النفقات مع تسجيلها وإعداد القوائم المالية .

الفرع الثاني : دراسة الهيكل التنظيمي لمديرية المحاسبة والمالية

يمكن توضيح الهيكل التنظيمي لمديرية المحاسبة والمالية في الشكل التالي :

الشكل (2- 2) : الهيكل التنظيمي لمديرية المحاسبة والمالية لـ " E PS "



المصدر: المديرية العامة لـ " EPS "

ومن خلال الشكل رقم (2 - 2) يتضح أن مديرية المحاسبة والمالية تضم قسمين رئيسيين هما : دائرة المالية وكذا دائرة المحاسبة وكل واحدة منهما تضم عدة مصالح ، والتي نبرزها كآتي :

1 - دائرة المالية : هذا القسم مسؤول عن التأمين ، التسيير المالي وإنجاز الوثائق المالية ، كما يقترح أحسن وأفضل الحلول لزيادة النتائج المالية ، ويضم مصلحتين :

1.1 مصلحة المالية : والتي تسهر على احترام القواعد الجبائية ، بالإضافة إلى تسجيل التكاليف وإنجاز وثائق الموردين .

1 - 2 مصلحة الميزانية والاستثمارات : تتولى هذه المصلحة تأمين ومراقبة عملية القرض والمشاريع المالية للاستثمارات ، كما تختص بمتابعة الخطة المالية وتطبيق البرامج العامة للتصدير والاستيراد .

2 - دائرة المحاسبة : هذا القسم يمسك حسابات المؤسسة حسب المخطط الوطني المحاسبي ، حيث يسمح بتحديد التكاليف لمختلف مراكز التسيير وينقسم إلى ثلاث مصالح :

2- 1- مصلحة المحاسبة العامة : تتمثل وظيفة هذه المصلحة في مراقبة كل عملية مالية محاسبية ، التدوين والتسجيل المحاسبي للعمليات المالية والمحاسبية وفقا للقواعد الوطنية المطبقة مع المتابعة المحاسبية يوميا بالإضافة إلى مراقبة حسابات وميزانية المؤسسة .

2- 2- مصلحة المحاسبة التحليلية : تعد المحاسبة التحليلية كوسيلة تعالج بها المعلومات المحاسبية العامة فهي أداة تسيير المؤسسة وتحليل النتائج وإنجاز تقارير الهيئات التسييرية .

2- 3- مصلحة محاسبة المواد : حيث تتعلق محاسبة المواد بالتسجيل اليومي الذي يقوم به مسير المخزون لحركة هذا الأخير والتمثلة في المذخلات والمخرجات .

المبحث الثاني : تحليل وضعية الخزينة للمؤسسة المينائية لسكيدة للفترة (2019 - 2021)

للاستدلال على مدى بلوغ المؤسسة المينائية لتوازنها المالي لابد من تحليل مؤشر خزيتها الذي يعكس مختلف العمليات التي تقوم بها ، لذا سيتم في هذا المدخل التعرف على أهم القوائم المالية سواء المعدة على الأساس النقدي أو على أساس الاستحقاق ل " EPS " والتي تشتق منها أهم المؤشرات والنسب المالية التي تفيد في تحديد وتفسير خزيتها .

المطلب الأول : عرض القوائم المالية للمؤسسة المينائية لسكيدة للفترة (2019 - 2021)

تشكل القوائم المالية مخرجات النظام المحاسبي التي تكشف عن الوضعية المالية الحقيقية لأي مؤسسة ، لذا يتعين علينا عرض قوائم " EPS " للفترة (2019.2021) والتي يتم الاعتماد عليها في التحليل .

الفرع الأول : عرض الميزانية المالية المفصلة ل"EPS" للفترة (2019 - 2021)

إن توضيح مصادر الأموال في المؤسسة واستخداماتها تلخصها قائمة المركز المالي،لذا يستوجب علينا عرض أصول وخصوم الميزانية المالية المفصلة ل" EPS " لثلاث سنوات،والتي نوضحها في الجدولين التاليين :

الجدول رقم (2- 2) : أصول الميزانية المالية المفصلة ل "EPS" للفترة (2019 - 2021)

الوحدة : دج

2021	2020	2019	السنوات الأصول
			<u>الأصول غير الجارية</u>
98392687,21	98392687,21	98392687,21	فارق الاقتناء (ou good will)
30774893,34	6029008,61	9884239,99	التثبيبات المعنوية
9677717784,37	10012879115,51	10668850986,34	التثبيبات العينية
2179221413,11	2179221413,11	2179221413,11	أراضي
2165202976,36	2354613367,57	2608690564,09	مباني
5102281751,50	5232191893,03	5618245768,94	التثبيبات العينية الأخرى
231011643,40	246852441,80	262693240,20	التثبيبات الممنوح امتيازها
3717103435,61	3612967123,84	3473132790,24	التثبيبات الجاري انجازها
9127161250,92	8088876856,67	6155027934,18	التثبيبات المالية
32000000,00	32000000,00		السندات الموضوعه موضع المعادلة
			- المؤسسات المشاركة -
569000000,00	569000000,00	628500000,00	المساهمات الأخرى والحسابات الدائنة

7749000000,00	6749000000,00	4899000000,00	الملحقة السندات الأخرى المثبتة
2936964,78	2711300,50	36323550,50	القروض والأصول المالية الأخرى غير
774224286,14	736165556,17	591204383,68	الجارية الضرائب المؤجلة على الأصول
22651150051,45	21819144791,84	20405288637,96	مجموع الأصول غير الجارية
648194481,09	597942249,55	588918382,45	<u>أصول جارية</u> المخزونات والمنتجات قيد الصنع
1430118476,05	1088542038,62	1669856901,16	الحسابات الدائنة - الاستخدامات المماثلة -
315104261,25	178200053,56	278550480,97	الزبائن
1078738014,13	290416548,99	354036203,70	المدينون الآخرون
36276200,67	619925436,07	1037270216,49	الضرائب وما شابهها الحسابات الدائنة الأخرى - الاستخدامات المماثلة -
3773094316,87	4540331548,76	3908937837,55	الموجودات وما يماثلها
1773083860,00	1000921158,00	127000000,00	التوظيفات والأصول المالية الجارية
2000010456,87	3539410390,76	2638937837,55	أموال الخزينة
5851407274,02	6226815836,93	6167713121,16	مجموع الأصول الجارية
28502557325,47	28045960628,77	26573001759,12	المجموع العام للأصول

المصدر: من إعداد الطالبتين بناءً على الملحقين رقم (1) ورقم (2)

الجدول رقم (2 - 3) : خصوم الميزانية المالية المفصلة لـ"EPS" للفترة (2019 - 2021) الوحدة:دج

2021	2020	2019	السنوات الخصوم
9000000000,00	9000000000,00	9000000000,00	رؤوس الأموال الخاصة رأس المال العامل الصادر رأس المال الغير مطلوب
9852975016,00	9704996484,57	9651707103,38	العلاوات والاحتياطات (الاحتياطات المدمجة) فارق إعادة التقييم فارق المعادلة (النتيجة الصافية) النتيجة الصافية - حصة المجمع - رؤوس الأموال الخاصة الأخرى ترحيل من جديد - حصة الشركة المدمجة حصة ذوي الأقلية
2664480296,82	2248561685,58 - 172083154,15	1652373461,00 -582584079,81	
21517455312,84	20781475016,00	19721496484,57	مجموع رؤوس الأموال الخاصة(1)
			الخصوم الغير جارية القروض والديون المالية الضرائب (المؤجلة والمرصود لها) الديون الأخرى غير الجارية المؤونات والمنتوجات المدرجة في الحسابات سلفا
41748697,14	31377496,02	29750000,00	
4553331635,41	4392792946,35	4179060036,38	
4595080332,55	4424170442,37	4208810036,38	مجموع الخصوم غير الجارية (2)
			الخصوم الجارية الموردون والحسابات الملحقه الضرائب الديون الأخرى خزينة الخصوم
336695688,47	802336609,14	854617836,94	
301810993,83	1143829072,33	913929861,33	
1751514997,80	894149488,93	874147539,90	
2390021680,10	2840315170,40	2642695238,17	مجموع الخصوم الجارية (3)
28502557325,47	28045960628,77	26573001759,12	المجموع العام للخصوم (3+2+1)

المصدر :من إعداد الطالبين بناءً على الملحقين رقم(3) ورقم (4)

✓ من خلال عرض جانب خصوم الميزانية المالية المحاسبية ل "EPS" نجد عدم ظهور بند رأس المال في جانب خصومها ، ويعود ذلك إلى الصفة القانونية المميزة للمؤسسة كونها فرع غير مستقل قانونا عن المؤسسة الأم بمعنى أنها تسير من طرف هذه الأخيرة .

الفرع الثاني : عرض جدول حسابات النتائج ل"EPS" للفترة (2019 - 2021)

تظهر قائمة الدخل والأعباء والمنتجات المنجزة من الكيان خلال السنة المالية ، لذا سنبين جدول حسابات النتائج الخاص بالمؤسسة محل الدراسة للفترة (2019-2021) كما يلي :

الجدول رقم (2 - 4) : جدول حسابات النتائج (حسب الطبيعة) ل " EPS " للفترة (2019 - 2021)

الوحدة :دج

2021	2020	2019	البيان
9752926598,75	9084079621,11	8785360222,61	المبيعات والمنتجات الملحقة (رقم الأعمال) تغييرات المخزونات والمنتجات المصنعة والمنتجات قيد الصنع. الإنتاج المثبت إعانات الاستغلال
9752926598,75	9084079621,11	8785360222,61	إنتاج السنة المالية (1)
289639054,14 410931056,61	249902104,37 410929824,89	274344862,21 932486639,16	المشتريات المستهلكة الخدمات الخارجية و الإستهلاكات الأخرى
700570110,75	660831929,26	1206831501,37	استهلاك السنة المالية (2)
9052356488,00	8423247691,85	7578528721,24	القيمة المضافة للاستغلال (2 - 1) = (3)
4294118796,20 226534302,23	4104294534,28 248569154,96	4135651626,55 220031325,96	أعباء المستخدمين الضرائب والرسوم والمدفوعات المماثلة

4531703389,57	4070384002,61	3222845768,73	الفائض الإجمالي للاستغلال (4)
45246236,41	82396191,31	84835578,13	المنتجات العملياتية الأخرى
75881737,81	54097515,57	27107292,73	الأعباء العملياتية الأخرى
1397666378,35	1473717327,68	1325257925,88	مخصصات الاهتلاكات و المؤونات وخسائر القيمة
328629,67	9327175,19	15636340,74	استرجاع على خسائر القيمة و المؤونات
3103730139,49	2634292525,86	1970952468,99	النتيجة العملياتية (5)
443346498,74	318818049,96	294278360,91	المنتجات المالية
55592937,26	7023719,71	1344329,89	الأعباء المالية
387753561,48	311794330,25	292934031,02	النتيجة المالية (6)
3491483700,97	2946086856,11	2263886500,01	النتيجة العادية قبل الضريبة (6)+(5)=(7)
854690933,00	811108847,00	647891167,00	الضرائب الواجب دفعها عن النتائج العادية
-27687528,85	-113583676,47	-36378127,99	الضرائب المؤجلة (تغيرات) على النتائج العادية
10241847963,57	9494621037,57	9180110502,39	مجموع منتجات الأنشطة العادية
7577367666,75	7246059351,99	7527737461,39	مجموع أعباء الأنشطة العادية
2664480296,82	2248561685,58	1652373461,00	النتيجة الصافية للأنشطة العادية (8)
			العناصر غير العادية - منتوجات -) يطلب بيانها) العناصر غير العادية - أعباء -) يطلب بيانها (
			النتيجة غير العادية (9)

			صافي نتيجة السنة المالية (10)
2664480296,82	2248561685,58	1652373461,00	حصة الشركات الموضوعه موضع المعادلة في النتيجة الصافية
			صافي نتيجة المجموع المدمج (11)
			ومنها حصة ذوي الأقلية (1) حصة المجمع (1)

المصدر : من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الملحقين رقم (5) ورقم (6) .

الفرع الثالث : عرض جدول تدفقات الخزينة لـ"EPS" للفترة (2019 - 2021)

تفسير مكونات الخزينة والتغير في رصيدها بصورة مفصلة لا يتم إلا من خلال جدول سيولة الخزينة ، لذا سنعرض نموذج الخاص بالمؤسسة المينائية لسكيدة لمدة ثلاث سنوات متتالية .

الجدول (2 - 5): جدول تدفقات الخزينة (حسب الطريقة المباشرة) لـ"EPS" للفترة (2019-2021)الوحدة :دج

2021	2020	2019	السنوات البيان
			تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملياتية
11404899367,96	10874271005,75	10273804904,03	التحصيلات المقبوضة من الزبائن
7703222,30	22487948,35	13411526,34	تحصيلات أخرى
-811842772,19	-687255509,83	-1424053192,82	المبالغ المدفوعة للموردين والمستخدمين
-2654847280,33	-2428819583,85	-2791389829,97	المبالغ المدفوعة للموظفين
-226784554,79	-1305035010,97	-1432796171,68	المبالغ المدفوعة للهيئات الاجتماعية
-32092019,55	-23322914,76	-10478192,73	الفوائد والمصاريف المالية الأخرى المدفوعة
-3437561409,37	-2798016830,18	-3210771009,93	الضرائب عن النتائج المدفوعة
-1354192197,30	-102056344,01	-79139472,24	المبالغ المدفوعة الأخرى
2895282356,73	3552252760,50	1338588561,00	التدفقات النقدية قبل العناصر الغير عادية التدفقات النقدية المرتبطة بالعناصر الغير عادية (يجب توضيحها)

2895282356,73	3552252760,50	1338588561,00	صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التشغيلية (A)
			تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار
-1646407378,73 952000,00	-827483645,92 15415590,00	- 2051932309,65 -29556580,00	المسحوبات عن اقتناء تثبيبات عينية أو معنوية
-6373083860,00	-2850921158,00		التحصيلات عن عمليات التنازل عن تثبيبات عينية أو معنوية
4629025938,00	1299747613,36		المسحوبات عن اقتناء تثبيبات مالية
354198793,29	279131050,01	- 997000000,00	التحصيلات عن عمليات التنازل عن تثبيبات مالية
17849738,25	21728521,67	2412346595,00 272832962,36 19011399,39	الفوائد التي تم تحصيلها عو التوظيفات المالية
			الحصص والأقساط المقبوضة من النتائج المستلمة
-3017464769,19	-2062382028,88	-315184772,91	صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية عن أنشطة الاستثمار (B)
			تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل
-1457225000,00	-607225000,00	-1005865000,00	التحصيلات في أعقاب إصدار الأسهم
			الحصص وغيرها من التوزيعات التي تم القيام بها
			التحصيلات المتأتية من القروض
			تسديدات القروض أو الديون الأخرى
			المماثلة
-1457225000,00	-607225000,00	-1005865000,00	صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل (C)
118244,26	696980,23	18995,67	تأثير تغيرات سعر الصرف على السيولات وشبه السيولات

-1579289168,20	883342711,85	17557783,76	تغير أموال الخزينة في الفترة (A+B+C)
3418727713,02	2535385001,17	2517827217,41	أموال الخزينة ومعادلاتها عند افتتاح السنة المالية
1839438544,82	3418727713,03	2535385001,17	أموال الخزينة ومعادلاتها عند إقفال السنة المالية
-1579289168,20	883342711,85	17557783,76	تغير أموال الخزينة للفترة
5070772869,17	2062744144,26	2246328716,25	المقارنة مع النتيجة المحاسبية

المصدر : من إعداد الطالبتين اعتمادا على الملحقين رقم (7) ورقم (8).

المطلب الثاني : تحليل وضعية خزينة "EPS" باستخدام مؤشرات التوازن المالي والنسب المالية

من أجل تحديد مستوى الخزينة والوقوف على الحالات الممكنة لها ،لابد من حساب مؤشرات التوازن المالي وبعض النسب المالية الهامة التي تفيد في الكشف عن الإختلالات لتصحيحها ونقاط القوة لتعزيزها.

الفرع الأول :إعداد الميزانية المالية المختصرة ل"EPS" للفترة (2021-2019)

بهدف تسهيل عملية حساب وتحليل مختلف المؤشرات التي يتم الاستعانة بها في تحديد السيولة النقدية للمؤسسة يستلزم بناء الميزانيات المالية المختصرة ل "EPS" لفترة الدراسة بناءً على المعطيات المقدمة من طرف المؤسسة في شكل ميزانيات مالية مفصلة ، والتي نعرض جانب أصولها وخصومها كآآتي :

الجدول رقم (2 - 6) : أصول الميزانية المالية المختصرة ل"EPS" للفترة (2019 - 2021) الوحدة :دج

2021		2020		2019		السنوات
النسبة (%)	المبلغ الصافي	النسبة (%)	المبلغ الصافي	النسبة (%)	المبلغ الصافي	الأصول
79,47	22651150051,45	77,8	21819144791,84	76,79	20405288637,96	الأصول الثابتة
20,53	5851407274,02	22,2	6226815836,93	23,21	6167713121,16	الأصول المتداولة قيم الاستغلال قيم قابلة للتحقيق قيم جاهزة
2,27	648194481,09	2,13	597942249,55	2,22	58891838245	
7,02	3203202336,06	7,45	2089463196,62	11,06	2939856901,16	
11,24	2000010456,87	12,62	3539410390,76	9,93	2638937837,55	
100	28502557325,47	100	28045960628,77	100	26573001759,12	المجموع العام للأصول

المصدر : من إعداد الطالبتين اعتمادا على أصول الميزانية المالية المفصلة للفترة (2021-2019)

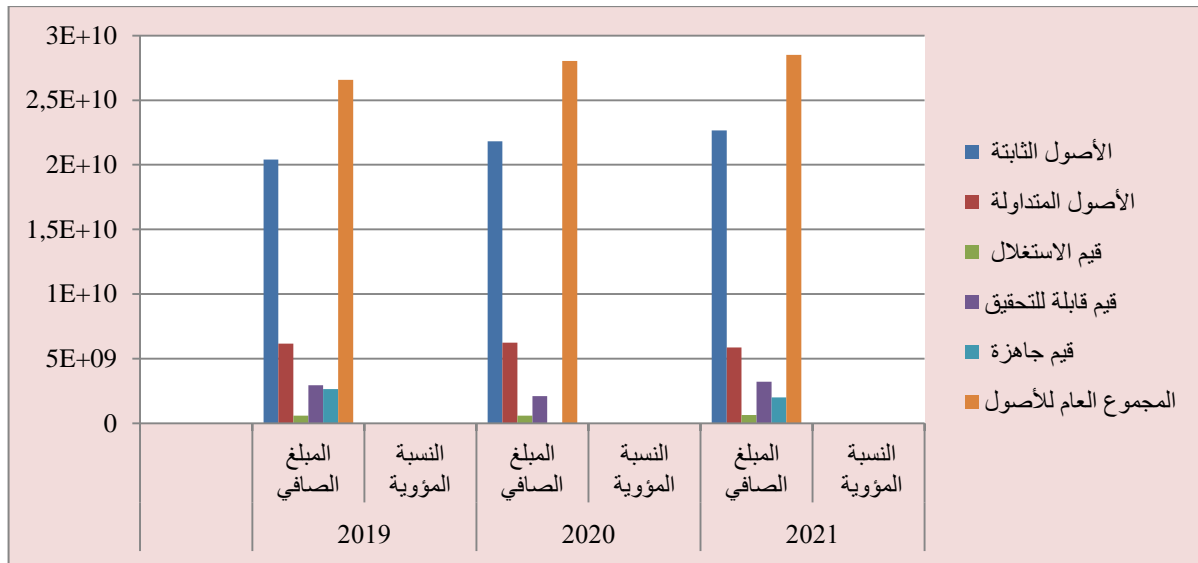
الجدول (2 - 7) : خصوم الميزانية المالية المختصرة لـ " EPS " للفترة (2019 - 2021) الوحدة: دج

2021		2020		2019		السنوات
النسبة (%)	المبلغ الصافي	النسبة (%)	المبلغ الصافي	النسبة (%)	المبلغ الصافي	الخصوم
91,61	26112535645,37	89,87	25205645458,37	90,06	23930306520,95	الأموال الدائمة
75,49	21517455312,82	74,10	20781475016	74,22	19721496484,57	الأموال الخاصة
16,12	4595080322,55	15,77	4424170442,37	15,84	4208810036,38	الديون المالية
8,39	2390021680,10	10,13	2840315170,40	9,94	2642695238,17	ديون قصيرة الأجل
100	28502557325,47	100	28045960628,77	100	26573001759,12	المجموع العام للخصوم

المصدر : من إعداد الطالبتين اعتمادا على خصوم الميزانية المالية المفصلة للفترة (2019 - 2021)

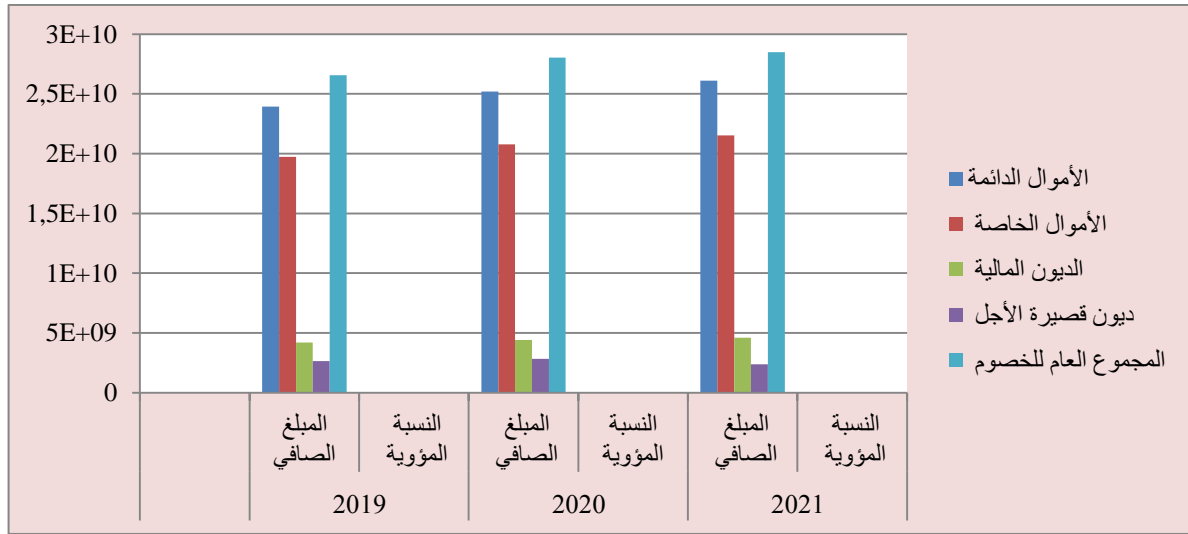
✓ ويمكن تمثيل نتائج الجدولين السابقين بيانيا كما يلي :

الشكل رقم (2 - 3) : تطور أصول الميزانية المالية المختصرة لـ " EPS " للفترة (2019 - 2021)



المصدر: من مخرجات Excel اعتمادا على الجدول رقم (2 - 6) .

الشكل رقم (2 - 4) : تطور خصوم الميزانية المالية المختصرة ل " EPS " للفترة (2019 - 2021)



المصدر : من مخرجات Excel اعتمادا على الجدول رقم (2 - 7).

وفيما يخص الدراسة النظرية للعناصر المكونة للميزانية المالية لمؤسسة " EPS " والمتمثلة في أصولها وخصومها التي عرف مجموعها ارتفاعا متتاليا طيلة سنوات الدراسة حيث قدرت سنة 2019 ب 26573001759,12 دج لتتمو بنسبة 5,54% سنة 2020 وبنسبة أقل منها قدرت ب 1,63% خلال سنة 2021.

✓ تحليل عناصر الأصول: بناءً على الجدولين رقم (2 - 2) و رقم (2 - 6) الذي يمثل أصول الميزانية المالية المختصرة ل " EPS " للفترة (2019 - 2021) وتمثيلها البياني الموضح في الشكل رقم (2 - 3) نجد أن أصول المؤسسة تضم كل من الأصول الثابتة والأصول المتداولة حيث :

- الأصول الثابتة : تشكل نسبة معتبرة من إجمالي الأصول طيلة فترة الدراسة ، والتي فاقت الأصول الجارية حيث قدرت نسبتها ب 76,79% ، 77,8% و 79,47% على التوالي خلال الفترة (2019 - 2021) أما فيما يخص قيمتها عرفت نمو متزايدا حيث قدرت ب 20405288637,96 دج لسنة 2019 لتشهد ارتفاعا متتاليا خلال السنتين الموالتين بنسبة 6,93% ، و 1,63% على الترتيب نتيجة ارتفاع قيمتي التثبيتات الجارية انجازها والتثبيتات المالية ، وكذا صعود في قيمة التثبيتات المعنوية الذي شهدته سنة 2021 فقط .

- الأصول المتداولة : عرفت نسبتها من إجمالي الأصول انخفاضا ، حيث حددت ب 23,21% ، 22,20% و 20,53% على الترتيب خلال السنوات الثلاث 2019 ، 2020 ، 2021 ، وهو ما يفسر قلتها إذا ما قورنت بالأصول الثابتة المتزايدة من سنة مالية لأخرى ، أما قيمتها فكانت 6167713121,16 دج في سنة 2019 لترتفع بنسبة ضئيلة قدرت ب 0,96% خلال السنة المالية نتيجة ارتفاع قيمة المخزونات وكذا أموال الخزينة لتكون هذه الأخيرة السبب في انخفاض الأصول الجارية لسنة 2021 بنسبة 6,03% ، وتضم الأصول الجارية كل من :

- قيم الاستغلال : قدرت سنة 2019 ب 588918382,45 دج لترتفع بنسبتي 1,53% و 8,4% خلال سنتي 2020 و 2021 على التوالي ، والتي تشكل أقل نسبة من مجموع أصول المؤسسة المتداولة لكونها مؤسسة اقتصادية خدماتية .

- قيم قابلة للتحقيق : كانت قيمتها سنة 2019 تقدر ب 2939856901,16 دج لتشهد انخفاضا سنة 2020 بنسبة 28,93% بسبب هبوط في أرصدة كلمن الزبائن، المدينون الآخرون، الضرائب وما شابهها وتوظيفات وأصول مالية جارية أخرى مقارنة بالسنة السابقة، لتعود للارتفاع بنسبة 53,30% خلال سنة 2021 نتيجة تزايد قيم كل من الزبائن والمدينون الآخرون، وكذلك رصيد توظيفات وأصول مالية جارية أخرى .

- قيم جاهزة : قدرت قيمتها ب 2638937837,55 دج لسنة 2019 لتشهد ارتفاعا بنسبة 34,12% خلال سنة 2020، لتعرف بعد ذلك انخفاضا بنسبة 43,49% في سنة 2021.

✓ **تحليل عناصر الخصوم** : من خلال الجدولين رقم (2 - 3) و رقم (2 - 7) الذي يبرز خصوم الميزانية المالية المختصرة ل "EPS" للفترة (2019 - 2021) وتمثيلها البياني الذي يعكسه الشكل رقم (2 - 4)، يتضح أن خصوم المؤسسة تتكون من الأموال الدائمة والديون قصيرة الأجل حيث :

• الأموال الدائمة: تشكل النسبة الأكبر من إجمالي الخصوم والمحددة ب 90,06%، 89,87% و 91,61% للسنوات الثلاث على التوالي ، أما قيمتها قدرت ب 23930306520,95 دج سنة 2019 لتشهد ارتفاعا متواصلا خلال سنتي 2020 و 2021 بنسبتي 5,33% و 3,60% على الترتيب ، والذي كان وليد الزيادة الحاصلة على مستوى الأموال الخاصة والديون طويلة الأجل المكونة لها ، حيث :

- الأموال الخاصة : تشغل الحيز الأكبر من مجموع الأموال الدائمة مقارنة بالديون المالية ، والتي عرفت زيادة في قيمتها حيث بلغت سنة 2019 قيمة 19721496484,57 دج ، لتنمو بالزيادة بنسبة 5,37% وفي سنة 2020 وبنسبة أقل منها بلغت 3,54% خلال سنة 2021 ويعود ذلك إلى ارتفاع العلاوات والاحتياطات وكذا النتيجة الصافية، بالإضافة إلى تقلص قيمة رؤوس أموال خاصة أخرى والتي انعدمت في السنة الأخيرة.

- الديون المالية : نسبها من مجموع الأصول ضئيلة مقارنة بنسب الأموال الخاصة التي كانت متذبذبة بين الارتفاع والانخفاض خلال سنوات الدراسة ، و قدرت قيمتها ب 4208810036,38 دج في سنة 2019 لترتفع بنسبة 5,12% خلال سنة 2020 وصولا إلى نسبة 3,86% سنة 2021، وكان ذلك نتيجة ارتفاع قيمتي الضرائب والمؤنات والمنتجات ثابتة مسبقا .

• ديون قصيرة الأجل : تمثل نسبة ضئيلة جدا من إجمالي الخصوم مقارنة مع نسب الأموال الدائمة التي لها وزن نسبي لدى المؤسسة على مدى ثلاث سنوات مالية والمقدرة ب 9,94%، 10,13% و 8,39% على الترتيب ، أما

قيمتها سنة 2019 بلغت 2642695238,17 دج لترتفع بمعدل 7,48% خلال عام 2020 بسبب الزيادة المسجلة على مستوى الديون الأخرى ، الموردون والحسابات الملحقة والضرائب ، والتي تسبب تقلص حجمها باستثناء تواصل الديون الأخرى في الارتفاع في انخفاض الديون قصيرة الأجل بنسبة 15,85% في سنة 2021.

الفرع الثاني : التحليل باستخدام مؤشرات التوازن المالي

تؤدي دراسة رأس المال العامل واحتياجاته إلى تحديد السيولة التي تسمى بالخرينة ، والتي تعد من أهم دلائل التوازن المالي لجمعها للتوازنين السابقين ، لذا ينبغي علينا حساب هذه المؤشرات وتحليلها .

أولاً : حساب رأس المال العامل (FR)

يعد رأس المال العامل مؤشراً هاماً للتوازن المالي للمؤسسة على المدى الطويل ، ويمكن حسابه من أعلى الميزانية ومن أسفلها وهذا ما سوف نوضحه كالاتي :

الجدول رقم (2 - 8): تطور رأس المال العامل من أسفل الميزانية لـ "EPS" للفترة (2019 - 2021)

الوحدة: دج

السنوات	2021	2020	2019	البيان
	5851407274,02	6226815836,93	6167713121,16	الأصول المتداولة (1)
	2390021680,10	2840315170,40	2642695238,17	الخصوم المتداولة (2)
	3461385593,92	3386500666,53	3525017882,99	رأس المال العامل 3 = (2-1)
	2,21	-3,93	-	معدل النمو (FR) %

المصدر : من إعداد الطالبتين اعتماداً على الجدولين رقم (2 - 6) ورقم (7- 2)

الجدول رقم (2 - 9) : تطور رأس المال العامل من أعلى الميزانية لـ "EPS" للفترة (2019 - 2021)

الوحدة: دج

2021	2020	2019	السنوات البيان
26112535645,37	25205645458,37	23930306520,95	الأموال الدائمة (1)
22651150051,45	21819144791,84	20405288637,96	الأصول الثابتة (2)
3461385593,92	3386500666,53	3525017882,99	رأس المال العامل 3=(2-1)
2,21	-3,93	-	معدل النمو (FR) %

المصدر : من إعداد الطالبتين اعتمادا على الجدولين رقم (2 - 6) ورقم (2 - 7) .

من خلال الجدول رقم (2 - 9) يتضح أن "EPS" حققت رأس مال عامل موجب طيلة الفترة (2019-2021) أي أنها تمكنت من تمويل أصولها الثابتة بواسطة أموالها الدائمة مع بقاء فائض مالي يمكن استخدامه في تمويل احتياجات دورة الاستغلال ، وهذا ما يوحي على أن الهيكل المالية سليمة ، غير أن رأس المال العامل الذي قدر سنة 2019 بـ 3525017882,99 دج انخفض بنسبة 3,93% خلال السنة المالية نتيجة الزيادة في الأصول الثابتة (6,93%) التي فاقت معدل نمو الأموال الدائمة (5,33%) ليرتفع من جديد سنة 2021 بنسبة 2,21% أي أن تغيره متذبذب بين الانخفاض والارتفاع.

أما تحديد ر م ع من أسفل الميزانية والمعكوس من خلال الجدول (2 - 8) ، قيمته الموجبة تدل على قدرة المؤسسة على تغطية كافة ديونها قصيرة الأجل انطلاقا من أصولها المتداولة القابلة للتحويل مع تحقيق هامش أمان طيلة السنوات الثلاث يمكن استخدامه لزيادة نشاطها ، وتسجيل تذبذب في قيمته الموجبة تبعا للتغير في رصيدي الأصول المتداولة والخصوم الجارية .

ثانيا: حساب احتياجات رأس المال العامل

يتولد الاحتياج المالي عندما لا تتمكن المؤسسة من تغطية ديونها المترتبة عن النشاط ، فيتوجب عليها البحث عن مصادر أخرى للتمويل وهو ما يصطلح عليه بالاحتياج في رأس المال العامل ، والجدول الموضح أدناه يبرز كيفية حسابه :

الجدول رقم (2 - 10): تطور احتياجات رأس المال العامل لـ "EPS" للفترة (2019 - 2021) الوحدة: دج

2021	2020	2019	السنوات البيان
5851407274.02	6226815836,93	6167713121,16	الأصول المتداولة (1)
2000010456,87	3539410390.76	2638937837,55	القيم الجاهزة (2)
3581396817,15	2687405446,17	3528775283,61	الاحتياجات الدورية (3)=(2-1)
2390021680,10	2840315170,40	2642695238,17	الديون قصيرة الأجل (4)
0	0	0	السلفات المصرفية (5)
2390021680,10	2840315170,40	2642695238,17	الموارد الدورية (6)=(4-5)
1461375137,05	-152909724,23	886080045,44	احتياجات رأس المال العامل (7) = (6 - 3)
1055,71	-117,26	_	معدل النمو (BRF) %

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على الميزانيات المالية المفصلة لـ "EPS" للفترة (2019_2021)

استنادا إلى نتائج الجدول رقم (2_10) يتضح أن قيمة ا ر م ع لمؤسسة "EPS" كانت متذبذبة خلال فترة الدراسة والتي كانت موجبة خلال سنتي 2019 و 2021 وهو ما يوحي أن المؤسسة لديها احتياجات لم تجد لها موارد مالية مما يستلزم البحث عن موارد مالية حتى تتمكن من تغطية احتياجاتها الاستغلالية ، في حين كانت سالبة في سنة 2020 أي أن المؤسسة لديها موارد مالية فائضة عليها استخدامها لتوسيع نشاطها الاستغلالي .

ثالثا : حساب الخزينة الصافية

تمثل الخزينة الأموال السائلة الموجودة تحت تصرف المؤسسة التي حالتها تعبر عن وجود توازن مالي من عدمه، لذا سنقوم بحسابها استنادا إلى طريقتين عكست لنا النتائج المحتواة في الجدول التالي :

الجدول رقم (2 - 11) : تطور رصيد الخزينة الصافية لـ "EPS" للفترة (2019 - 2021)

الوحدة : دج

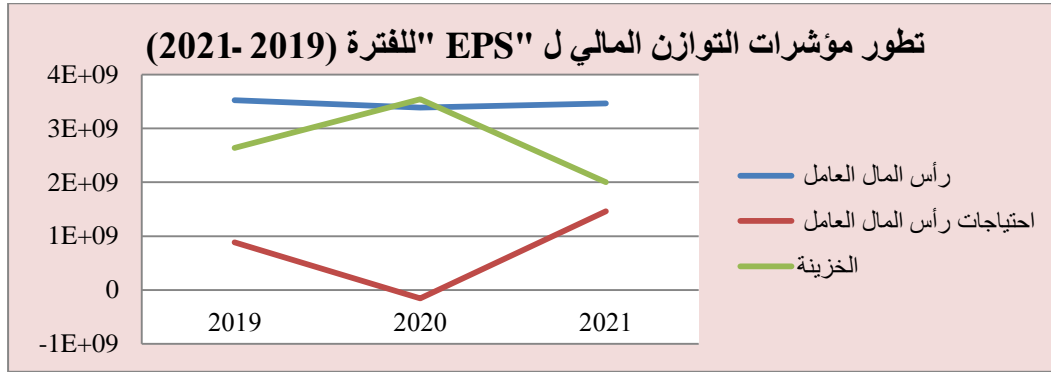
2021	2020	2019	السنوات البيان
2000010456,87	3539410390,76	2638937837,55	القيم الجاهزة (1)
0,00	0,00	0,00	السلفات المصرفية (2)
2000010456,87	3539410390,76	2638937837,55	الخزينة (3) = (1) - (2)
3461385593,92	3386500666,53	3525017882,99	رأس المال العامل (4)
1461375137,05	-152909724,23	886080045,44	احتياجات رأس المال العامل (5)
2000010456,87	3539410390,76	2638937837,55	الخزينة (6) = (4) - (5)
-43,49	34,12	-	معدل نمو الخزينة (%)

المصدر : من إعداد الطالبتين اعتمادا على الميزانيات المالية المفصلة للفترة (2019-2021)

بناءً على الجدول الموضح أعلاه نتوصل إلى أن حساب الخزينة من أسفل وأعلى الميزانية كشف لنا أن "EPS" حققت خزينة موجبة خلال الفترة (2019 _ 2021)، أي وجود فائض مالي معتبر في شكل سيولة نقدية ليس في صالح المؤسسة وهذا يعني أنها تجمد جزء من أموالها مما يطرح مشكلة الربحية، وبالتالي يستلزم عليها استغلال هذا الفائض في اقتناء استثمارات إضافية أو توظيفها في البنوك ... واستنادا إلى المعادلة الأساسية للتوازن المالي التي تنص على أن رصيد الخزينة يتحدد بالفرق الجبري بين FR و BFR وبناءً على النتائج نجد أن مستوى الخزينة حقق أهم ارتفاع له سنة 2020 مقارنة بالسنة الماضية بمعدل نمو قدره 34,12 %، وذلك راجع إلى أن المؤسسة ليس لديها احتياجات متولدة عن دورة الاستغلال ، لينخفض رصيدها خلال سنة 2021 بنسبة 43,49% بسبب تولد احتياجات ناتجة عن نشاطها الاستغلالي ، أما من أسفل الميزانية فالقيمة الموجبة متعلقة بمستوى القيم الجاهزة وتغيرها بين الارتفاع والانخفاض لكون السلفات المصرفية معدومة .

➤ ويمكن تمثيل تطور مؤشرات التوازن المالي للفترة (2019 - 2021) بيانيا في الشكل الموالي :

الشكل رقم (2 - 5) : تطور مؤشرات التوازن المالي لـ "EPS" للفترة (2019 - 2021)



المصدر: من مخرجات Excel بالاعتماد على جداول تطور مؤشرات التوازن المالي .

- ومن خلال حساب مختلف مؤشرات التوازن المالي وتمثيل تطورها بيانياً يمكن القول أن المؤسسة المينائية لسكيدة متوازنة ماليا طيلة السنوات الثلاث 2019، 2020 و 2021 على التوالي ، لأنها حققت شروط التوازن المالي ($FR > 0$, $FR > BFR$ و $TN > 0$) مع ضرورة استثمار الفائض المالي في تحقيق عوائد إضافية بدل من تحمل تكلفة الفرصة الضائعة .

الفرع الثالث : التحليل باستخدام النسب المالية

لتقييم وضعية الخبزينة يمكن الاعتماد على بعض النسب المالية التي تم الإلمام بها في الجانب النظري والتي تعد من أقدم وسائل التحليل في دراسة المركز المالي .

أولاً : نسب السيولة

للحكم على قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها قصيرة المدى ، قمنا بحساب بعض النسب التي تقيس السيولة والموضحة في الجدول أدناه :

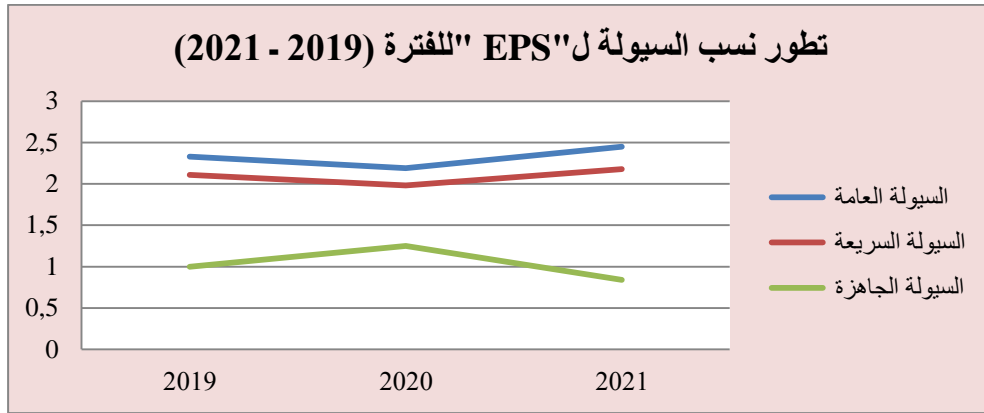
الجدول رقم (2 - 12): حساب نسب السيولة لـ " EPS " للفترة (2019 - 2021)

السنوات	2019	2020	2021	البيان
السيولة العامة = الأصول المتداولة / الديون قصيرة الأجل .	2,33	2,19	2,45	
السيولة السريعة = (الأصول المتداولة - المخزونات) / الديون قصيرة الأجل .	2,11	1,98	2,18	
السيولة الجاهزة = القيم الجاهزة / الديون قصيرة الأجل	0,99	1,25	0,84	

المصدر : من إعداد الطالبتين اعتماداً على الجدولين رقم (2 - 6) ورقم (2 - 7).

➤ ويمكن عرض تطور نسب السيولة في الشكل التالي :

الشكل رقم (2 - 6): تطور نسب السيولة ل"EPS" للفترة (2019 - 2021)



المصدر : من مخرجات Excel اعتمادا على الجدول رقم (2 - 12) .

➤ وبناءً على الجدول رقم (2 - 12) والشكل الموضح أعلاه نتوصل إلى ما يلي :

- بالنسبة للسيولة العامة : حققت المؤسسة نسبة سيولة عامة تجاوزت الواحد (1) خلال السنوات الثلاث مما يعني وجود فائض في الأصول المتداولة بعد تمويل كل الديون قصيرة الأجل ، وكذا مؤشر على القيمة الموجبة لرأس المال العامل على مدى فترة الدراسة ، وبالتالي تتمتع المؤسسة بسيولة جيدة لكنها معتبرة نوعا ما ، كما نلاحظ أنها قدرت سنة 2019 ب 2,33 لتتخفف إلى 2,19 سنة 2020 بسبب نسبة الزيادة في الخصوم الجارية التي فاقت الزيادة في الأصول المتداولة ، لترتفع إلى 2,45 خلال سنة 2021 نتيجة الانخفاض الحاصل على مستوى الأصول الجارية والذي كان أقل من نسبة تقلص قيمة الديون قصيرة الأجل .
- بالنسبة للسيولة السريعة : النسبة المثلى للسيولة المختصرة محصورة بين 0,3 و 0,5 ومن الملاحظ أن المؤسسة حققت نسبة مرتفعة فاقت الحد الأقصى لها طيلة السنوات الثلاث ، مما يشير إلى قدرة المؤسسة على مواجهة ديونها قصيرة المدى من خلال قيمها القابلة للتحقيق والقيم الجاهزة دون المساس بالمخزون السلعي مع وجود فائض فيها يمكن استغلاله ، ولكن نسب السيولة كانت متذبذبة حيث قدرت سنة 2019 ب 2,11 لتتخفف إلى 1,98 خلال سنة 2020 بسبب انخفاض القيم القابلة للتحصيل وارتفاع الديون قصيرة الأجل لترتفع من جديد إلى 2,18 خلال سنة 2021 نتيجة انخفاض الخصوم الجارية.
- بالنسبة للسيولة الجاهزة : تتراوح القيمة النموذجية لهذا النوع من السيولة بين 20% و 30% ومن النتائج المتوصل إليها يتضح أن المؤسسة حققت نسب سيولة جاهزة قدرت ب 0,99 ثم ارتفعت إلى 1,25 خلال سنتي 2019 و 2020 على الترتيب، لتتخفف إلى 0,84 نتيجة انخفاض النقديات بنسبة تفوق معدل هبوط الخصوم الجارية وهذه القيم تبقى مرتفعة جدا حيث فاقت الحد الأقصى من الأموال السائلة الواجب عليها الاحتفاظ بها لتغطية ديونها قصيرة الأجل دون اللجوء إلى الأصول المتداولة الأخرى .

➤ ومنه يمكن القول أن "EPS" في وضعية مالية مريحة من حيث السيولة مع وجود فائض مالي معتبر عليها استغلاله .

ثانيا : نسب النشاط

تحدد كفاءة المؤسسة في إدارة موجوداتها واستغلال مواردها بناءً على تحديد رصيد النسب التالية :

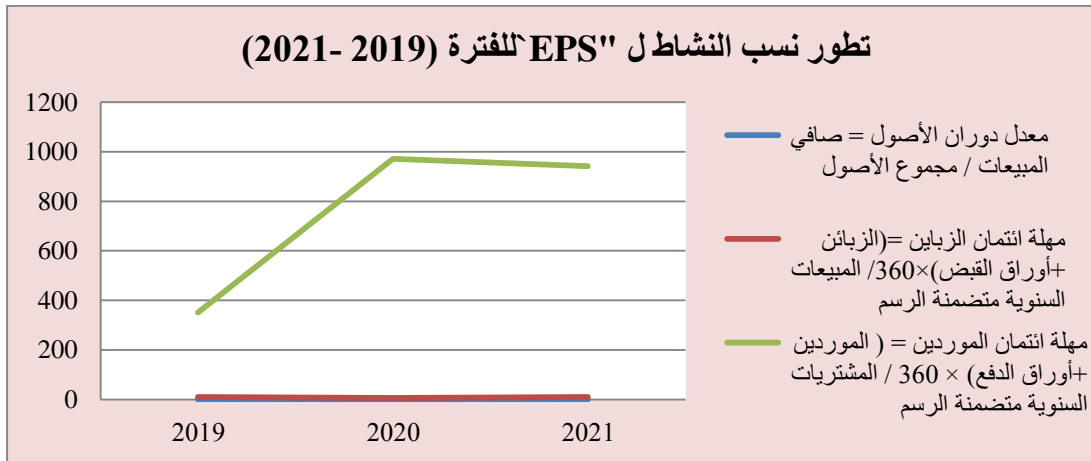
الجدول رقم (2 - 13) : حساب نسب النشاط لـ "EPS" للفترة (2019 - 2021)

2021	2020	2019	البيانات
0,34	0,32	0,33	معدل دوران الأصول = صافي المبيعات / مجموع الأصول .
10 يوم	6 يوم	10 يوم	مهلة ائتمان الزبائن = (الزبائن + أوراق القبض) × 360 / المبيعات السنوية متضمنة الرسم .
942 يوم	971 يوم	352 يوم	مهلة ائتمان الموردين = (الموردين + أوراق الدفع) × 360 / المشتريات السنوية متضمنة الرسم .

المصدر : من إعداد الطالبتين اعتمادا على الميزانيات المالية المفصلة وجدول حسابات النتائج للفترة (2019 - 2021).

➤ ومن خلال الجدول أعلاه نؤسس الشكل التالي الذي يعكس تطور نسب النشاط :

الشكل (2 - 7) : تطور نسب النشاط لـ "EPS" للفترة (2019 - 2021)



المصدر : من مخرجات Excel اعتمادا على الجدول (2 - 13)

➤ وبناءً على الجدول رقم (2 - 13) والشكل رقم (2 - 7) نفس ما يلي :

● معدل دوران الأصول : يقيس هذا المعدل كفاءة المؤسسة في استغلال مواردها وخلق الإيرادات، حيث نلاحظ أن المؤسسة حققت 0,33 دج كمبيعات صافية باستثمار 1 دج في أصولها سنة 2019، ثم انخفضت سنة 2020 إلى 0,32 دج لترتفع بشكل طفيف خلال سنة 2021 حيث قدرت قيمتها ب 0,34 دج .

● مهلة ائتمان الزبائن : تمنح المؤسسة لزيائنها مدة 10 أيام لتسديد ما عليهم من ديون اتجاهها خلال سنة 2019 ، و 6 أيام خلال سنة 2020 و 10 أيام في سنة 2021 ، وهذا يدل على أن تسديدات الزبائن تتم في وقت قصير وهذا في صالح المؤسسة .

● مهلة ائتمان الموردين : قدرت هذه النسبة ب 352 يوم خلال سنة 2019 لترتفع سنة 2020 إلى 971 يوم ثم تنخفض خلال سنة 2021 إلى 942 يوم والتي فاقت بكثير مهلة ائتمان الزبائن، وهذا يعني أن المؤسسة تتحصل على مدة طويلة جدا لتسديد حقوق الموردين ، وعلى المؤسسة تقليصها حتى لا تتضرر سمعتها الائتمانية .

ثالثا : نسب المديونية

لدراسة الهيكل المالي للمؤسسة والوقوف على تركيبته يستلزم حساب نسب المديونية التي تفي بهذا الغرض والمعروضة في الجدول التالي :

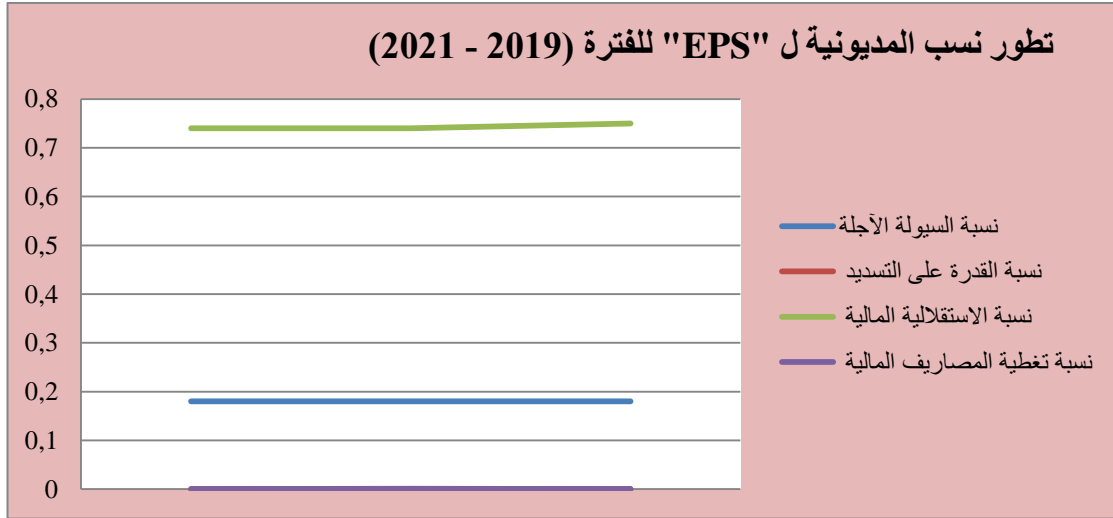
الجدول رقم (2 - 14): حساب نسب المديونية ل"EPS" للفترة (2019 - 2021)

2021	2020	2019	البيانات
0,18	0,18	0,18	نسبة السيولة الآجلة = الديون متوسطة وطويلة الأجل / الأموال الدائمة .
1,13 سنة	1,19 سنة	1,60 سنة	نسبة القدرة على التسديد = الديون متوسطة وطويلة الأجل / قدرة التمويل الذاتي
0,75	0,74	0,74	نسبة الاستقلالية المالية = الأموال الخاصة / مجموع الخصوم .
0,0057	0,0008	0,0002	نسبة تغطية المصاريف المالية = المصاريف المالية / رقم الأعمال السنوي الصافي .

المصدر : من إعداد الطالبتين اعتمادا على الميزانيات المالية المفصلة وجدول حسابات النتائج للفترة (2019 - 2021).

➤ ويمكن توضيح تطور هذه النسب بيانيا في الشكل التالي :

الشكل رقم (2 - 8) : تطور نسب المديونية ل "EPS" للفترة (2019 - 2021)



المصدر: من مخرجات Excel اعتمادا على الجدول رقم (2 - 14) .

استنادا إلى الجدول والشكل الموضحين أعلاه نتوصل إلى :

- نسبة السيولة الآجلة: نلاحظ أن نسبة السيولة الآجلة ثابتة خلال السنوات الثلاث، حيث قدرت ب 0,18 وكانت ضئيلة مقارنة بالأموال الدائمة أي أن نسبة الأموال الخاصة أكبر منها بكثير، وبالتالي الأخطار التي يتحملها الدائنون تكون أقل.
- نسبة القدرة على التسديد: قدرت هذه النسبة ب 1,60 خلال سنة 2019 لتتخفص إلى 1,19 وصولا إلى 1,13 خلال سنتي 2020 و 2021 على التوالي ، أي أن المدة المستغرقة من طرف "EPS" في تسديد ديونها المتوسطة وطويلة الأجل كانت أقل من ثلاث سنوات في حالة استخدامها كل قدراتها على التمويل الذاتي .
- نسبة الاستقلالية المالية : يتضح أن "EPS" مستقلة ماليا طيلة فترة الدراسة ، أي أنها تعتمد بدرجة كبيرة في تمويلها على الأموال الخاصة مقارنة بحجم الديون ، حيث سجلت نسبة ثابتة منها والتي قدرت ب 74% خلال سنتي 2019 و 2020 لترتفع إلى 75% خلال سنة 2021 بسبب زيادة معدل نمو الأموال الخاصة مقارنة بالديون ، ومن الملاحظ أن هذه المعدلات تجاوزت الحد الأقصى لها والمقدر ب 60% وهو ما يدل على أن المؤسسة تعتمد بشكل كبير على أموالها الخاصة في تمويلها ، مما يحفز الدائنين على تقديم المزيد من الديون للشركة .
- نسبة تغطية المصاريف المالية : قدرت هذه النسبة ب 0,0002 في سنة 2019 لتشهد ارتفاعا طفيفا خلال السنتين المواليين ، لكن تبقى ضئيلة جدا تقترب من الصفر لأن الهيكل المالي للمؤسسة يضم نسبة معتبرة من الأموال الخاصة مقارنة بالديون ، وهذا في صالح المؤسسة .

رابعاً : نسب المردودية

يطلق على الارتباط بين النتائج والوسائل التي ساهمت في تحقيقها بالمردودية ، والتي نبرز أنواعها ومستوى كل صنف منها من خلال الجدول التالي :

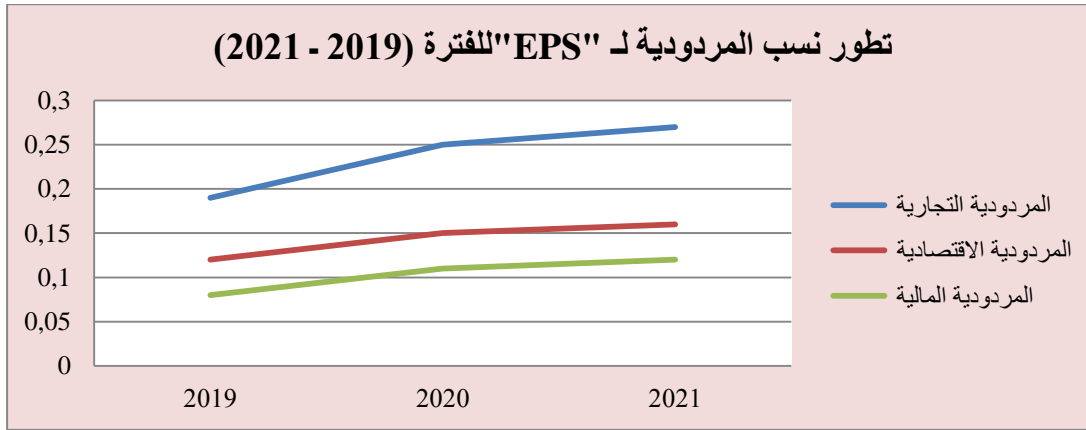
الجدول رقم (2 - 15): حساب نسب المردودية لـ"EPS" للفترة (2019 - 2021)

البيان	السنوات	2019	2020	2021
المردودية التجارية = نتيجة الدورة الصافية / رقم الأعمال خارج الرسم		0,19	0,25	0,27
المردودية الاقتصادية = الفائض الإجمالي للاستغلال / مجموع الأصول الاقتصادية		0,12	0,15	0,16
المردودية المالية = نتيجة الدورة الصافية / الأموال الخاصة		0,08	0,11	0,12

المصدر : من إعداد الطالبتين اعتماداً على الميزانيات المالية المفصلة وجدول حسابات النتائج للفترة (2019 - 2021).

➤ والشكل التالي يبرز نتائج الجدول المحددة لنسب المردودية :

الشكل رقم (2 - 9) : تطور نسب المردودية لـ"EPS" للفترة (2010 - 2021)



المصدر: من مخرجات Excel اعتماداً على الجدول رقم (2 - 15).

➤ واستناداً إلى الجدول رقم (2 - 15) المتضمن قيمها وتمثيلها البياني في الشكل (2 - 9) نجد :

- المردودية التجارية : حققت المؤسسة خلال الفترة (2019 - 2021) مردودية تجارية موجبة ومتصاعدة من سنة مالية إلى أخرى ، حيث قدرت سنة 2019 بـ 19% أي أن كل دينار من المبيعات حقق هامش ربح قدره

0,19 دج ، لترتفع وصولاً إلى 25% ثم 27% خلال سنتي 2020 و 2021 نتيجة ارتفاع معدل نمو نتيجة السنة مقارنة بنمو رقم الأعمال .

• المردودية الاقتصادية : كانت المردودية الاقتصادية للمؤسسة موجبة ومقبولة وكانت قيمها متزايدة على مدى السنوات الثلاث ، وهذا ما يدل على فعالية المؤسسة في استخدام موجوداتها الموضوعة تحت تصرفها حيث قدرت مردوديتها الاقتصادية لسنة 2019 ب 12% أي أن كل دينار مستثمر من الأصول حقق مردودية اقتصادية بنسبة 12% لتستمر في الارتفاع بنسبتي 15% و 16% خلال سنتي 2020 و 2021 على التوالي ، نتيجة الزيادة التي شهدتها الفائض الإجمالي للاستغلال والتي فاقت نسبة النمو في إجمالي أصول المؤسسة .

• المردودية المالية : نجد أن نسبها موجبة ومتزايدة من دورة إلى أخرى ، حيث قدرت سنة 2019 ب 8% أي أن كل دينار مستثمر من الأموال الخاصة يحقق ربح قدره 8%، لترتفع إلى 11% خلال سنة 2020 وصولاً إلى 12% في سنة 2021، وهذه الزيادة ترتبت عن الارتفاع في نتيجة السنة الذي فاق نمو الأموال الخاصة .

المطلب الثالث : تحليل وضعيّة خزينة المؤسسة المينائية لسكيدة بناءً على جدول تدفقات الخزينة للفترة (2019 - 2021)

يعد جدول تدفقات الخزينة إضافة مهمة من ناحية القوائم المالية يتم الاستعانة به للتفسير المفصل لتشكيل الخزينة وتحليلها للوصول إلى تحديد وضعيتها ، لذا سيتم دراسة أرصده النقدية لمختلف أنشطة المؤسسة للتمييز بين مخرجات هذه القائمة والميزانية المالية بخصوص مستوى الخزينة ، مع إبراز أهم المؤشرات المشتقة من قائمة التدفقات النقدية .

الفرع الأول : دراسة الأرصدة النقدية لمختلف أنشطة مؤسسة "EPS" للفترة (2019 - 2021)

لوصول إلى تشخيص دقيق لمستوى الخزينة الإجمالية لـ "EPS" لابد من تحليل منسوب الأرصدة النقدية التي ساهمت في تشكيلها ، وهذا ما نوضحه في الجدول الموالي :

الجدول رقم (2-16) : تطور خزينة أنشطة (الاستغلال ، الاستثمار ، التمويل) والخبزينة الإجمالية لـ"EPS" للفترة (2019 - 2021)

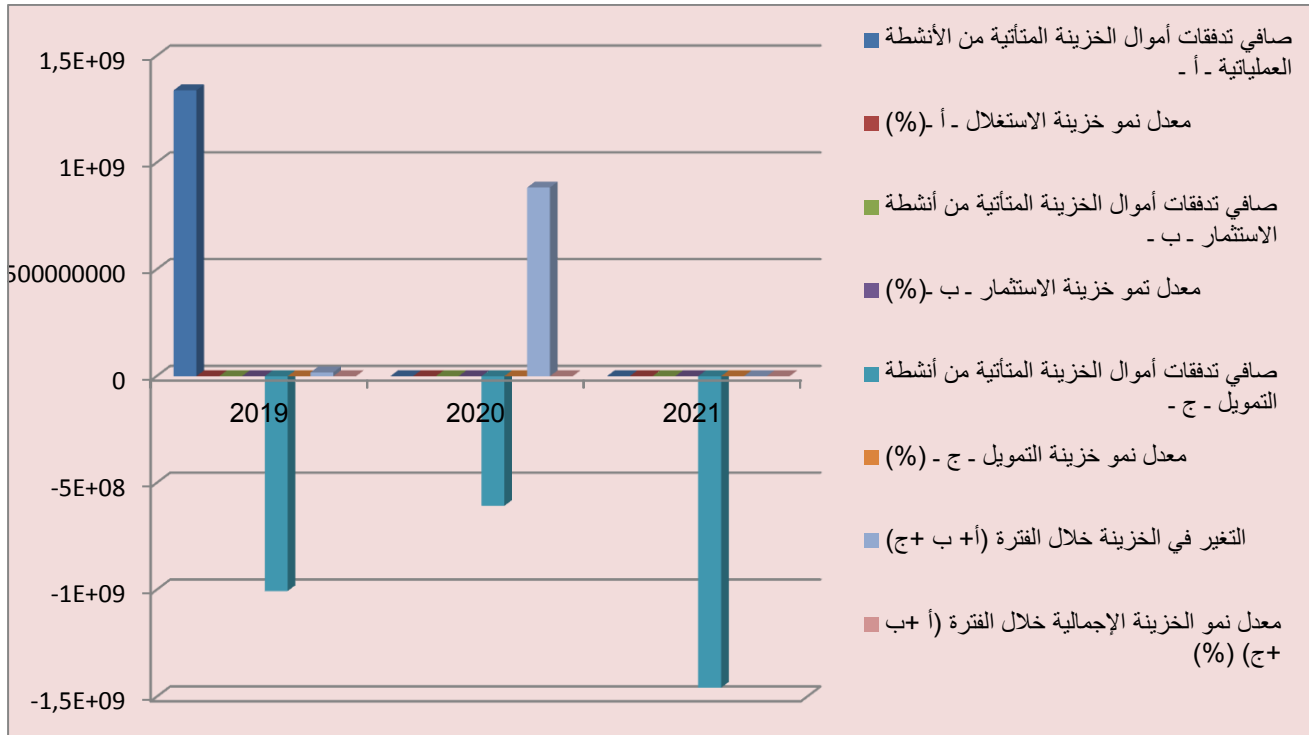
الوحدة : دج

2021	2020	2019	السنوات
			البيان
2895282356.73	3552252760.50	1338588561	صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العمليانية_ أ_
-18,49	165,37	-	معدل نمو خزينة الاستغلال_ أ_ (%)
-3017464769.19	-2062382028.88	-315184772.91	صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار_ ب_
46,31	554,34	-	معدل نمو خزينة الاستثمار_ ب_ (%)
-1457225000	-607225000	-1005865000	صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل_ ج_
139,98	-39,63	-	معدل نمو خزينة التمويل_ ج_ (%)
-1579289168.20	883342711,85	17557783,76	التغير في الخزينة خلال الفترة (أ+ ب + ج)
-278,79	4931,06	-	معدل نمو الخزينة الإجمالية خلال الفترة (أ+ ب + ج) (%)

المصدر : من إعداد الطالبتين اعتمادا على الجدول رقم (2 - 5)

✓ ويمكن تمثيل نتائج الجدول بيانيا في الشكل التالي :

الشكل رقم: (2 - 10) : تطور الأرصدة النقدية المكونة لجدول تدفقات خزينة "EPS" للفترة (2019 - 2021)



المصدر: من مخرجات Excel اعتمادا على الجدول (2 - 16) .

✓ بناءً على الجدول رقم (2 - 16) وتمثيله البياني نحلل الأرصدة النقدية التالية كما يلي :

- صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التشغيلية : حققت "EPS" خلال الفترة (2019 - 2021) خزينة استغلال موجبة ، أي أن تحصيلات الاستغلال غطت كافة نفقاته مع بقاء فائض مالي وهو أمر جيد يعكس قدرتها على توليد سيولة نقدية معتبرة من نشاطها الأساسي ، والذي يؤثر بشكل إيجابي في رصيد خزينة المؤسسة الإجمالية وذلك بعد تغطية نفقاتها الرأسمالية ومن ثم تسديد توزيعات الأرباح، ولكن كانت القيم متذبذبة ومتأرجحة بين الارتفاع والانخفاض والتي سجلت أعلى مستوياتها سنة 2020 حيث نمت بمعدل 165,37% مقارنة بالسنة الماضية نتيجة ارتفاع قيمة مستحقات المؤسسة من الزبائن والمقبوضات الأخرى مقابل انخفاض مدفوعاتها سواء المتعلقة بالموردين ، المستخدمين ، الهيئات الاجتماعية وكذا الضرائب عن النتائج المدفوعة ، لتتخفص سنة 2021 بنسبة 18,49% بسبب انخفاض المقبوضات الأخرى وارتفاع كافة نفقاتها التشغيلية باستثناء انخفاض قيمة المبالغ المدفوعة للهيئات الاجتماعية .
- صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار : بالنسبة لخزينة الاستثمار خلال الفترة المدروسة سجلت "EPS" عجز على مستواها قيمته متصاعدة من سنة مالية إلى أخرى ، حيث قدرت سنة 2019 ب 315184772,91 دج لترتفع بنسبة 554,34% خلال السنة الموالية مواصلة الارتفاع إلى 46,31% خلال

سنة 2021، وهذا الارتفاع ترتب على أن التدفقات الاستثمارية الداخلة (التنازل عن الاستثمارات عينية أو معنوية الفوائد المحصلة عن التوظيفات المالية ...) غير كافية لتغطية التدفقات الاستثمارية الخارجة (حيازة استثمارات عينية ، معنوية أو مالية ...)، ومنه يمكن القول أن المؤسسة تقوم بأنشطة استثمارية وهذا في صالح المؤسسة .

• صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل : نلاحظ أن "EPS" سجلت عجز على مستوى خزينة التمويل خلال السنوات الثلاث ، ويعود ذلك إلى أن المؤسسة قامت بتوزيع حصص وتوزيعات الأرباح على المساهمين دون أن تتلقى أي تدفق نقدي داخلي لتغطية وتعويض التدفقات النقدية الخارجة وتم تحقيق أكبر قيمة سالبة لخزينة التمويل في السنة الأخيرة والتي بلغت 1457225000,00 دج، أي ارتفعت بنسبة 139,98% مقارنة بسنة 2020 التي انخفض رصيدها فيها بمعدل 39,63% عن سنة 2019، وهذا التذبذب في مستواها مرتبط بالحصص والتوزيعات التي تارة قيمتها ترتفع وتارة تتخفض باعتبارها التدفق النقدي الوحيد الذي كون خزينة التمويل في ظل انعدام باقي التدفقات الأخرى .

• تغير الخزينة خلال الفترة (أ + ب + ج) : تمثل الخزينة الإجمالية مصب الخزينة المتأتية من مختلف أنشطة المؤسسة (الاستغلال ، الاستثمار ، التمويل) والتي تتأثر بمستويات سيولتها ، و بناءً على تحليل فروعها نجد أن المؤسسة محل الدراسة حققت فائض معتبر على مستواها خلال سنتي 2019 و 2020 وهو ما يفسر قدرة المؤسسة على تغطية العجز الحاصل على مستوى خزنتي الاستثمار والتمويل من خلال القيمة الموجبة لخزينة الاستغلال وبالتالي إمكانية توظيف هذا الفائض في استثمارات قصيرة الأجل ومنخفضة المخاطر لتحقيق عوائد إضافية، وقد شهدت أعلى قيمة لرصيدها في سنة 2020 والتي ازدادت بنسبة 4931,06% مقارنة بالسنة الماضية وتفسر هذه الزيادة بارتفاع قيمة خزينة الاستغلال بشكل كبير وانخفاض خزينة التمويل بالرغم من استمرار خزينة الاستثمار في الارتفاع مع الأخذ في الحسبان تأثيرات تغيرات سعر الصرف على السيولات وشبه السيولات الذي زادت قيمته عن 2019، في حين كان التغير في الخزينة خلال الفترة (أ + ب + ج) سالبا في سنة 2021 أي أنه بالرغم من خزينة الاستغلال الموجبة إلا أنها لم تحقق سيولة كافية من نشاطها العادي لتغطية عجز خزنتي الاستثمار والتمويل والتي ارتفع رصيدها كل منهما السالب مقارنة بسنة 2020 مقابل انخفاض خزينة الاستغلال .

الفرع الثاني : مقارنة رصيد الخزينة الصافية لـ "EPS" للفترة (2019 - 2021) من منظور الميزانية المالية

وجداول تدفقات الخزينة

لمعرفة مدى اتفاق نتائج حساب خزينة "EPS" على مدى فترة الدراسة بناءً على القائمة المالية المعدة على أساس الاستحقاق وكذا القائمة المبنية على الأساس النقدي نؤسس الجدول التالي :

الجدول رقم (2 - 17) : مقارنة الخزينة الصافية ل"EPS" من منظور الميزانية المالية وجدول تدفقات الخزينة للفترة (2019 - 2021)

الوحدة : دج

			السنوات	البيان
2021	2020	2019		
2000010456,87	3539410390,76	2638937837,55		رصيد الخزينة المحسوب بناءً على الميزانية المالية ومؤشراتها (1)
-1579289168,20	883342711,85	17557783,76		رصيد الخزينة المحدد من خلال جدول سيولة الخزينة (2)
3579299625,07	2656067678,91	2621380053,79		الفرق = (2 - 1)

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الجدولين رقم (2 - 6) ورقم (2 - 16).

- بناءً على الجدول الموضح أعلاه يتضح أنه يوجد اختلاف كبير في رصيد ووضعية خزينة "EPS" للفترة المدروسة من منظور حسابها على أساس جدول تدفقات الخزينة والميزانية المالية، وحسب هذه الأخيرة كانت موجبة أي فائض في التمويل طيلة الفترة (2019 - 2021)، بخلاف تحديدها بناءً على جدول سيولة الخزينة والذي أظهر اختلاف في وضعيتها التي كانت موجبة خلال السنتين الأوليتين لتصبح سالبة في السنة الأخيرة، أي وجود اتفاق في حالة الخزينة بين هاتين القائمتين حيث كل منهما سجل خزينة موجبة خلال سنتي 2019 و 2020 بالرغم من الفارق المعتبر والذي قدر ب 2621380053,79 دج
- و 2656067678,91 دج ، على التوالي، في حين سنة 2021 شهدت خزينة موجبة فيما يخص حسابها الذي اعتمد على الميزانية المالية بخلاف جدول تدفقات الخزينة كشف عن عجز مالي على مستواها وبالتالي الفرق بينهما يرتفع حيث قدر ب 3579299625,07 دج ، ومنه يمكن التوصل إلى أن الفارق المعتبر بين رصيد الخزينة المحدد وفقاً للفرق الجبري بين ر م ع و ا ر م ع أو بين القيم الجاهزة والسلفات المصرفية ومستواه الملاحظ في جدول تدفقات الخزينة يعود إلى كون الميزانية المالية يتم بناءها على أساس الاستحقاق القائم على مبدأ تسجيل الإيرادات والمصاريف عند حدوث العملية بغض النظر عن توقيت القبض أو الدفع الفعلي للنقود ، فقد يسجل إيراد أو إنفاق خلال هذه السنة لكن تاريخ تحصيله أو سداده يكون في سنوات سابقة أو لاحقة وهو ما أحدث لنا الفرق الكبير، عكس جدول سيولة الخزينة الذي جاء ليعالج هذا القصور حيث يعد على الأساس النقدي أي أنه يهتم بالقبض والدفع الفعلي للنقود وهو ما يثبت أهمية هذه القائمة التي تعكس المستوى الفعلي للخزينة.

الفرع الثالث : تحليل أهم المؤشرات والنسب المشتقة من جدول تدفقات الخزينة ل"EPS"
للفترة (2019- 2021)

تفيد المعلومات المحتواة ضمن جدول سيولة الخزينة في اشتقاق جملة من النسب المالية ، منها ما يتم تسخيرها لتقييم جودة أرباح المؤسسة وبعضها يفيد في تقييم سيولتها بالإضافة إلى كفاءة سياستها المالية وهذا ما نوضحه.

أولاً: مؤشرات تقييم جودة أرباح المؤسسة

من النسب التي تخدم أعراض تقييم جودة أو نوعية أرباح المؤسسة ما يعكسه الجدول الموالي :

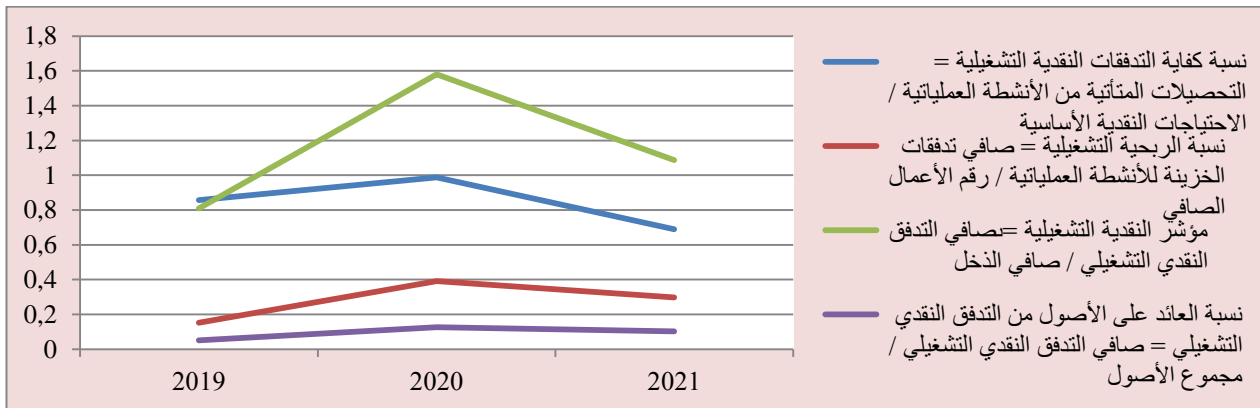
الجدول رقم (2- 18) : حساب مؤشرات تقييم جودة أرباح "EPS" للفترة (2019 - 2021)

المؤشر	السنوات	2019	2020	2021
نسبة كفاية التدفقات النقدية التشغيلية = التحصيلات المتأتية من الأنشطة العملية / الاحتياجات النقدية الأساسية.		0,8574	0,9886	0,6901
نسبة الربحية التشغيلية = صافي تدفقات الخزينة للأنشطة العملية / رقم الأعمال الصافي .		0,1524	0,3910	0,2969
مؤشر النقدية التشغيلية = صافي التدفق النقدي التشغيلي / صافي الدخل.		0,8101	1,5798	1,0866
نسبة العائد على الأصول من التدفق النقدي التشغيلي = صافي التدفق النقدي التشغيلي / مجموع الأصول .		0,0504	0,1267	0,1016

المصدر : من إعداد الطالبتين اعتمادا على القوائم المالية ل"EPS" المقدمة .

✓ ويمكن تمثيل نتائج الجدول بيانيا في الشكل التالي :

الشكل رقم (2- 11) : تطور مؤشرات تقييم جودة أرباح "EPS" للفترة (2019- 2021)



المصدر : من مخرجات Excel بالاعتماد على الجدول رقم (2 . 18) .

✓ بالاعتماد على الجدول رقم (2 - 18) والشكل رقم (2 - 11) يمكن التعقيب كما يلي :

- نسبة كفاية التدفقات النقدية التشغيلية : نلاحظ أن هذه النسبة المحصل عليها خلال جميع سنوات الدراسة لم تصل إلى الواحد الصحيح و إن كانت تقترب منه كثيرا خاصة خلال سنتي 2019 و 2020 حتى تضمن المؤسسة تغطية كافة احتياجاتها النقدية الأساسية (التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة التشغيلية ، مدفوعات أعباء الديون ، الإنفاق الرأسمالي للمحافظة على الطاقة الإنتاجية وسداد الديون المستحقة) 100% من تحصيلاتها النقدية العملياتية ، وعرفت تغيرات طفيفة بين الارتفاع والانخفاض ، حيث سجلت ارتفاع سنة 2020 حيث بلغت تقريبا الواحد مقارنة بسنة 2019 التي كانت شبه قريبة منه ، لتتخف سنة 2021 بسبب انخفاض قيمة المقبوضات الأخرى وارتفاع الاحتياجات النقدية الأساسية باستثناء المبالغ المدفوعة للهيئات الاجتماعية التي انخفضت ولكن تبقى هذه النسب جيدة .
- نسبة الربحية التشغيلية : حققت المؤسسة قيم موجبة في هذه النسبة التي تقيس جودة أرباحها، حيث حددت سنة 2019 ب 15,24% والتي ارتفعت إلى 39,10% خلال سنة 2020 هذه الزيادة ترتبت على أن الارتفاع في خزانة الاستغلال فاق الارتفاع في رقم أعمالها ، لتتخف إلى 29,69% في عام 2021 نتيجة انخفاض تدفقها النقدي التشغيلي واستمرار مبيعاتها في الارتفاع ، وبالرغم من أن هذه القيم موجبة إلا أنها تبقى ضعيفة لأن قيمها أقل من الواحد طيلة فترة الدراسة وبمعدلات لا يتجاوز فيها التدفق النقدي التشغيلي 50% من مبيعاتها السنوية ، وهو أمر لا يخدم "EPS" على الإطلاق والذي يعكس ضعف كفاءة سياسة الائتمان المتبعة في تحصيل النقدية من قبل المؤسسة على اعتبار رقم الأعمال مصدر أساسي للتدفقات النقدية الواردة .
- مؤشر النقدية التشغيلية : كانت قيم هذه النسبة موجبة طيلة فترة الدراسة والتي تعكس جودة أرباح المؤسسة والأداء الجيد لها ، وتشير إلى قدرة أرباح المؤسسة على توليد تدفقات نقدية تشغيلية جيدة حيث تجاوزت الواحد خلال سنة 2020 نتيجة الزيادة في خزانة الاستغلال التي فاقت معدل نمو صافي الربح ، وكذا سنة 2021 رغم أنها تناقصت بسبب انخفاض صافي التدفق النقدي التشغيلي وارتفاع صافي الدخل مقارنة بالسنة الماضية .
- نسبة العائد على الأصول من التدفق النقدي التشغيلي : سجلت "EPS" طيلة السنوات الثلاث مؤشر العائد على الأصول من التدفق النقدي التشغيلي موجب والذي ترتب عن صافي التدفق النقدي التشغيلي الموجب ولكن أقل من الواحد وبقيم ضعيفة مقارنة بحجم موجوداتها والتي توحى بضعف كفاءة المؤسسة في استخدام أصولها ، وقد قدر سنة 2019 ب 0,0504 دج مقابل 1 دج من الأموال المستثمرة في أصولها وهي نسبة ضعيفة مقارنة بسنة 2020 التي وصلت إلى 0,1267 دج، نتيجة الزيادة في خزانة الاستغلال التي فاقت نسبة نمو أصول المؤسسة مقارنة بالسنة الماضية ، لتتخف إلى 0,1016 دج في سنة 2021 بسبب انخفاض خزانة الاستغلال وتواصل ارتفاع رصيد أصول المؤسسة .

✓ ومنه يمكن التوصل من خلال حساب مؤشرات تقييم جودة الأرباح أنها كانت موجبة طيلة فترة الدراسة ومقبولة نوعا ما ، لكن منها ما يستدعي التحسين خاصة فيما يتعلق بنسبة العائد على الأصول من التدفق النقدي التشغيلي .

ثانيا : مؤشرات تقييم جودة سيولة مؤسسة "EPS"

تعد السيولة ضرورة حتمية لكل مؤسسة تسعى إلى تحقيقه والحفاظ عليه ، وتمثل خزينة الاستغلال الركيزة الأساسية لتوفير السيولة النقدية ، ومن أهم النسب المفيدة في الحكم على جودتها ما يبرزه الجدول أدناه :

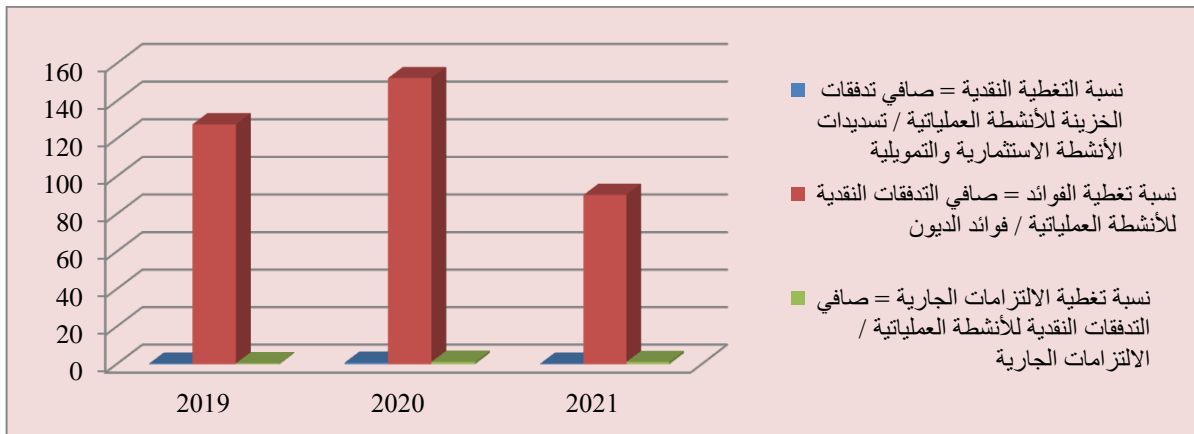
الجدول رقم (2- 19) : حساب نسب تقييم جودة سيولة "EPS" للفترة (2019 - 2021)

المؤشر	السنوات	2019	2020	2021
نسبة التغطية النقدية = صافي تدفقات الخزينة للأنشطة التشغيلية / تسديدات الأنشطة الاستثمارية والتمويلية .		0,3301	0,8289	0,3055
نسبة تغطية الفوائد = صافي التدفقات النقدية للأنشطة التشغيلية / فوائد الديون		127,7499	152,3074	90,2181
نسبة تغطية الالتزامات الجارية = صافي التدفقات النقدية للأنشطة التشغيلية / الالتزامات الجارية .		0,5065	1,2507	1,2114

المصدر : من إعداد الطالبتين اعتمادا على جدول تدفقات الخزينة والميزانيات المالية للفترة (2019 - 2021) .

✓ ويمكن توضيح نتائج الجدول أعلاه في الشكل الموالي :

الشكل رقم (2- 12) : تطور نسب تقييم جودة سيولة "EPS" للفترة (2019 - 2021)



المصدر : من مخرجات Excel بالاعتماد على الجدول رقم (2 - 19)

✓ ويمكن شرح التغير الحاصل في النسب بالاعتماد على الجدول رقم (2 - 19) والشكل رقم (2 - 12) كما يلي:

- نسبة التغطية النقدية : حققت المؤسسة فيما يخص هذه النسبة قيم موجبة طيلة السنوات الثلاث ولكن أقل من الواحد ، وهو ما يفسر عدم قدرتها على تغطية كل التزاماتها المالية المتعلقة بدورتي الاستثمار والتمويل من النقدية المتولدة من النشاط التشغيلي ، حيث قدرت سنة 2019 ب 0,3301 دج أي أنها استطاعت تغطية ما مقداره 33,01 % فقط من احتياجاتها الاستثمارية والتمويلية لترتفع إلى 0,8289 دج خلال سنة 2020 نتيجة ارتفاع خزينة الاستغلال وانخفاض الالتزامات التمويلية رغم ارتفاع التدفقات الخارجة من أنشطة الاستثمار، لتتخفف في سنة 2021 إلى 0,3055 والتي تعد أقل نسبة محققة طيلة الفترة بسبب انخفاض خزينة الاستغلال وارتفاع التزاماتها التمويلية والاستثمارية .

- نسبة تغطية الفوائد : سجلت "EPS" خلال الفترة (2019 - 2021) نسبة تغطية فوائد موجبة ومرتفعة فاقت الواحد ، وهو مؤشر جيد للمؤسسة يوحي بأنها لا تواجه مشاكل في السيولة النقدية حيث يمكنها تسديد الفوائد والمصاريف المالية المستحقة عليها من خزينة الاستغلال مع بقاء فائض مالي معتبر، نظرا لقيمة الفوائد والمصاريف المالية الضئيلة لكون الهيكل المالي للمؤسسة يشمل نسبة معتبرة جدا من الأموال الخاصة مقارنة بالديون ، و قدرت هذه النسبة ب 127,7499 سنة 2019 لتصل إلى 152,3074 خلال سنة 2020 ، وتبرر هذه الزيادة بارتفاع خزينة الاستغلال التي فاقت الزيادة في قيمة الفوائد والمصاريف المالية الأخرى المدفوعة ، لتتخفف سنة 2021 إلى 92,2181 نتيجة انخفاض التدفقات النقدية المتأتية من النشاط التشغيلي وارتفاع قيمة الفوائد والمصاريف المالية.

- نسبة تغطية الالتزامات الجارية : تمكنت "EPS" خلال الفترة (2019 - 2021) من تحقيق نسب موجبة نتيجة القيمة الموجبة لخبزينة الاستغلال ، حيث قدرت سنة 2019 ب 50,65% لترتفع إلى 125,07% خلال السنة الموالية بسبب ارتفاع التدفق النقدي التشغيلي الذي فاقت وتيرته الزيادة في الديون قصيرة الأجل لتتخفف إلى 121,14% في سنة 2021 بسبب أن نسبة انخفاض خزينة الاستغلال أكبر من معدل هبوط الخصوم الجارية وقيم هذه النسبة التي فاقت الواحد في السنين الأخيرتين تشير إلى قدرة المؤسسة على تسديد كافة التزاماتها قصيرة المدى في الأجل المحددة من خلال أموال خزيتها المتأتية من الأنشطة العمليانية مع تحقيق فائض في السيولة .

✓ وبناءً على النسب المحددة والمعتمدة في تقييم جودة سيولة المؤسسة يمكن القول أن "EPS" في وضعية مالية مريحة من حيث السيولة ، خاصة فيما يتعلق بنسب تغطية الفوائد طيلة فترة الدراسة والالتزامات الجارية خلال سنتي 2020 و 2021 مع بقاء فائض مالي .

ثالثا : مؤشرات تقييم السياسة المالية لـ "EPS"

من النسب المعبرة عن كفاءة إدارة "EPS" في مجال سياستها التمويلية ما نوضحه في الجدول التالي:

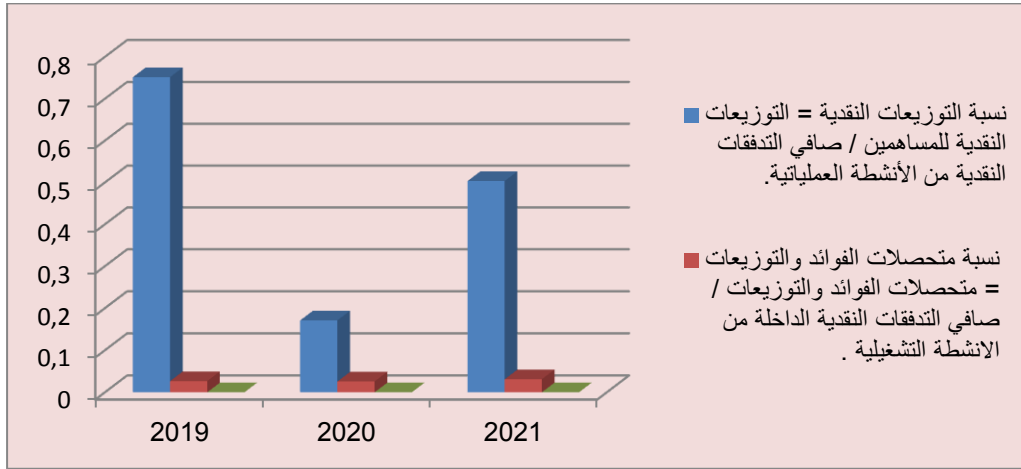
الجدول رقم (2- 20) : حساب مؤشرات تقييم السياسة المالية ل "EPS" للفترة (2019 - 2021)

المؤشر	السنوات		
	2021	2020	2019
نسبة التوزيعات النقدية = التوزيعات النقدية للمساهمين / صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية.	0,5033	0,1709	0,7514
نسبة متحصلات الفوائد والتوزيعات = متحصلات الفوائد والتوزيعات / صافي التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التشغيلية .	0,0310	0,0256	0,0265
نسبة الإنفاق الرأسمالي = الإنفاق الرأسمالي / التدفقات النقدية الداخلة من إصدار أسهم وسندات وقروض طويلة الأجل .	-	-	-

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على الجدول رقم (2_5) .

✓ والشكل التالي يعكس مضمون الجدول أعلاه :

الشكل رقم (2- 13) : تطور مؤشرات تقييم السياسة المالية ل "EPS" للفترة (2019 - 2021)



المصدر : من مخرجات Excel اعتمادا على الجدول رقم (2 - 20).

✓ واعتمادا على الجدول أعلاه وتمثيله البياني يتضح ما يلي :

- نسبة التوزيعات النقدية : حققت المؤسسة قيم موجبة على مدى فترة الدراسة والتي كانت أقل من الواحد ، وهو ما يشير إلى قدرة المؤسسة على تغطية التزاماتها اتجاه توزيعات الأرباح وتوفير نقدية تشغيلية كافية للاستمرار في هذه التوزيعات على المساهمين من سنة مالية إلى أخرى ، لكن قيمتها كانت متذبذبة حيث قدرت سنة 2019 ب 0,7514 لتتخفف إلى 0,1709 سنة 2020 بسبب زيادة خزينة الاستغلال وانخفاض قيمة التوزيعات ، لتعود للارتفاع من جديد سنة 2021 بسبب زيادة رصيد التوزيعات مقابل انخفاض خزينة الاستغلال .

• نسبة متحصلات الفوائد والتوزيعات : هذا المؤشر بالنسبة لـ "EPS" كانت قيمته موجبة ومنتدبة لكن متقاربة طيلة السنوات الثلاث وأقل من الواحد بكثير ، والذي قدر سنة 2019 بـ 0,0265 دج لينخفض سنة 2020 إلى 0,0256 نتيجة نسبة الزيادة في التدفقات النقدية الداخلة التشغيلية التي تجاوزت معدل نمو الفوائد المحصلة من التوظيفات المالية ، أما في سنة 2021 ارتفع إلى 0,0310 بسبب الزيادة في قيمة الفوائد المقبوضة من الاستثمار في الأوراق المالية وانخفاض قيمة المقبوضات الأخرى رغم استمرار ارتفاع التحصيلات المقبوضة من الزبائن وذلك مقارنة بالسنة الماضية ، إلا أن هذه النسبة تبقى ضعيفة غير كافية لتحقيق تدفقات نقدية داخلية ، كما أنها تعكس ضعف الفوائد المحققة من الاستثمار في الأوراق المالية للمؤسسة لكونها لا تمثل النشاط الأساسي لها وبالتالي لا تنتظر منه عوائد كبيرة .

• نسبة الإنفاق الرأسمالي : يعتمد هذا المؤشر في تقييم الأهمية النسبية لمصادر التمويل الخارجية في تمويل الإنفاق الرأسمالي كحيازة الأصول الإنتاجية الثابتة ، حيث نلاحظ أن المؤسسة لم تقم بأي إصدارات للأسهم أو السندات وكذا منح قروض طويلة الأجل خلال السنوات الثلاث 2019 ، 2020 ، 2021 على التوالي وبالتالي استحالة حساب هذه النسبة ، وهو ما يدل على أن "EPS" لا تعتمد على مصادر التمويل الخارجية في تمويل إنفاقها الرأسمالي ويمكن إرجاع ذلك إلى الدعم الذي تتلقاه مؤسستنا من طرف المؤسسة الأم من جهة ، أو أنها تستند على تمويل نفسها ذاتيا اعتمادا على الفوائض المالية المحققة من نشاطها الأساسي .

✓ فبالنسبة للسياسة المالية لـ "EPS" أظهرت مؤشرات تقييمها نسب جيدة فيما يخص نسبة التوزيعات النقدية فالمؤسسة مستمرة في توزيعاتها من سنة مالية لأخرى ، في حين كانت نسبة متحصلات الفوائد والتوزيعات ضعيفة توجي بضعف توظيفاتها المالية في شكل أوراق مالية والتي يجب تحسينها .

خلاصة الفصل

حاولنا في هذا الفصل التأليف بين المعارف النظرية والواقع العملي من خلال إجراء دراسة ميدانية على مستوى المؤسسة المينائية لسكيدة لمدة ثلاث سنوات لتدعيم الجانب النظري ، فبعد أن شملت الدراسة على تقديم عام للمؤسسة اعتمدنا على القوائم المالية المقدمة من مديرية المحاسبة والمالية في تحليل وضعيتها خزينة ، حيث أظهرت نتائج تحليل الميزانية المالية ومختلف مؤشراتها وكذا بعض النسب المالية التي تخدم دراستنا أن "EPS" تتمتع بخزينة موجبة طويلة فترة الدراسة وهو ما يوحي بتوازن مالي محقق على المدى القصير، ولها فائض معتبر في السيولة الذي أبرزته نسب السيولة المحددة والتي تجاوزت الحد الأقصى ضمن المجال المحدد لها يستدعي توظيفه بدل تحمل تكلفة الفرصة البديلة ، كما أنها مستقلة ماليا لاعتمادها على الأموال الخاصة في تمويل نشاطها في حين تم التوصل بناءً على دراسة قائمة التدفقات النقدية التي تفسر تشكل الخزينة ومقدار التغير فيها إلى اتفاق مع القائمة المعدة على أساس الاستحقاق فيما يخص حالة الخزينة الموجبة خلال سنتي 2019 و 2020 رغم الفارق المعتبر ليظهر الاختلاف من خلال العجز المحقق على مستوى خزيتها الإجمالية في سنة 2021 بخلاف الميزانية المالية حيث كانت موجبة ، فبروز العجز أو الفائض المالي في القائمة المعدة على المبدأ النقدي متصل بمدى كفاية خزينة الاستغلال في تغطية الاحتياجات الاستثمارية والتمويلية والتي كانت موجبة خلال الفترة (2019 - 2021) وبالقدر الكافي الذي ولد سيولة معتبرة في الخزينة الإجمالية باستثناء السنة الأخيرة ، حيث أن عجز خزيتها الاستثمار والتمويل فيها امتص الفائض المالي لخزينة الاستغلال وبالتالي تولد خزينة إجمالية سالبة وفيما يخص مؤشرات جدول سيولة الخزينة تميزت بقيمتها الموجبة لكن منها ما هو مرتفع يعكس جودة أرباحها وسيولتها وكذا سياستها المالية ومنها ما هو ضعيف يستلزم التحسين .

خاتمة

لقد أتاح لنا تفصي موضوع دراستنا معرفة جوانب مهمة في مجال المالية خاصة فيما يتعلق بتحقيق المؤسسة لتوازنها المالي ، إذا تعد الخزينة المؤشر المهم الذي يستند عليه في بلوغ ذلك باعتبارها صورة تترجم فيها جميع العمليات المؤداة من طرف المؤسسة بناءً على تحديد مستواها الذي يعكس حالاتها ، ولغرض الإجابة عن الإشكالية المطروحة والمتمثلة في " هل تحليل مؤشر الخزينة الصافية كفيل بإعطاء صورة صادقة عن الوضعية المالية للمؤسسة المينائية لسكيدة للفترة (2019 - 2021) ؟ " تم إسقاط المعارف النظرية على واقع "EPS" بالاستعانة بميزانيتها المالية المعدة على أساس الاستحقاق و جدول سيولة خزيتها الذي تم الاعتماد في إخراجها على المبدأ النقدي للوقوف على وضعية خزيتها، لإتباع إجراءات تصحيحية كفيلة بخلق الأمتلية في تسييرها .
وقد خلصت دراستنا إلى نتائج خاصة باختبار الفرضيات المصاغة ، واستخلاص استنتاجات التي بناءً عليها تؤسس جملة من التوصيات ، دون أن ننسى اقتراح آفاق بحثية مكملة لبحثنا .

1_ نتائج البحث :

علينا التمييز بين صنفين من النتائج منها ما هو متولد عن الشق النظري، والنوع الثاني مستخلص من الدراسة الميدانية وهذا ما نوضحه كما يلي :

➤ **النتائج النظرية للدراسة :** من خلال التطرق إلى المفاهيم النظرية نستخلص النتائج التالية :

- تعبر الخزينة عن الأموال الجاهزة التي تمتلكها المؤسسة الاقتصادية وتتصرف فيها في أي لحظة ، وتعد من أهم دلائل توازنها المالي.

- التسيير الأمثل للخزينة يكون من خلال تحديد المقدار المناسب من النقد تحت تصرف المؤسسة الذي يوازن بين هدفي الربحية والسيولة.

- تعبر الخزينة المصرفية عن الوضعية المثلى للخزينة والتي تعكس الاستخدام الأمثل للموارد المالية المتاحة ويتم الوصول إليها من خلال التأثير على رأس المال العامل واحتياجاته.

- من أهم النسب المالية نسب السيولة التي تقيس قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل في مواعيد استحقاقها، وارتفاع قيمها يزيد من هامش الأمان الذي تملكه المؤسسة لتغطية ديونها قصيرة الأجل.

- يفسر جدول تدفقات الخزينة كيفية تشكل الخزينة الإجمالية وذلك بتصنيف نشاط المؤسسة إلى ثلاث أنواع من العمليات (استغلال، استثمار، تمويل)، وهو ما يسمح بالحكم على وضعية الخزينة بشكل دقيق.

- إن جدول سيولة الخزينة ليس بديل للميزانية المالية وجدول حسابات النتائج بل مكمل لها ، بالرغم من الأساس النقدي المعتمد في بنائه بخلاف القوائم الأخرى المعدة على أساس الاستحقاق .

- يمكن اشتقاق جملة من النسب والمؤشرات من قائمة التدفقات النقدية التي لها علاقة مع أهم دورة (دورة الاستغلال)، حيث رصد خزيتها يعد المؤثر الأول والمعبر عن أدائها المالي لتقييم سيولة وجودة أرباح المؤسسة وكذا سياستها التمويلية.

➤ **النتائج التطبيقية للدراسة:** من خلال الدراسة الميدانية لـ"EPS" تم التوصل إلى الاستنتاجات التالية:

➤ تبين من خلال دراسة خزينة "EPS" للفترة (2019 - 2021) اعتمادا على الميزانية المالية أنه:

- حققت المؤسسة رأس مال عامل موجب طيلة الفترة (2019 - 2021)، أي أن الأموال الدائمة غطت كافة الأصول الثابتة مع بقاء فائض مالي يمكن استخدامه في تمويل احتياجات دورة الاستغلال.

- تتمتع المؤسسة بخزينة موجبة على مدى فترة الدراسة، أي حالة فائض في التمويل يستدعي توظيفه لتحقيق عوائد إضافية.

- المؤسسة في حالة توازن مالي توازن مالي لأن شروطه محققة ($Tn > 0$ ، $BFR < FR$ ، $FR > 0$) .

- نسب السيولة كانت مرتفعة حيث تجاوزت الحد الأقصى لها، كما حققت المؤسسة نسب مردودية (تجارية اقتصادية، مالية) موجبة ومقبولة طيلة فترة الدراسة.

- المؤسسة مستقلة ماليا طيلة السنوات الثلاث، إذ تعتمد على الأموال الخاصة بشكل كبير في تمويلها والتي تشكل المكون الأساسي لهيكلها التمويلي.

➤ من خلال تحديد رصيد الخزينة بناءً على قائمة التدفقات النقدية تبين أنه:

- خزينة المؤسسة المتولدة عن عمليات الاستغلال موجبة خلال السنوات الثلاث للدراسة، أي أن إيرادات الاستغلال فاقت نفقات الاستغلال، أما خزينة الاستثمار كانت سالبة توجي بقيام المؤسسة باستثمارات إضافية .

- في مجال التمويل سجلت المؤسسة عجز في خزيتها مساوي لقيمة توزيعات الأرباح للمساهمين، باعتبارها التدفق النقدي الوحيد المكون لخزينة التمويل فالمؤسسة لا تعتمد على أي شكل من أشكال التمويل الخارجي.

- حققت المؤسسة خزينة إجمالية موجبة خلال سنتي 2019 و 2020 لكون خزينة الاستغلال أنتجت نقدية بالقدر الكافي لمواجهة التزاماتها الاستثمارية والتمويلية مع بقاء فائض مالي معتبر، في حين تم تسجيل عجز على مستواها في سنة 2021 أي أن خزينة الاستغلال مستهلكة للنقدية.

- وجود اتفاق بين الميزانية المالية وجدول سيولة الخزينة فيما يخص وضعية الخزينة الموجبة المحققة خلال سنتي 2019 و 2020 رغم الفارق المعتبر بينهما، في حين سجلت قائمة التدفقات النقدية خزينة سالبة في سنة 2021 بخلاف تحديدها بناءً على القائمة المعدة على أساس الاستحقاق التي أظهرت فائض مالي على مستواها.

- كانت مختلف نسب تقييم جودة أرباح المؤسسة موجبة طيلة سنوات الدراسة نتيجة خزينة الاستغلال الموجبة حيث منها ما كان جيد يعكس جودة أرباحها المرتفعة مثل نسبة كفاية التدفقات النقدية التشغيلية، ومنها ما يشير إلى ضعف نوعية أرباحها ويستدعي التحسين مثل نسبة العائد على الأصول من التدفق النقدي التشغيلي.

- حققت وضعية مالية مريحة من ناحية السيولة والتي عكستها نسب تقييمها خاصة فيما يتعلق بنسبة تغطية الفوائد والتزاماتها الجارية، أما من حيث سياستها التمويلية فمؤشرات تقييمها أظهرت ضرورة تحسين بعض المؤشرات بالخصوص نسبة متحصلات الفوائد والتوزيعات.

2 - اختبار فرضيات البحث:

اشتملت دراستنا على ثلاث فرضيات والتي سنختبرها من أجل نفيها أو تأكيد صحتها ، وذلك كما يلي:

➤ الفرضية الأولى التي مفادها :يمكن للمؤسسة أن تقوم بالتوظيف المالي المنتج وتفاذي العسر المالي من خلال تحكمها في أهم مؤشر للتوازن المالي وهو الخزينة، وبعد الدراسة بشقيها النظري والعملي تبين أن الخزينة صورة تترجم فيها جميع العمليات التي تقوم بها المؤسسة، بحيث يتم الاستعانة بأدوات ومؤشرات لتحديد المقدار المناسب من النقد الذي يضمن للمؤسسة الوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل وتوظيف ما تبقى لتحقيق عوائد إضافية ، أي ضرورة التسيير الأمثل لها والتحكم في سلوكها وهو ما يثبت صحة الفرضية القائمة.

➤ الفرضية الثانية التي نصت أنه: يتم تحديد الخزينة الصافية انطلاقا من الميزانية المالية كما يظهر جدول سيولة الخزينة رصيدها، وبناءً على قيمتها يتم الحكم على وضعيتها فقد تكون موجبة سالبة أو معدومة فمعالجة هذا الموضوع من الناحية النظرية والمدعمة بالجانب التطبيقي كشفت عن طريقتين لحساب الخزينة بالاعتماد على الميزانية المالية من خلال الفرق بين القيم الجاهزة والسلفات المصرفية أو بناءً على الفرق الجبري بين م ر م ع واحتياجاته، كما يتم الاستعانة بقائمة التدفقات النقدية التي تظهر قيمتها بشكل دقيق والتي بناءً عليها تتحدد وضعيتها وهو ما يؤكد صحة الفرضية المؤسسة.

➤ الفرضية الثالثة التي تضمنت: تتمتع المؤسسة المينائية لسكيدة بخزينة صافية موجبة خلال الفترة (2019 - 2021) فمن خلال نتائج تحليل الميزانية المالية المعدة على أساس الاستحقاق تبين أن خزينة "EPS" موجبة طيلة فترة الدراسة أي حققت فائض مالي معتبر، في حين التحليل الذي اعتمد على جدول سيولة الخزينة المؤسس على المبدأ النقدي أظهر خزينة موجبة خلال سنتي 2019 و 2020 ،مع تسجيل عجز مالي في سنة 2021 وهو ما ينفي صحة هذه الفرضية.

3 - توصيات البحث :

بناءً عن النتائج المتوصل إليها ومساهمة منا في تجاوز الاختلالات التي اكتنفت المؤسسة، يمكن صياغة الاقتراحات التالية :

➤ ضرورة الاهتمام بالموارد البشري وتكوينه في مجال إدارة الخزينة، التي تعد كأحد التوجهات الحديثة للإدارة المالية.

➤ العمل على زيادة مستوى الإفصاح في القوائم المالية حتى يسهل قراءتها وتحليل بنودها لاسيما التحليل المالي لعناصرها، بما يضمن صنع قرارات ناجعة وفي الوقت المناسب.

- على المؤسسة الاستفادة من حالة اليسر المالي من خلال التوظيف المالي الملائم للفوائض سواء في شراء تسيّيات إنتاجية أو توظيفات في البنوك والحصول على فوائد ، مع تنويع التوظيفات بالعملات الأجنبية والاستفادة من تغيرات أسعار الصرف.
- على المؤسسة الاستفادة من الأثر الايجابي للرفع المالي في تحسين مردوديتها المالية .
- الاهتمام أكثر بشؤون السيولة في المؤسسة وتحديد الحجم الأمثل لها باستخدام النماذج الرياضية والأساليب الحديثة كالبرمجيات المالية .
- إعداد جدول تدفقات الخزينة وفق الطريقة الغير مباشرة يمكن أن يكون مفيد أكثر للمؤسسة على حساب الطريقة المباشرة، مما يستدعي فهم تقنيات إعداده حسب هذه الطريقة من طرف القائمين على مهنة المحاسبة في المؤسسة.
- يستوجب على المؤسسة الرفع من رصيد خزينة الاستغلال من خلال زيادة تدفقاتها النقدية الداخلة وتخفيض نفقاتها لتفادي حالات العجز الحاصلة على مستوى خزيتها الإجمالية ، ومراجعة سياستها الاستثمارية والتمويلية.
- يجب على جل المؤسسات الاهتمام بمؤشرات قائمة التدفقات النقدية وتحليلها وتفسيرها لإدارة الانحرافات وتطوير الأداء.

4 - آفاق البحث :

- من خلال تقصينا لموضوع دراستنا يبقى بحثنا مجرد محاولة لم تلم بجميع جوانب وتفاصيل الموضوع ، مما يجعلها منطلقا لأعمال بحثية مستقبلية متصلة بدراستنا والتي نقترح عناوين لها كآآتي :
- الاستقلالية المالية ومركزية التسيير وأثرهما على سلوك الخزينة .
 - مساهمة إدارة الخزينة في صنع القرارات الإستراتيجية في المؤسسة .
 - دراسة حالة الخزينة الصافية في مؤسسة مسعرة في البورصة .
 - الأمتلية في تسيير خزينة المؤسسة باستخدام البرمجيات المالية .

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولا :المراجع باللغة العربية :

✓ الكتب

- بن ساسي إلياس ، قريشي يوسف، التسيير المالي - الإدارة المالية - ط 1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2006.

- بن يحيى بوخلوة باديس، الأمتلية في تسيير خزينة المؤسسة ،ط1 ، دار حامد للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن 2013.

- بوراس أحمد ، تمويل المنشآت الاقتصادية ، ب.ط ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2008.

- دادي عدون ناصر ، اقتصاد المؤسسة ، ط1، دار المحمدية العامة ، الجزائر ، 1998.

- دادي عدون ناصر ، تقنيات مراقبة التسيير المالي ، ط1، دار البحث ، الجزائر، 1998.

- دادي عدون ناصر و آخرون ، دراسة الحالات في المحاسبة و مالية المؤسسة ، ط 1، دار المحمدية العامة الجزائر ، 2008.

- زغيب مليكة ، بوشنقير ميلود ، التسيير المالي حسب البرنامج الرسمي الجديد ،ط2، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ، 2011.

- شنوف شعيب، التحليل المالي الحديث طبقا للمعايير الدولية للإبلاغ المالي IFRS ، ط 1 ، دار زهران للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن، 2012.

- شيخة خميسي ، التسيير المالي للمؤسسة - دروس ومسائل محلولة ب.ط ، دار هومة للنشر والتوزيع الجزائر، 2010 .

- كراجة عبد الحليم ، ربايعية علي و آخرون ، الإدارة والتحليل المالي ، ط 2 ، دار صفاء للنشر والتوزيع الأردن ، 2006.

- لسوس مبارك ، التسيير المالي ، ب.ط ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2004.

- هنيدي منير إبراهيم ، الإدارة المالية - مدخل تحليل معاصر - ط 3 ، المكتب العربي الحديث ، مصر ، 1997.

- وليم أندراوس عاطف، التمويل والإدارة المالية للمؤسسات ، ب.ط ، دار الفكر الجامعي ، الإسكندرية ، 2006.

✓ الأطروحات والمذكرات

أ . الأطروحات

- التجاني شمس الدين، قياس أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على أداء تسيير الخزينة في المؤسسة الاقتصادية

- دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات التابعة لمجمع سوناطراك أطروحة دكتوراه، تخصص دراسات مالية واقتصادية

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة قاصدي مباح - ورقلة - الجزائر 2016.

- عوادي منير، استخدام التحليل المالي في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية - دراسة حالة مؤسسة صيدال (2016 - 2017) - أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2020.

ب . المذكرات

- باديس بوخلوة ، الأمثلية في تسيير خزينة المؤسسة_ دراسة حالة مطاحن الحضنة بالمسيلة_ مذكرة ماجستير في إدارة الأعمال، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف - المسيلة. الجزائر، 2002 / 2003.

- سعادة اليمين ، استخدام التحليل المالي في تقييم أداء المؤسسات الاقتصادية وترشيد قراراتها - دراسة حالة المؤسسة الوطنية لصناعة أجهزة القياس والمراقبة - مذكرة ماجستير في العلوم التجارية ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة الحاج لخضر - باتنة - الجزائر ، 2008 / 2009.

- طبشي مصطفى ، إشكالية تسيير السيولة النقدية باستخدام جدول تدفقات الخزينة - دراسة حالة المؤسسة الوطنية للسيارات الصناعية (SNVI) فرع ورقلة (2011-2014) - مذكرة ماجستير ، تخصص محاسبة مالية ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة - الجزائر ، 2014 / 2015.

✓ المجلات والدوريات

- أولاد عبد النبي مروان، زويير محمد ، الخزينة الصافية كآلية لقياس مدى تحقيق المؤسسة الاقتصادية للتوازن المالي مجلة الاقتصاد الحديث والتنمية المستدامة ، الجزائر ، المجلد 05 ، العدد 02، ديسمبر 2022.

بلعباس نابيسيد أحمد ، تقنيات حساب وتقييم الخزينة في المؤسسة الاقتصادية ، مجلة المقريري للدراسات الاقتصادية والمالية جامعة البليدة - الجزائر ، المجلد 2، العدد 1، جوان 2018.

- هلايلي إسلام، أحمد قايد نور الدين ، دور قائمة التدفقات النقدية للخرينة كأحدى مخرجات نظام المعلومات المحاسبية في تطوير الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية ، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية ، جامعة بسكرة ، المجلد 14، العدد 02 ، 2020.

✓ المحاضرات

- بنية محمد ، مطبوعة التحليل المالي موجهة لطلبة السنة الأولى ماستر تخصص تسويق الخدمات ، تسويق فندقية و سياحي ، قسم العلوم التجارية ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة 8 ماي 1945 - قالمة_ الجزائر، 2018 / 2019.

- صايح فريد، مطبوعة دروس وتمارين في مقياس التحليل المالي مقدمة لطلبة السنة الثالثة ليسانس محاسبة ومالية كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2021 / 2022.

- عبد الرؤوف عز الدين ، محاضرات وتمارين في مقياس إدارة التدفقات النقدية ، قسم علوم التسيير ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة محمد بوضياف - المسيلة - الجزائر ، 2020 / 2021.

- قمان مصطفى ،محاضرة في تدفقات الخزينة مقدمة لطلبة السنة الثالثة مالية وتسيير بنكي دولي ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة محمد بوضياف - المسيلة - الجزائر ، 2014 / 2015.

- مبطوش العلجة ، مطبوعة في مقياس التحليل المالي موجهة لطلبة السنة الثالثة علوم اقتصادية ،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي - تيسمسيلت - الجزائر ، 2020 / 2021.

✓ القرارات والمراسيم

- قرار مؤرخ في 26 يوليو 2008 الذي يحدد قواعد التقييم والمحاسبة ومحتوى الكشوف المالية وعرضها وكذا مدونة الحسابات وقواعد سيرها، الصادر بالجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 19 بتاريخ 25 مارس 2009.

ثانيا : المراجع باللغة الأجنبية

✓ Les livres

- Acapiez, élément de gestion financière, 4eme édition , Masson , paris , 1994.

✓ Thèses et Mémoires

A – Thésés

-NkombouPaul , la rétention de la trésorerie et la création de la valeur économique , Thèse de doctorat en gestion , université de Sherbrooke et université de Kinnick , troirefbier , 2019.

B - Memoires

-HoungbeSpero ; gestion optimal de la trésorerie dans les petites et moyennes entreprises _ une étude de cas de la société vignon (2005 / 2007) , mémoire magister en gestion des organisations, université d`abomy _ calavi (Bénin) , 2008.

الملاحق

الملاحق رقم (04) أصول ميزانية المؤسسة المبنائية لسكيدة للفترة (2019 - 2020)

Bilan Actif

Arrêté à : Clôture < Etat Provisoire >
Identifiant Fiscal : 098221010011151

Libellé	Not	Brut	Amort. / Prov.	Net	Net (N-1)
ACTIFS NON COURANTS					
Ecart d'acquisition (ou goodwill)		98 392 687,21		98 392 687,21	98 392 687,21
Immobilisations incorporelles		25 298 139,84	19 269 131,23	6 029 008,61	9 884 239,99
Immobilisations corporelles		21 603 255 339,58	11 590 376 224,07	10 012 879 115,51	10 668 850 986,34
Terrains		2 179 221 413,11		2 179 221 413,11	2 179 221 413,11
Bâtiments		4 895 090 064,63	2 540 476 697,06	2 354 613 367,57	2 608 690 564,09
Autres immobilisations corporelles		14 212 127 893,79	8 979 936 000,76	5 232 191 893,03	5 618 245 768,94
Immobilisations en concession		316 815 968,05	69 963 526,25	246 852 441,80	262 693 240,20
Immobilisations en cours		3 612 967 123,84		3 612 967 123,84	3 473 132 790,24
Immobilisations financières		8 105 876 856,67	17 000 000,00	8 088 876 856,67	6 155 027 934,18
Titres mis en équivalence		32 000 000,00		32 000 000,00	
Autres participations et créances rattachées		586 000 000,00	17 000 000,00	569 000 000,00	628 500 000,00
Autres titres immobilisés		6 749 000 000,00		6 749 000 000,00	4 899 000 000,00
Prêts et autres actifs financiers non courants		2 711 300,50		2 711 300,50	36 323 550,50
Impôts différés actif		736 165 556,17		736 165 556,17	591 204 383,68
TOTAL ACTIF NON COURANT		33 445 790 147,14	11 626 645 355,30	21 819 144 791,84	20 405 288 637,96
ACTIF COURANT					
Stocks et encours		660 405 860,20	62 463 610,65	597 942 249,55	588 918 382,45
Créances et emplois assimilés		1 147 811 260,62	59 269 222,00	1 088 542 038,62	1 669 856 901,16
Clients		237 469 275,56	59 269 222,00	178 200 053,56	278 550 480,97
Autres débiteurs		290 416 548,99		290 416 548,99	354 036 203,70
Impôts et assimilés		619 925 436,07		619 925 436,07	1 037 270 216,49
Autres créances et emplois assimilés					
Disponibilités et assimilés		4 540 331 548,76		4 540 331 548,76	3 908 937 837,55
Placements et autres actifs financiers courants		1 000 921 158,00		1 000 921 158,00	1 270 000 000,00
Trésorerie		3 539 410 390,76		3 539 410 390,76	2 638 937 837,55
TOTAL ACTIF COURANT		6 348 548 669,58	121 732 832,65	6 226 815 836,93	6 167 713 121,16
TOTAL GENERAL ACTIF		39 794 338 816,72	11 748 378 187,95	28 045 960 628,77	26 573 001 759,12

المهندس: مديرية المحاسبة والمالية "EPS"

الملحق رقم (02) أصول ميزانية المؤسسة المينائية لسكيدة للفترة (2021-2020)

Bilan Actif

Arrêté à : Clôture < Etat Provisoire >
Identifiant Fiscal : 098221010011151

Libellé	Not	Brut	Amort. / Prov.	Net	Net (N-1)
ACTIFS NON COURANTS					
Ecart d'acquisition (ou goodwill)		98 392 687,21		98 392 687,21	98 392 687,21
Immobilisations incorporelles		60 442 519,84	29 667 626,50	30 774 893,34	6 029 008,61
Immobilisations corporelles		22 061 750 689,68	12 384 032 905,31	9 677 717 784,37	10 012 879 115,51
Terrains		2 179 221 413,11		2 179 221 413,11	2 179 221 413,11
Bâtiments		4 977 269 951,90	2 812 066 975,54	2 165 202 976,36	2 354 613 367,57
Autres immobilisations corporelles		14 588 443 356,67	9 486 161 605,12	5 102 281 751,50	5 232 191 893,03
Immobilisations en concession		316 815 968,05	85 804 324,65	231 011 643,40	246 852 441,80
Immobilisations en cours		3 717 103 435,61		3 717 103 435,61	3 612 967 123,84
Immobilisations financières		9 144 161 250,92	17 000 000,00	9 127 161 250,92	8 088 876 856,67
Titres mis en équivalence		32 000 000,00		32 000 000,00	32 000 000,00
Autres participations et créances rattachées		569 000 000,00		569 000 000,00	569 000 000,00
Autres titres immobilisés		7 749 000 000,00		7 749 000 000,00	6 749 000 000,00
Prêts et autres actifs financiers non courants		19 936 964,78	17 000 000,00	2 936 964,78	2 711 300,50
Impôts différés actif		774 224 286,14		774 224 286,14	736 165 556,17
TOTAL ACTIF NON COURANT		35 081 850 583,26	12 430 700 531,81	22 651 150 051,45	21 819 144 791,84
ACTIF COURANT					
Stocks et encours		710 652 650,17	62 458 169,08	648 194 481,09	597 942 249,55
Créances et emplois assimilés		1 480 078 948,46	49 960 472,41	1 430 118 476,05	1 088 542 038,62
Clients		365 064 733,66	49 960 472,41	315 104 261,25	178 200 053,56
Autres débiteurs		1 078 738 014,13		1 078 738 014,13	290 416 548,99
Impôts et assimilés		36 276 200,67		36 276 200,67	619 925 436,07
Autres créances et emplois assimilés					
Disponibilités et assimilés		3 773 094 316,87		3 773 094 316,87	4 540 331 548,76
Placements et autres actifs financiers courants		1 773 083 860,00		1 773 083 860,00	1 000 921 158,00
Trésorerie		2 000 010 456,87		2 000 010 456,87	3 539 410 390,76
TOTAL ACTIF COURANT		5 963 825 915,50	112 418 641,49	5 851 407 274,02	6 226 815 836,93
TOTAL GENERAL ACTIF		41 045 676 498,76	12 543 119 173,30	28 502 557 325,47	28 045 960 628,77

المصدر: مذبينة المحاسبتو المالية لـ "EPS"

الملاحق رقم (03) : جدول ميزانية المؤسسة المالية لسبب سنة (2019-2020)

Bilan Passif

Arrêté à : Clôture < Etat Provisoire >
 Identifiant Fiscal : 098221010011151

Libellé	Not	Exercice	Exercice Précédent
<u>CAPITAUX PROPRES</u>			
Capital émis:		9 000 000 000,00	9 000 000 000,00
Capital non appelé:			
Primes et réserves / (Réserves consolidées(1))		9 704 996 484,57	9 651 707 103,38
Ecart de réévaluation			
Ecart d'équivalence (1)			
Résultat net / (Résultat net part du groupe (1))		2 248 561 685,58	1 652 373 461,00
Autres capitaux propres - Report à nouveau (ajustements changement méthodes)		-172 083 154,15	-582 584 079,81
Part de la société consolidante (1)			
Part des minoritaires (1)			
TOTAL CAPITAUX PROPRES I		20 781 475 016,00	19 721 496 484,57
<u>PASSIFS NON-COURANTS</u>			
Emprunts et dettes financières:			
Impôts (différés et provisionnés)		31 377 496,02	
Autres dettes non courantes			29 750 000,00
Provisions et produits constatés d'avance		4 392 792 946,35	4 179 060 036,38
TOTAL PASSIFS NON COURANTS II		4 424 170 442,37	4 208 810 036,38
<u>PASSIFS COURANTS</u>			
Fournisseurs et comptes rattachés		802 336 609,14	854 617 836,94
Impôts		1 143 829 072,33	913 929 861,33
Autres dettes		894 149 488,93	874 147 539,90
TOTAL PASSIFS COURANTS III		2 840 315 170,40	2 642 695 238,17
TOTAL GENERAL PASSIF		28 045 960 628,77	26 573 001 759,12
(1) à utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés			

المصدر: مديرية المحاسبة والمالية لـ "EPS"

الملاحق رقم (04): خصوص ميزانية المؤسسة المينائية لسكيكدة للفترة (2021-2020)

Bilan Passif

Arrêté à : Clôture < Etat Provisoire >
 Identifiant Fiscal : 098221010011151

Libellé	Not	Exercice	Exercice Précédent
<u>CAPITAUX PROPRES</u>			
Capital émis		9 000 000 000,00	9 000 000 000,00
Capital non appelé			
Primes et réserves / (Réserves consolidées(1))		9 852 975 016,00	9 704 996 484,57
Ecart de réévaluation			
Ecart d'équivalence (1)			
Résultat net / (Résultat net part du groupe (1))		2 664 480 296,82	2 248 561 685,58
Autres capitaux propres - Report à nouveau (ajustements changement méthodes)			-172 083 154,15
Part de la société consolidante (1)			
Part des minoritaires (1)			
TOTAL CAPITAUX PROPRES I		21 517 455 312,82	20 781 475 016,00
<u>PASSIFS NON-COURANTS</u>			
Emprunts et dettes financières			
Impôts (différés et provisionnés)		41 748 697,14	31 377 496,02
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits constatés d'avance		4 553 331 635,41	4 392 792 946,35
TOTAL PASSIFS NON COURANTS II		4 595 080 332,55	4 424 170 442,37
<u>PASSIFS COURANTS</u>			
Fournisseurs et comptes rattachés		336 695 688,47	802 336 609,14
Impôts		301 810 993,83	1 143 829 072,33
Autres dettes		1 751 514 997,80	894 149 488,93
TOTAL PASSIFS COURANTS III		2 390 021 680,10	2 840 315 170,40
TOTAL GENERAL PASSIF		28 502 557 325,47	28 045 960 628,77
(1) à utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés			

المصدر: مديرية المحاسبة والمالية لـ "EPS"

الملحق رقم (05) جدول حسابات النتائج (حسب الطبيعة) لـ "EPS" الفترة (2020-2019)

Comptes de Résultat

(par Nature)

Arrêté à : Clôture < Etat Provisoire >

Identifiant Fiscal : 098221010011151

Libellé	Not	Exercice	Exercice Précédent
Chiffre d'affaires		9 084 079 621,11	8 785 360 222,61
Variation stocks produits finis et en cours			
Production immobilisée			
Subventions d'exploitation			
I. PRODUCTION DE L'EXERCICE		9 084 079 621,11	8 785 360 222,61
Achats consommés		249 902 104,37	274 344 862,21
Services extérieurs et autres consommations		410 929 824,89	932 486 639,16
II. CONSOMMATION DE L'EXERCICE		660 831 929,26	1 206 831 501,37
III. VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I - II)		8 423 247 691,85	7 578 528 721,24
Charges de personnel		4 104 294 534,28	4 135 651 626,55
Impôts, taxes et versements assimilés		248 569 154,96	220 031 325,96
IV. EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		4 070 384 002,61	3 222 845 768,73
Autres produits opérationnels		82 396 191,31	84 835 578,13
Autres charges opérationnelles		54 097 515,57	27 107 292,73
Dotations aux amortissements et aux provisions		1 473 717 327,68	1 325 257 925,88
Reprise sur pertes de valeur et provisions		9 327 175,19	15 636 340,74
V. RESULTAT OPERATIONNEL		2 634 292 525,86	1 970 952 468,99
Produits financiers		318 818 049,96	294 278 360,91
Charges financières		7 023 719,71	1 344 329,89
VI. RESULTAT FINANCIER		311 794 330,25	292 934 031,02
VII. RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V + VI)		2 946 086 856,11	2 263 886 500,01
Impôts exigibles sur résultats ordinaires		811 108 847,00	647 891 167,00
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires		-113 583 676,47	-36 378 127,99
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		9 494 621 037,57	9 180 110 502,39
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		7 246 059 351,99	7 527 737 041,39
VIII. RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		2 248 561 685,58	1 652 373 461,00
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)			
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)			
IX. RESULTAT EXTRAORDINAIRE			
X. RESULTAT NET DE L'EXERCICE		2 248 561 685,58	1 652 373 461,00
Part dans les résultats nets des sociétés mises en équivalence (1)			
XI. RESULTAT NET DE L'ENSEMBLE CONSOLIDE (1)			
Dont part des minoritaires (1)			
Part du groupe (1)			

(1) à utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés

المصدر: مديرية المراسية والمالية لـ "EPS"

الملاحق رقم (06) جدول حسابات النتائج حسب الطبيعة (الطبيعية) "EPS" للفترة (٢٠٢١ - ٢٠٢٠).

Comptes de Résultat

(par Nature)

Arrêté à : Clôture < Etat Provisoire >

Identifiant Fiscal : 098221010011151

Libellé	Not	Exercice	Exercice Précédent
Chiffre d'affaires		9 752 926 598,75	9 084 079 621,11
Variation stocks produits finis et en cours			
Production immobilisée			
Subventions d'exploitation			
I. PRODUCTION DE L'EXERCICE		9 752 926 598,75	9 084 079 621,11
Achats consommés		289 639 054,14	249 902 104,37
Services extérieurs et autres consommations		110 021 066,61	110 020 021,00
II. CONSOMMATION DE L'EXERCICE		700 570 110,75	660 831 929,26
III. VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I - II)		9 052 356 488,00	8 423 247 691,85
Charges de personnel		4 294 118 796,20	4 104 294 534,28
Impôts, taxes et versements assimilés		226 534 302,23	248 569 154,96
IV. EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		4 531 703 389,57	4 070 384 002,61
Autres produits opérationnels		45 246 236,41	82 396 191,31
Autres charges opérationnelles		75 881 737,81	54 097 515,57
Dotations aux amortissements et aux provisions		1 397 666 378,35	1 473 717 327,68
Reprise sur pertes de valeur et provisions		328 629,67	9 327 175,19
V. RESULTAT OPERATIONNEL		3 103 730 139,49	2 634 292 525,86
Produits financiers		443 346 498,74	318 818 049,96
Charges financières		55 592 937,26	7 023 719,71
VI. RESULTAT FINANCIER		387 753 561,48	311 794 330,25
VII. RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V + VI)		3 491 483 700,97	2 946 086 856,11
Impôts exigibles sur résultats ordinaires		854 690 933,00	811 108 847,00
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires		-27 687 528,85	-113 583 676,47
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		10 241 847 963,57	9 494 621 037,57
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		7 577 367 666,75	7 246 059 351,99
VIII. RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		2 664 480 296,82	2 248 561 685,58
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)			
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)			
IX. RESULTAT EXTRAORDINAIRE			
X. RESULTAT NET DE L'EXERCICE		2 664 480 296,82	2 248 561 685,58
Part dans les résultats nets des sociétés mises en équivalence (1)			
XI. RESULTAT NET DE L'ENSEMBLE CONSOLIDE (1)			
Dont part des minoritaires (1)			
Part du groupe (1)			

(1) à utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés

المحضر: مديرة المحاسبة والمالية "EPS"

الحق رقم 49: جدول تدفقات الخزينة (حسب الطريقة المباشرة) لـ "EPS" للفترة (2020 - 2019).

Tableau des Flux de Trésorerie

(Méthode Directe)

Arrêté à : Clôture < Etat Provisoire >

Identifiant Fiscal : 098221010011151

Intitulé	Not	Exercice	Exercice Précédent
Flux de trésorerie provenant des activités opérationnelles			
Encaissement reçus des clients		10 874 271 005,75	10 273 804 904,03
Autres encaissements		22 487 948,35	13 411 526,34
Sommes versées aux fournisseurs		-687 255 509,83	-1 424 053 192,82
Sommes versées au personnel		-2 428 819 583,85	-2 791 389 829,97
Sommes versées aux organismes sociaux		-1 305 035 010,97	-1 432 796 171,68
Intérêts et autres frais financiers payés		-23 322 914,76	-10 478 192,73
Impôts sur résultats payés		-2 798 016 830,18	-3 210 771 009,93
Autres sommes versées		-102 056 344,01	-79 139 472,24
Flux de trésorerie avant éléments extraordinaires		3 552 252 760,50	1 338 588 561,00
Flux de trésorerie liés à des éléments extraordinaires			
Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles (A)		3 552 252 760,50	1 338 588 561,00
Flux de trésorerie provenant des activités d'investissement			
Décaissements sur acquisition d'immobilisations corporelles ou incorporelles		-82 / 483 645,92	-2 051 932 309,65
Encaissements sur cessions d'immobilisations corporelles ou incorporelles		15 415 590,00	29 556 580,00
Décaissements sur acquisition des immobilisations financières		-2 850 921 158,00	-997 000 000,00
Encaissements sur cessions d'immobilisations financières		1 299 747 613,36	2 412 346 595,00
Intérêts encaissés sur placements financiers		279 131 050,01	272 832 962,36
Dividendes et quote-part de résultats reçus		21 728 521,67	19 011 399,38
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement (B)		-2 062 382 028,88	-315 184 772,91
Flux de trésorerie provenant des activités de financement			
Encaissements suite à l'émission d'actions			
Dividendes et autres distributions effectués		-607 225 000,00	-1 005 865 000,00
Encaissements provenant d'emprunts			
Remboursements d'emprunts ou d'autres dettes assimilés			
Flux de trésorerie net provenant des activités de financement (C)		-607 225 000,00	-1 005 865 000,00
Incidences des variations des taux de change sur liquidités et quasi - liquidités		696 980,23	18 995,67
Variation de trésorerie de la période (A+B+C)		883 342 711,85	17 557 783,76
Trésorerie et équivalents de trésorerie à l'ouverture de l'exercice		2 535 385 001,17	2 517 827 217,41
Trésorerie et équivalents de trésorerie à la clôture de l'exercice		3 418 727 713,02	2 535 385 001,17
Variation de trésorerie de la période		883 342 711,85	17 557 783,76
Rapprochement avec le résultat comptable		2 062 744 144,26	2 246 328 716,25

المصدر: مديرية المحاسبة والمالية لـ "EPS".

ملحق رقم (08) جدول تدفق النقدية المحزينة حسب الطريقة المباشرة (الـ "EPS" لفترة (2020 - 2021)).

Tableau des Flux de Trésorerie

(Méthode Directe)

Arrêté à : Clôture < Etat Provisoire >

Identifiant Fiscal : 098221010011151

Intitulé	Not	Exercice	Exercice Précédent
Flux de trésorerie provenant des activités opérationnelles			
Encaissement reçus des clients		11 404 099 007,90	10 074 271 005,75
Autres encaissements		7 703 222,30	22 487 948,35
Sommes versées aux fournisseurs		-811 842 772,19	-687 255 509,83
Sommes versées au personnel		-2 654 847 280,33	-2 428 819 583,85
Sommes versées aux organismes sociaux		-226 784 554,79	-1 305 035 010,97
Intérêts et autres frais financiers payés		-32 092 019,55	-23 322 914,76
Impôts sur résultats payés		-3 437 561 409,37	-2 798 016 830,18
Autres sommes versées		-1 354 192 197,30	-102 056 344,01
Flux de trésorerie avant éléments extraordinaires		2 895 282 356,73	3 552 252 760,50
Flux de trésorerie liés à des éléments extraordinaires			
Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles (A)		2 895 282 356,73	3 552 252 760,50
Flux de trésorerie provenant des activités d'investissement			
Décaissements sur acquisition d'immobilisations corporelles ou incorporelles		-1 646 407 378,73	-827 483 645,92
Encaissements sur cessions d'immobilisations corporelles ou incorporelles		952 000,00	15 415 590,00
Décaissements sur acquisition des immobilisations financières		-6 373 083 860,00	-2 850 921 158,00
Encaissements sur cessions d'immobilisations financières		4 629 025 938,00	1 299 747 613,36
Intérêts encaissés sur placements financiers		354 198 793,29	279 131 050,01
Dividendes et quote-part de résultats reçus		17 849 738,25	21 728 521,67
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement (B)		-3 017 464 769,19	-2 062 382 028,88
Flux de trésorerie provenant des activités de financement			
Encaissements suite à l'émission d'actions			
Dividendes et autres distributions effectués		-1 457 225 000,00	-607 225 000,00
Encaissements provenant d'emprunts			
Remboursements d'emprunts ou d'autres dettes assimilés			
Flux de trésorerie net provenant des activités de financement (C)		-1 457 225 000,00	-607 225 000,00
Incidences des variations des taux de change sur liquidités et quasi - liquidités		118 244,26	696 980,23
Variation de trésorerie de la période (A+B+C)		-1 579 289 168,20	883 342 711,85
Trésorerie et équivalents de trésorerie à l'ouverture de l'exercice		3 418 727 713,02	2 535 385 001,17
Trésorerie et équivalents de trésorerie à la clôture de l'exercice		1 839 438 544,82	3 418 727 713,02
Variation de trésorerie de la période		-1 579 289 168,20	883 342 711,85
Rapprochement avec le résultat comptable		5 070 772 869,17	2 062 744 144,26

المصدر: مدونة الحسابات المالية لـ "EPS"